

الدكتور
عاطف عدلى العبد

الإعلام العُماني وقضايا البيئة



دار الفكر العربي

الإعلام العُماني وقضايا البيئة (دراسة استطلاعية)

302.230
5353

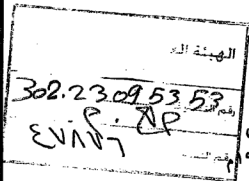
عبد

1

الدكتور

عاطف عدلى العبد

الأستاذ المشارك بكلية الإعلام جامعة القاهرة
ومستشار الدراسات وبحوث المستمعين والمشاهدين
بوزارة الإعلام العمانية



الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربى

الإدارة: ٩٤ ش عباس العقاد - مدينة نصر
القاهرة ت: ٦١٨٩٦١ فاكس: ٦١٩٠٤٩

٠٠١,٥	عاطف عدلى العبد.
ع ١ ع	الإعلام العماني وقضايا البيئة/ عاطف عدلى العبد.- القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٢. ٣٠٠ ص : جد: ٢٤ سم. ببليوجرافية : ص [٢٠٩] - ٢١٦. يشتمل على ثبث بالوثائق وملاحق. تدمك : ٠ - ٦١٥ - ١٠ - ٩٧٧. ١- حماية البيئة. ٢- الإعلام - عُمان . ١- العنوان.

تصميم والإخراج فنية ، نيفيس كبرى حسين



الإهداء

يشرفني إهداء هذا الكتاب إلى

جلالة السلطان قابوس بن سعيد

تقديرا لدور جلالته الرائد والتميز في الاهتمام بالبيئة
والحفاظ عليها مما جعل سلطنة عمان النموذج الذي
يحتذى به عربيا ودوليا.

دكتور عاطف عدلي العبد



يتناول هذا المشروع البحثي الإعلام العماني وقضايا البيئة في إطار عدة دراسات مماثلة تشمل دولا عربية أخرى.

ويرجع اختيار سلطنة عمان ضمن عينات هذا المشروع لدورها في الحفاظ على سلامة البيئة، واستمرارها في بذل المزيد من الجهد في هذا المجال انطلاقاً من توجيهات جلالة السلطان قابوس بن سعيد الذي قال في هذا الصدد: (وانطلاقاً من اهتمامنا الكبير بحماية

البيئة الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال، وثالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه، لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردها الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرات ضارة والمحافظة على الطبيعة الجميلة والتميزة التي وهبها الله لعمالتنا الحبيبة)

وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة فصول حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي وتكون من مبشرين أولهما تعرض لأهم مظاهر الاهتمام بالبيئة في سلطنة عمان وثانيهما خصص لمشكلة البحث ومنهجه، ويتناول الفصل الثاني في ثلاثة مباحث نتائج ثلاث دراسات ميدانية على القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول الإعلام العماني والقضايا البيئية، ويتضمن الفصل الثالث من خلال مبشرين نتائج الدراسات التحليلية والوصفية التي تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها في جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

وينتهي المشروع البحثي بخاتمة بأهم النتائج وقائمة بمصادر الدراسة ومراجعها بالإضافة إلى وثائق الدراسة وتتضمن كلمه جلاله السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية بالبرازيل ٣ - ١٤ يونيو ١٩٩٢، نص

المرسوم السلطانى ٩١/١١٧ بتعديل اسم وزارة البلديات الإقليمية ليكون وزارة البلديات الإقليمية والبيئة، نص المرسوم السلطانى رقم ٥٩ / ٩٢ باعتماد الهيكل التنظيمى لوزارة البلديات الإقليمية والبيئة، نص المرسوم السلطانى رقم ١٠ / ٨٢ باصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث وتعديلاته، وثيقه اعلان ريو دى جانيرو بشأن البيئة والتنمية، ونص البيان الصادر عن المؤتمر العربى الوزارى عن البيئة والتنمية بالقاهرة ١٠ - ١٢ سبتمبر ١٩٩١ .

كما تتضمن ملاحق الدراسة أربعة ملاحق أولها: نصوص خطابات تكليف الباحث بإجراء الدراسة والموجه إليه من معهد البحوث والدراسات العربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتتضمن الملاحق الثلاثة الأخرى استمارات الدراسات الميدانية الثلاث: على القائمين بالاتصال، الشخصيات العامة، والجمهور.

والله ولى التوفيق.

الدكتور عاطف عدلى العبد

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٦-٥	مقدمة
١٣-٧	فهرس المحتويات
٢٠-١٤	فهرس الجداول

الفصل الأول ، الإطار المنهجي للبحث

٢٣	مدخل
٣٢-٢٥	المبحث الأول - أهم مظاهر اهتمام سلطنة عمان بالحفاظة على البيئة
٢٦-٢٥	أ - إصدار القوانين اللازمة للحفاظ على البيئة العمانية.
٣٠-٢٦	ب - إنشاء المجالس والوزارات المهمة بالبيئة.
٣٠	ج- الانضمام إلى الاتفاقيات الإقليمية والدولية المتصلة بحماية البيئة.
٣١-٣٠	د - المشاركة فى المناسبات البيئية المختلفة.
٣٢-٣١	هـ- تخصيص جائزة دولية لحماية البيئة.

٤٦-٣٣	المبحث الثانى - مشكلة البحث ومنهجه
٣٤-٣٣	أ- الاستدلال على المشكلة البحثية.
٣٥-٣٤	ب- تحديد المشكلة البحثية.
٣٨-٣٥	ج- التساؤلات التى تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها.
٤٠-٣٨	د- الإجراءات المنهجية
٤٠-٣٨	د/١ - نوع البحث.
٤٠	د/٢ - مناهج الدراسة.
٤٥-٤٠	هـ - الخطوات المنهجية للدراسة.
٤٤-٤١	هـ/١ مجمع البحث وعيته.

الصفحة	الموضوع
٤٤	هـ-٢- أدوات جمع البيانات.
٤٥-٤٤	هـ-٣- اختبار الثبات.
٤٥	و- تجهيز البيانات.
٤٦	ز- حدود البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية.

الفصل الثاني

نتائج الدراسات الميدانية الاستطلاعية على القائمين بالاتصال

١١٧-٤٧

والشخصيات العامة والجمهور.

٤٩	مدخل
	المبحث الأول - نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية الأولى على عينة من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام العمانية حول الإعلام العماني وقضايا البيئة ومشكلاتها.
٨٢-٥١	مدخل
٥٢-٥١	أ - مدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها
٥٣-٥٢	ب - مدى توفر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها.
٥٥-٥٣	ج - أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها.
٥٩-٥٥	د - مفاهيم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها.
٦٢-٥٩	هـ- أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلامياً أكثر فعالية.
٦٦-٦٢	و- آراء القائمين بالاتصال حول مدى مساهمة الجهات التي يعملون بها مساهمة إعلامية فعالة في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.
٧١-٦٨	ز - أنواع المساهمات الإعلامية في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.
٧٣-٧٢	

الصفحة

الموضوع

٧٣-٧٢	ح- الرأى حول مدى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى البيئة.
٧٥-٧٣	ط- رجع الصدى
٧٧-٧٦	ى- أسباب عدم المساهمة الفعالة فى الإعلام البيئى.
٧٨-٧٧	ك- مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى
٨٠-٧٩	ل- مدى المشاركة فى الحلقات البحثية حول الاعلام البيئى
٨١-٨٠	م- مدى وجود هيئات لها اهتمام بشئون البيئة فى سلطنة عمان.
٨٢-٨١	ن- مدى قراءة كتب عن البيئة وقضاياها.

المبحث الثانى - نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية الثانية على عينة من

الشخصيات العامة حول الإعلام البيئى والقضايا البيئية. ١٠٠-٨٣

٨٣	مدخل .
	أ - آراء الشخصيات العامة عينة الدراسة حول أهم القضايا البيئية التى
٨٧-٨٤	يعانى منها العالم الآن.
٨٨-٨٧	ب - أهم القضايا البيئية التى تعاني منها سلطنة عمان الآن.
	ج - المصادر الأجنبية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة
٩٠-٨٩	بمعلومات عن القضايا البيئية.
	د- المصادر العمانية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات
٩١-٩٠	عن القضايا البيئية.
	هـ - الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة
٩٢-٩١	بمعلومات عن القضايا البيئية بصفة عامة.
	و - الوزن النسبى لأهم القضايا والمشكلات البيئية فى رأى الشخصيات
٩٣-٩٢	العامة عينة الدراسة.
	ز - أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن
٩٦-٩٤	تقوم به الدولة من أجل الحفاظ على البيئة.

الصفحة

الموضوع

- ح- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة. ٩٨-٦٩
- ط- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى يبنى لدى الجمهور. ١٠٠-٩٨

المبحث الثالث - نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية الثالثة على عينة من

الجمهور حول الإعلام العماني والقضايا البيئية. ١١٧-١٠١

١٠١

مدخل

أ - مدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها. ١٠٢-١٠١

ب - أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن من

وجهة نظر الجمهور. ١٠٦-١٠٢

ج - أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان

الآن من وجهة نظر الجمهور. ١٠٨-١٠٦

د - أهم المصادر غير العمانية التى أمدت الجمهور بمعلومات عن

قضايا البيئة ومشكلاتها. ١٠٩-١٠٨

هـ- أهم المصادر العمانية التى أمدت الجمهور بمعلومات عن قضايا

البيئة ومشكلاتها. ١١٥-١١٠

و - الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت المبحوثين بالمعلومات

عن قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة. ١١٦-١١٥

ز - الوزن النسبى لأهم القضايا والمشكلات البيئية. ١١٧-١١٦

الفصل الثالث

قضايا البيئة ومشكلاتها فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون

سلطنة عمان ، دراسة استطلاعية. ١٩٧-١١٩

١٢١

مدخل

الصفحة

الموضوع

١٥٢-١٢٣	المبحث الأول - قضايا البيئة ومشكلاتها في الجرائد والمجلات العمانية.
١٢٥-١٢٣	أولا - نشأة الجرائد والمجلات وتطورها في سلطنة عمان.
١٥٢-١٢٥	ثانيا - قضايا البيئة ومشكلاتها في الجرائد والمجلات العمانية.
١٣٦-١٢٦	أ - أهم القضايا والمشكلات البيئية في الجرائد والمجلات العمانية.
	ب- الأشكال الصحفية التي قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلاله.
١٤١-١٣٦	قضايا البيئة ومشكلاتها.
١٤٣-١٤١	ج - موقع النشر.
١٥٢-١٤٤	د - وسائل الإبراز.
١٤٦-١٤٤	١/د - العناوين.
١٥٢-١٤٦	٢/د - الصور والرسوم
١٤٩-١٤٧	١/٢/د - عدد وحجم الصور والرسوم التوضيحية.
١٥١-١٤٩	٢/٢/د - أنواع الصور والرسوم التوضيحية.
١٥٢-١٥١	٣/د - النشر داخل إطار.
١٥٢	الخلاصة.
١٧١-١٥٣	المبحث الثاني - قضايا البيئة ومشكلاتها في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.
١٧١-١٥٣	المطلب الأول - قضايا البيئة ومشكلاتها في إذاعة سلطنة عمان :
١٥٩-١٥٣	أولا - نشأة إذاعة سلطنة عمان وتطورها.
١٥٤-١٥٣	أ - خلفية تاريخية.
١٥٩-١٥٤	ب - المضمون الإذاعي.
١٥٦-١٥٥	ب / ١ - ساعات الإرسال وأنواع البرامج بصفة عامة.
١٥٩-١٥٦	ب / ٢ - ملامح الخريطة البرمجية.
	ثانيا - نماذج من الاهتمام البرامجي بقضايا البيئة
١٧١-١٥٩	ومشكلاتها في إذاعة سلطنة عمان:

الموضوع	الصفحة
أ - المواد الإخبارية.	١٥٩-١٦٠
ب - البرامج الدينية.	١٦٠
ج - البرامج التنموية.	١٦١-١٦٤
د - برامج المنوعات.	١٦٤-١٦٥
هـ - المسلسلات الإذاعية.	١٦٥-١٦٩
و - إعلانات التوعية.	١٦٩-١٧٠
الخلاصة	١٧٠-١٧١

المطلب الثاني - قضايا البيئة ومشكلاتها في تلفزيون سلطنة عمان .	١٧٢-١٩٦
أولا - نشأة تلفزيون سلطنة عمان وتطورة.	١٧٢-١٧٧
أ - خلفية تاريخية.	١٧٢
ب - المضمون التلفزيوني.	١٧٤-١٧٧
ب ١/ - ساعات الإرسال وأنواع البرامج المختلفة.	١٧٤-١٧٥
ب ٢/ - ملامح الخريطة البرمجية.	١٧٦-١٧٧
ثانيا - نماذج من الاهتمام البرامجي بقضايا البيئة	
ومشكلاتها في تلفزيون سلطنة عمان.	١٧٧-١٩٦
أ - المادة الإخبارية	١٧٨
ب - البرامج التنموية.	١٧٨
ج - المسلسلات التلفزيونية والفرايزير.	١٧٩-١٨٢
د - الأفلام والبرامج التسجيلية.	١٨٢-١٩٠
هـ - إعلانات التوعية.	١٩٠-١٩٦
الخلاصة	١٩٦-١٩٧
خاتمة	١٩٩-٢٠٨

الصفحة	الموضوع
٢١٦-٢٠٩	مصادر الدراسة ومراجعها.
٢٧٥-٢١٧	وثائق الدراسة :
٢٢٥-٢١٩	الوثيقة الأولى : كلمة جلاله السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة المؤتمر العالمى للبيئة والتنمية بالبرازيل ٣ - ١٤ يونيو ١٩٩٢ .
٢٢٩-٢٢٧	الوثيقة الثانية : نص المرسوم السلطانى ١١٧ / ٩١ بتعديل اسم وزارة البلديات الاقليمية ليكون وزارة البلديات الاقليمية والبيئة.
٢٣٤-٢٣٠	الوثيقة الثالثة : نص المرسوم السلطانى رقم ٥٩ / ٩٢ باعتماد الهيكل التنظيمى لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة
٢٥٢-٢٣٥	الوثيقة الرابعة : نص المرسوم السلطانى رقم ١٠ / ٨٢ باصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث وتعديلاته بالمراسيم السلطانية ٦٣ / ٨٥ ، ٧١ / ٨٩ ، ٩٣ / ٩٣ .
٢٦٠-٢٥٣	الوثيقة الخامسة : وثيقه اعلان يودى جانيرو بشأن البيئة والتنمية.
٢٧٤-٢٦١	الوثيقة السادسة : نص البيان الصادر عن المؤتمر العربى الوزارى عن البيئة والتنمية بالقاهرة ١٠ - ١٢ سبتمبر ١٩٩١ .
٢٩١-٢٧٥	ملاحق الدراسة
٢٨٠-٢٧٧	الملحق الأول : نصوص خطابات تكليف الباحث بإجراء هذه الدراسة.
٢٨٦-٢٨١	الملحق الثانى : استمارة القائمين بالاتصال.
٢٨٩-٢٨٧	الملحق الثالث : استمارة الشخصيات العامة.
٢٩٣-٢٩٠	الملحق الرابع : استمارة الجمهور.
٢٩٥	تعريف بالمؤلف ونشاطه المهنى واتجاهه العلمى

- ١ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى سمعهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها التى يمانى منها العالم الآن. ٥٢
- ٢ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى توفر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها. ٥٣
- ٣ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى توفر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها. ٥٤
- ٤ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها. ٥٦
- ٥ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها. ٥٨
- ٦ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها. ٥٩
- ٧ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها. ٦١

- ٨ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع
وآرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة
قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية. ٦٣
- ٩ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة
الأعمال التي يقومون بها وآرائهم حول الاحتياجات الواجب
توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر
فعالية. ٦٦
- ١٠ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم
حول مدى مساهمة الجهات التي يعملون بها مساهمة فعالة في
معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها. ٦٧
- ١١ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع
وأنواع المساهمات الإعلامية للجهات التي يعملون بها في
معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها. ٦٨
- ١٢ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة
الأعمال التي يقومون بها وأنواع المساهمات الإعلامية للجهات
التي يعملون بها في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها. ٧١
- ١٣ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم
حول مدى استعانة الجهات التي يعملون بها بالخبراء
والمختصين في البيئة. ٧٢

- ١٤ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال
التي يقومون بها وآرائهم حول مدى استعانة الجهات التي
يعملون بها بالخبراء والمتخصصين في البيئة. ٧٣
- ١٥ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع
والجهات التي يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية
التي تقوم بها جهات عملهم. ٧٤
- ١٦ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة
الأعمال التي يقومون بها والجهات التي يصلهم منها ردود فعل
للمساهمات الإعلامية التي تقوم بها جهات عملهم. ٧٥
- ١٧ توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع
والأسباب التي يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة
لجهات عملهم في معالجة قضايا البيئة إعلاميا. ٧٦
- ١٨ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى
سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئي في
بلدهم أو خارجها. ٧٧
- ١٩ توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال
التي يقومون بها ومدى سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات
عن الإعلام البيئي سواء عقدت في بلدهم أو خارجها. ٧٨

- | | | |
|----|---|----|
| ٢٠ | توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئي طبقا للتنوع ومدى مشاركتهم فى بعض هذه الحلقات أو الندوات. | ٧٩ |
| ٢١ | توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئي طبقا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومدى مشاركتهم فى بعض هذه الحلقات أو الندوات. | ٨٠ |
| ٢٢ | توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للتنوع وآرائهم حول مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة فى سلطنة عمان. | ٨١ |
| ٢٣ | توزيع عينة الدراسة طبقا للتنوع ومدى اهتمامهم بقراءة كتب عن قضايا البيئة ومشكلاتها. | ٨٢ |
| ٢٤ | أهم القضايا البيئية التي يعانى منها العالم الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة. | ٨٤ |
| ٢٥ | أهم القضايا البيئية التي تمنى منها سلطنة عمان الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة. | ٨٧ |
| ٢٦ | توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للمصادر الأجنبية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية. | ٨٩ |

- ٢٧ توزيع إجابات الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للمصادر
العمانية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية. ٩٠
- ٢٨ توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن
النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا
البيئية. ٩١
- ٢٩ توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن
النسبى لقضايا البيئة ومشكلاتها. ٩٣
- ٣٠ توزيع إجابات الشخصيات العامة عينة الدراسة طبقا لأهم
تصوراتهم للدور الذى يجب أن تقوم به الدولة - أى دولة - من
أجل الحفاظ على البيئة. ٩٥
- ٣١ توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم
تصوراتهم للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل
الحفاظ على البيئة. ٩٧
- ٣٢ توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم
تصوراتهم للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق
وعى يبنى لدى أفراد الجمهور. ٩٩
- ٣٣ توزيع عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع ومدى السمع عن
قضايا البيئة ومشكلاتها. ١٠٢

- ٣٤ توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم القضايا والمشكلات البيئية التي تعاني منها العالم الآن. — ١٠٣
- ٣٥ توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم القضايا والمشكلات البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان الآن. — ١٠٧
- ٣٦ توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم المصادر غير العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها. ١٠٩
- ٣٧ توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم المصادر العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها. — ١١١
- ٣٨ توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للوزن النسبي للمصادر الرئيسية التي أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها. — ١١٥
- ٣٩ توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع والوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها. — ١١٦
- ٤٠ توزيع القضايا والمشكلات البيئية في الجرائد والمجلات العمانية. — ١٢٧
- ٤١ توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها. — ١٣٦

رقم الجدول	مهرس الجداول	الصفحة
٤٢	توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لموقع نشرها على الصفحات المختلفة.	١٤١
٤٣	توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لعدد الأعمدة المنشورة عليها عناوين هذه الأشكال.	١٤٤
٤٤	توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمدى استخدامها لصور ورسوم.	١٤٦
٤٥	عدد وحجم الصور والرسوم التى استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.	١٤٧
٤٦	أنواع الصور والرسوم التى استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.	١٤٩
٤٧	توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمدى وضعها داخل اطارات.	١٥١
٤٨	توزيع عدد ساعات الإرسال الإذاعى عام ١٩٩٠ طبقا لأنواع البرامج المختلفة.	١٥٥
٤٩	عدد ساعات الإرسال التلفزيونى عام ١٩٩٠ طبقا لأنواع البرامج المختلفة.	١٧٥



الفصل

الأول

الإطار

النمى للبحث

مدخل

يتضمن هذا الفصل الإطار المنهجي للبحث ويتكون من
مبحثين على النحو الآتي:

المبحث الأول: أهم مظاهر اهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على
البيئة كمدخل لتحديد مشكلة البحث.

المبحث الثاني: مشكلة البحث ومنهجه، ويتعرض للاستدلال
على المشكلة البحثية وتحديدها، التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة
عليها ، نوع البحث ومنهجه ، مجتمعه وعيناته ، تجهيز البيانات ، وحدود
البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية.

أهم مظاهر اهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على البيئة

بدأ الاهتمام بالمحافظة على البيئة منذ السنوات الأولى لقيام النهضة بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد، انطلاقاً من أن الاهتمام بالبيئة أحد المعالم الحضارية الهامة ويعد نمودجا حيا لرقى الأمم وتقدمها وازدهارها^(١) وفيما يلي أهم مظاهر الاهتمام بالبيئة في سلطنة عمان:

(أ) إصدار القوانين اللازمة للحفاظ على البيئة العمانية.

١- إصدار قانون مراقبة التلوث البحري:

أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد المرسوم السلطاني رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٤ بقانون مراقبة التلوث البحري^(٢) لوضع حد لكافة أنواع التلوث والتخفيف من خطورتها وقمعها في المياه المجاورة لأراضي السلطنة حرصاً على صيانة بيئة المنطقة، ونظمت مواد هذا المرسوم أساليب التطبيق إذ أوضحت مادته الثانية أنه لا يحق لأي شخص أن يصرف مادة ملوثة في المنطقة الخالية من التلوث- وحددها القانون- من مركب أو موقع يرى أو أجهزة نقل النفط، ويعتبر كل تصريف من هذا القبيل أو في حالة التصريف المتواصل كل يوم من استمرار التصريف مخالفة منفصلة، ولقد وفر هذا القانون كل الضمانات التي تكفل سلامة المياه وخلوها من التلوث.

٢- إصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث:

وأصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث، في ٩ فبراير ١٩٨٢ بالمرسوم السلطاني رقم ١٩٨٢/١٠^(٣)، والذي يتكون من ٣١ مادة حيث حددت المواد: الأولى: الأهداف، الثانية: اختصاصات وسلطات الوزارة، الثالثة: القوانين المكملة، والرابعة: معاني المصطلحات، ونظمت المواد من الخامسة إلى السابعة عشرة حماية البيئة ومكافحة التلوث: تأمين سلامة البيئة

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. (مسقط: مطبعة مزون، ١٩٩٠). ص ٢٠٩.

(٢) الجريدة الرسمية العدد ٦١ يوم ١٩٧٤/٨/٥. ص ٢٨٥ - ٢٩٥.

(٣) أوردنا نص هذا القانون وتبليغاته في وثائقي هذه الدراسة.

العمانية، واستخدامها، واستغلال مناطق الأمان، والإجراءات اللازمة، ومعايير التلوث، ومواصفات التصريف، الإخطار عن التصريف المخالف لهذا القانون، واجبات الوزارات أو الهيئات المسؤولة عن منح التراخيص للمصادر أو مناطق العمل الجديدة، شروط الحصول علي ترخيص بإقامة مصدر أو منطقة عمل، شروط دراسات الجدوي للمشروعات ذات التأثير البيئي، واجبات مالكي المصادر أو مناطق العمل، تسجيل المعلومات البيئية وتنظم المواد ١٨ - ٢٥ تطبيق القانون وتنظم المواد ٢٦ - ٣١ العقوبات والجزاءات.

ب) إنشاء المجالس والوزارات المهتمة بالبيئة.

ومن أمثلة المجالس والهيئات المهتمة بالبيئة في سلطنة عمان ما يلي:

ب/١- إنشاء الهيئة العامة لحماية البيئة ومكافحة التلوث:

أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد المرسوم السلطاني ٧٩/١٤ بإنشاء هيئة عامة لحماية البيئة ومكافحة التلوث لتكون بمثابة السلطة الرسمية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره.

ب/٢- إنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث:

وأصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد في ٢١ ديسمبر ١٩٧٩ المرسوم السلطاني رقم ٧٩/٦٨ بإنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث (X) الذي يعتبر إنجازاً هاماً علي صعيد العمل البيئي، وذلك بالنظر إلي طبيعة تشكيله والأدوار المنوطة به، حيث إن رئاسة جلالة السلطان لهذا المجلس تعد دليلاً علي مدى الاهتمام والرعاية التي يوليها جلالتة للبيئة.

ب/٣- إنشاء وزارة البيئة:

وأصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد في أول مايو ١٩٨٤ المرسوم السلطاني ٨٤/٤٥ بإنشاء وزارة للبيئة وبذلك كانت سلطنة عمان أول دولة عربية تنشئ وزارة للبيئة، وتمثل أهم اختصاصاتها طبقاً للمرسوم السلطاني ٩٠/١١ فيما يلي^(١):

(X) عدل الاسم وتشكيل عدة مرات فالمرسوم السلطاني رقم ١٩٨٥/١٠٥ عدل الاسم إلى مجلس حماية البيئة وموارد المياه.

(١) البجينة الرسمية، العدد ٤٣٣ في ١٩٩٠/١/٥ ص ٩ - ١١.

- ١- إعداد الخطة الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره ومعالجة آثاره وعرضها علي مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث لإقرارها.
- ٢- تنفيذ الخطة الوطنية المعتمدة لحماية البيئة ومكافحة التلوث بالتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى كل في حدود اختصاصه.
- ٣- إعداد مشروعات القوانين واللوائح والأنظمة المتعلقة بكل الأمور الخاصة بحماية البيئة ومكافحة التلوث وإصدار اللوائح والأنظمة بعد اعتمادها من المجلس.
- ٤- توفير المعدات اللازمة والموظفين المدربين لمواجهة التلوث والحد من الأضرار الناجمة عنها وإزالة آثارها.
- ٥- إعداد المعايير بمستويات التلوث ومواصفات التصريف والإشراف علي تنفيذ تلك المعايير والمواصفات بعد إقرارها من المجلس، والعمل علي تحديثها من آن لآخر.
- ٦- التعاون مع الدول الأخرى والمنظمات العالمية والإقليمية ذات المصلحة المشتركة في جهودها الرامية إلي حماية البيئة ومكافحة التلوث وذلك من خلال المتابعة وتنفيذ الاتفاقيات الثنائية وفقا للسياسة التي يعتمدها المجلس.
- ٧- إجراء البحوث والدراسات والمسوح المتعلقة بكافة أنواع تلوث البيئة بهدف إيجاد الأساليب الكفيلة بإزالتها والحد منها.
- ٨- التنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية في مجال البيئة.
- ٩- إصدار خطابات عدم الممانعة البيئية وتصاريح التصريف للمصادر الجديدة أو مناطق العمل القديمة، بعد التأكد من سلامة المشروع المطلوب الترخيص له من الناحية البيئية ومطابقته للمعايير المعتمدة من المجلس.
- ١٠- تلقي الإخطارات عن التصريف المخالف لقانون حماية البيئة ومكافحة التلوث والأنظمة الصادرة بموجبه، أو عن أي حادث يؤدي إلي تلوث البيئة أو يشكل أخطارا عليها، ومعاينة ومراقبة كافة المصادر ومناطق العمل والمحميات من أجل تنفيذ قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث المشار إليه.
- ١١- إنشاء مركز للمعلومات والبيانات المتصلة بالبيئة بهدف تطويرها واستخدامها الاستخدام الأمثل.

١٢- العمل علي تأهيل وتدريب الموظفين العمانيين في مجال البيئة ومكافحة التلوث.

١٣- القيام ببرامج للتوعية العامة فيما يختص بحماية البيئة والحفاظة علي الموارد الطبيعية ومكافحة التلوث.

ب/ ٤ - دمج وزارتي البلديات الإقليمية والبيئة :

وفي ديسمبر ١٩٩١ أصدر السلطان قابوس بن سعيد المرسوم السلطاني ١١٧ / ٩١ بتعديل اسم وزارة البلديات الإقليمية ليكون وزارة البلديات الإقليمية والبيئة، وتوكل إليها الصلاحيات والمخصصات لكل من : مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث، ووزارة البيئة ويؤدي دمج وزارتي البلديات الإقليمية والبيئة معا إلى نقل الاهتمام بالبيئة إلى فروع الهيئات بحكم انتشار خدمات وزارة البلديات الإقليمية في كل أنحاء السلطنة مما يبرز الاهتمام بالبيئة وتحقيق الانتشار لخدمات الحفاظ على سلامتها.

وأصدر وزير البلديات الإقليمية والبيئة قرارا بتغيير مسمى شهر البلديات إلى شهر البلديات الإقليمية والبيئة كما اصدر قرارا بادراج المسابقات البيئية المختلفة ضمن فعاليات شهر البلديات الإقليمية والبيئة.

وتعتبر منافسات شهر البلديات الإقليمية والبيئة تطورا لفكرة أسبوع البلديات - وهو الأول من نوعه في الوطن العربي - والذي بدأ تطبيقه منذ عام ١٩٧٩، وحقق على مدى السنوات الماضية النتائج المطلوبة منه وهي تلاحم المواطن مع بلديته وبيئته من أجل الارتفاع بمستوى ولايته حتى أصبح المواطن العماني حريصا على المشاركة في فعاليات هذا الشهر التي تتضاعف عاما بعد عام.

وجدير بالذكر أن شعار شهر البلديات الإقليمية عام ١٩٩٢ كان : إزالة المشوهات من أجل بيئة نظيفة .

ب/ ٥- إنشاء لجنة التخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية:

أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد في ٢٤ مايو ١٩٨٤ المرسوم السلطاني ٨٤/٤٨ بإنشاء لجنة التخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية لتقوم بإعداد دراسات

شاملة ومتكاملة عن استخدامات الأرض بالمنطقة الجنوبية مستعينة في ذلك بالخبراء والشركات الاستشارية والوكالات الإقليمية والدولية.

ب/٥- مكتب مستشار حفظ البيئة:

ويعتبر مكتب مستشار حفظ البيئة التابع لديوان البلاط السلطاني أحد الأجهزة البيئية الهامة حيث أنيط به العديد من المشروعات الخاصة بحماية الحياة النباتية والبرية في البلاد.

ب/٦- الوزارات والجهات الأخرى:

لا يقتصر الاهتمام بالبيئة في سلطنة عمان على الجهات السابقة، حيث تتضافر جهود عدة وزارات والسلطنة نحو المحافظة على البيئة العمانية من كافة عوامل التلوث. فتقوم وزارة البلديات الإقليمية-قبل دمجها مع وزارة البيئة في وزارة واحدة-ذات الصلة بالبيئة التي يعيش فيها المواطن بعدة محاولات لحمايته من التعرض لأي مسببات للتلوث، حيث تقوم البلديات الإقليمية بالنظافة العامة ونقل النفايات أولا بأول للتخلص منها سواء بطريقة الحرق أو الدفن بأساليب متطورة في مسافات كافية خارج المحيط بالمناطق السكنية، وفي مجال الصرف الصحي تحدد عدة شروط لإقامة خزانات الصرف الصحي والبوايع والتأكد من بعدها عن مصادر المياه، كما تقوم بشفط مياه المجاري ونقلها بمسافات كافية خارج المدن والقرى، وتتولى الفرق المكلفة برش وتعفير أماكن تكاثر وتواجد الحشرات والقوارض لمنع تولدها في المنازل والحارات.

كما تقوم كل من وزارتي: الزراعة والثروة السمكية، وموارد المياه (*) بالمحافظة على مياه الأفلاج والآبار حيث تعتمد عليها الزراعة بنسب متساوية بالإضافة إلى الاحتياجات المنزلية المستمرة مما يوجب المحافظة عليها من التلوث، وذلك عن طريق صيانة الأفلاج وجدران الآبار ومنع تولد الحشرات عليها وتنظيف مجارى المياه وجعلها انسيابية لكي لا يبقى في داخلها شيء من المخلفات.

(*) أُنشئت وزارة موارد المياه بمقتضى المرسوم السلطاني رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٩ وللإستزادة حول اختصاصات هذه الوزارة انظر للمصدر الآتي:

- الجريدة الرسمية. العدد ٤١٧ في ١٥/١٠/١٩٨٩، ص ١٧١ - ١٧٢.

ويتلخص دور وزارة الإسكان في تحسين البيئة من خلال التنمية العمرانية وتحقيق التوازن بين عناصر البيئة الرئيسية من حيث حركة الزحف العمراني المتنامية وسرعة التنمية الاقتصادية والخدمات والمرافق العامة وتأثير ذلك على المصادر والموارد الطبيعية.

ويضع مجلس التنمية الشروط الواجب توافرها في مشروعات التنمية من حيث توزيع الاستثمارات جغرافيا ودعم تنمية المراكز السكانية والحفاظ علىها من خطر الهجرات الجماعية وتخطيط الأراضي بطريقة تكفل تجميل المدن والقري ومراقبة المياه الجوفية وحماية الثروة السمكية ومعالجة المجاري والنفايات الصلبة وتوفير المأوى المناسب لمحدودي الدخل.

وتُضخّن وزارة التربة والتعليم وجامعة السلطان قابوس العلوم البيئية في المناهج التعليمية^(١).

ج- الانضمام إلى الاتفاقيات الإقليمية والدولية المتصلة بحماية البيئة:

وقعت سلطنة عمان على العديد من الاتفاقيات الإقليمية والدولية الخاصة بحماية البيئة ومنها:- علي سبيل المثال - اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث^(٢)، الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن^(٣)، اتفاقية منع التلوث البحري الناتج عن إغراق المخلفات وغيرها من المواد^(٤) والاتفاقية الدولية الخاصة بتغيير المناخ...إلخ.

د- المشاركة في المناسبات البيئية المختلفة:

تشارك السلطنة دول الخليج الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي يوم ٢٤ أبريل من كل عام، والذي يصادف ذكرى تأسيس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت.

وتشارك السلطنة الدول العربية الاحتفال بيوم البيئة العربي الذي يصادف ١٤ أكتوبر من كل عام، فلقد وافقت كل الدول العربية علي الاقتراح العماني بجعله يوما

(١) جريدة عمان، ١٩٩٠/٧/٢٧.

(٢) الجريدة الرسمية، العدد ١٤٧، ١٩٧٨/٥/١٥، ص ١٢٦.

(٣) المصدر السابق، العدد ١٦٦، ١٩٧٩/٣/١٥، ص ٣٣.

(٤) المصدر السابق ٢١٤، في ١٩٨١/٤/١، ص ٥٣.

للبيئة العربية تقديراً للدور الهام الذى تقوم به السلطنة فى مجال حماية البيئة باعتبارها الدولة العربية الوحيدة التي خصصت وزارة للبيئة^(١).

كما تشارك السلطنة فى الاحتفال بيوم البيئة العالمى الذي يصادف ٥ يونيو من كل عام، ذكرى انعقاد أول مؤتمر عالمى للبيئة عام ١٩٧٢ بالسويد^(٢).

هـ- تخصيص جائزة دولية لحماية البيئة :

لا يقتصر اهتمام سلطنة عمان بالحفاظ على البيئة على المجال المحلى وإنما يمتد هذا الاهتمام إلى العالم كله، فلقد خصص جلالة السلطان قابوس بن سعيد جائزة دولية باسم جلالاته تتولى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم توزيعها كل عامين، وخلال الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو التي انعقدت فى أكتوبر ١٩٩١ أعلن عن فوز المعهد المكسيكى للإبحاث البيئية والطبيعية من بين ٣٥ دولة ومؤسسة رشحت للفوز، ويرجع فوز المعهد المذكور بالجائزة إلى تجربته الفريدة فى مجال صون الطبيعة وبناء الحميات فى عدد من الدول الأمريكية المختلفة^(٣).

ونتيجة لكل ما حققته سلطنة عمان فى مجال البيئة أدرج اسم السلطنة فى لوحة الشرف ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأصبحت للمرة الثالثة عضواً بمجلس حكام هذا البرنامج - أعلى سلطة بيئية فى العالم - واختير وزير البيئة العماني لجائزة البرنامج العالمى للبيئة وصون الطبيعة، وبأنى هذا التكريم فى الوقت الذى حققت فيه السلطنة العديد من الإنجازات فى مجال البيئة على مستوى التعاون الدولى والإقليمى وذلك بفضل الدعائم الراسخة التى أرساها جلالة السلطان قابوس بن سعيد واهتمام جلالاته بالحفاظ على البيئة وحمايتها.

فخلال السنوات الماضية شاركت السلطنة فى اجتماعات المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى للبيئة، وكان دور السلطنة بعضوية المجلس ثلاث مرة تكريماً لكل

(١) جريدة الوطن ١٣/١٠/١٩٩٠. ص ٣.

(٢) المصدر السابق، ٦/١٠/١٩٩١، ص ٣.

(٣) جريدة الاتحاد ٢٠/٣/١٩٩١.

، وزارة الاعلام. عمان ١٩٩٢. (مستط : وزارة الاعلام، ١٩٩٢) ص ٢٢٠.

الدول العربية والخليجية. وكذلك تبنى هذا البرنامج العديد من الاقتراحات العمانية مثل الاقتراح الخاص بمنع تصدير النفايات للدول النامية وهو ما عرف بمبدأ أحتواء النفايات داخل حدود البلدان المنتجة لها.

وأشاد د. مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بتجربة سلطنة عمان فى حماية البيئة وقال أن ذلك يرجع إلى أن جلالة السلطان قابوس بن سعيد هو رئيس جهاز البيئة فى سلطنة عمان^(١)

وتضمننا لدور جلالة السلطان قابوس بن سعيد فى الحفاظ على البيئة واعتزازا بالخدمات التى قدمها للبشرية اختارت اليونسكو جلالته متحدثا عن العرب فى مؤتمر قمة الأرض*^(٢).

والسؤال المزدوج المطروح الذى تستمعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنه هو : ماهى معلومات وآراء القائمين بالاتصال فى وسائل الاعلام العمانية والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها؟ وما مدى مواكبه الإعلام العمانى لهذا الاهتمام بالبيئة وابعازه لقضاياها ومشكلاتها؟

(١) جريدة الاتحاد ١٩٩٢/٥/٢٧.

* نظرا للأهمية التاريخية لخطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد الموجه إلى مؤتمر قمة الأرض الذى يشته ٩٩ محطة تلفزيونية يوم المذاعة نورد نصه فى وثائق هذه الدراسة.

(٢) جريدة عمان ٩ / ٩ / ١٩٩٢.

مشكلة البحث ومنهجه

أ- الاستدلال على المشكلة البحثية،

لقد أكدت الدراسات والبحوث والتدوات في مجال البيئة، وعلي كافة المستويات: المحلية والعربية والعالمية، أن الاهتمام بالبيئة وصونها من كل ما يهدق بها من مخاطر يسببها الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة أمر أساسي يتعلق بحياة الانسان، وأوضحت أن المحافظة علي مقومات البيئة تعنى الرخاء والتقدم لحياة الإنسان.

كما أكدت الدراسات والبحوث والتدوات في مجال الإعلام، وعلي كافة المستويات المحلية والعربية والعالمية، أهمية الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في حياة الفرد من خلال نتائج العديد من البحوث الأجنبية والعربية^(١) إذ أوضحت دورها في إمداد المواطنين بالمعلومات، وخلق آراء حول الموضوعات الجديدة^(٢) وفي مقدمتها قضايا البيئة ومشكلاتها.

وتعتبر المنطقة العربية من أغني المناطق في العالم بالموارد الطبيعية، وبشكل الاحتياطي من هذه الثروات الكامنة في باطن الأرض المصدر الأساسي لهذه الموارد، إلا أن استغلال هذه الموارد لا يتم بشكل متوازن لمختلف مصادرها، ولعل غياب الإستراتيجية البيئية والتخطيط السليم للثروات الطبيعية وكيفية استثمارها بالشكل الذي يحافظ علي البيئة من أهم الأسباب المؤدية إلى الخلل في معطيات البيئة لصالح الإنسان، زد علي ذلك أن الدراسات البيئية بصفة عامة ودراسات الإعلام البيئي بصفة خاصة في هذه المنطقة لم تحظ بالاهتمام الذي تستحقه على الرغم من كل من الجهود الكبيرة التي بذلتها

(١) للاستزادة حول هذه الدراسات أنظر ما يلي:

- عاطف عدلي البند. دليل بحوث الاتصال في الوطن العربي. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦).
- عاطف عدلي البند. "مستخلصات البحوث الإنشائية والتأليفية في الوطن العربي". غير منشور. (بغداد: المركز العربي لبحوث المستعمرين والمهاجرين، ١٩٨٤ - ١٩٨٩) ٥٠ مجلد.
(٢) جيهان أحمد رشتي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥) ص ٦١٣ - ٦٥٠.

٤- عاطف عدلي البند. الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣)، ص ٢٢٨ - ٢٤٥

الحكومات العربية في بعض الدول العربية المهتمة بقضايا البيئة من ناحية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمات العالمية والاقليمية المهتمة بالبيئة من ناحية أخرى.

ومع اختلاف الوضع في سلطنة عمان التي تولي البيئة اهتماما خاصا وما توضحه الملاحظة العلمية من مواكبة الإعلام العماني لهذا الاهتمام، تظهر الحاجة لأهمية دراسة ما تقدمه وسائل الإعلام العمانية في مجال قضايا البيئة ومشكلاتها للتعرف على محتواها من حيث: المضمون والشكل من ناحية، واستطلاع آراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة من ناحية أخرى.

ب- تحديد المشكلة البحثية:

تنشأ المشكلة البحثية حينما لا نعرف يقينا الإجابة الصحيحة علي سؤال نواجهه حيث يكون الشك وتغيب الحقيقة، ووجد معهد البحوث والدراسات العربية - الذي اختار الباحث لإجراء هذه الدراسة - أن هناك نقصا شديدا في المعلومات المتاحة عن مضمون الإعلام البيئي من ناحية وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها في الدول العربية من ناحية أخرى.

وأدي ذلك إلى الإحساس بوجود موقف مشكل (Problematic Situation)^(١) يستلزم الدراسة والبحث نظرا لأهمية قضايا البيئة ومشكلاتها.

وتعتبر خطوة تحديد المشكلة من أهم خطوات البحث العلمي، فضلا عن أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع الخطوات التي تليها^(٢)، لذلك يمكن صياغة المشكلة البحثية علي النحو الآتي: دلت الملاحظة العلمية وتحليل المحتوى المبدئي لعينة من الرسائل الإعلامية البيئية المقروءة والمسموعة والرئية^(٣) بالإضافة إلى الدراسات

(١) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣) ص ٦١.

(٢) المرجع السابق، ص ٦١.

(٣) أجرى الباحث هذا التحليل المبدئي خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر ١٩٩٠.

السابقة(*) على النقص الشديد في المعلومات المتاحة حول محتوى الرسالة الاعلامية البيئية العمانية من ناحية وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة من ناحية أخرى على الرغم من الاهتمام الذي توليه السلطنة وأجهزة الإعلام العماني للقضايا البيئية.

وتأسيسا على ذلك، يتصدي هذا البحث لدراسة محتوى الرسالة الإعلامية البيئية المطبوعة والمسموعة والمرئية في وسائل الإعلام العمانية والتعرف على معلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة.

ج- التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها:

لما كان من الضروري أن تصاغ مشكلة البحث بطريقة واضحة إلى جانب أنه من الممكن استبدال خطوة فرض الفروض في بعض البحوث - كالبحوث الاستطلاعية - بخطوة بديلة هي طرح مجموعة من التساؤلات باعتبار أن هذا النوع من البحوث لا توجد له فروض محددة ولا يستهدف أصلا اختبار هذه الفروض لأن مشكلاته لم تتناولها البحوث من قبل ولم تحدد معالمها تحديدا دقيقا بعد.

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات تدور حول عدة رؤوس موضوعات على النحو الآتي:

ج١- تساؤلات خاصة بدراسة محتوى الرسالة الإعلامية:

- * مدى تناول الجرائد والمجلات العمانية للبيئة وقضاياها.
- * أهم القضايا والمشكلات البيئية التي تتناولها هذه الجرائد والمجلات.
- * أنواع الفنون الصحفية الأكثر استخداما في عرض هذه القضايا في الجرائد والمجلات.

(*) من أهم الدراسات ما يلي:
* برنامج الأمم المتحدة للبيئة. الإعلام البيئي: دراسة ونماذج. ترجمة: برعى حمزة، منى الطاهر (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧).

* ندوة الحفاظ على البيئة مسؤلية قومية وإقليمية - القاهرة ١٣ ديسمبر ١٩٨٩.

* R.O.P.H.E. Proceedings of the workshop on Environmental Awareness For Mass Media. (Kuwait 30 - 31 January 1989)

- * مدى تخصيص أبواب ثابتة ومحررين ثابتين لشئون البيئة فى الجرائد والمجلات.
- * مدى تناول قضايا البيئة ومشكلاتها فى أماكن بارزة بالجرائد والمجلات.
- * مدى وجود صور مصاحبة للموضوعات البيئية وأنواعها.
- * مدى تلقى الصحف لتعليقات وأسئلة من القراء حول القضايا البيئية.
- * عدد الخدمات الإذاعية (راديو - تلفزيون).
- * عدد ساعات الإرسال اليومي لكل خدمة (أو المتوسط اليومي).
- * مدى تناول الراديو أو التلفزيون أو كليهما لقضايا البيئة ومشكلاتها.
- * المشكلات البيئية الأكثر تناولا فى برامج الراديو والتلفزيون.
- * مدى وجود برامج خاصة تتناول قضايا البيئة فى الخدمات الإذاعية، وأسماء هذه البرامج والمساحة الزمنية للبرامج الخاصة التى تتناول شئون البيئة فى الراديو والتلفزيون وأوقات إرسالها ودورتها.
- * مدى إذاعة الخدمات الإذاعية رسائل إرشادية (تنبيهات عن قضايا البيئة).
- * الفنون الإذاعية الأكثر استخداما فى عرض القضايا البيئية.
- * مدى مشاركة الجمهور فى البرامج البيئية ونوع هذه المشاركة.
- ج-٢/ - تساؤلات خاصة بالدراسات الميدانية على القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور:
- ج-١/٢- - تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية على القائمين بالاتصال:
- * مدى السمع عن القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.
- * مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها.
- * مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها.
- * مفاهيم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها.

* آراء القائمين بالاتصال حول الاحتياجات الواجب توافرها حتي تصبح المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها أكثر فعالية.

* أنواع المساهمات الإعلامية التي تساهم بها الجهات التي يعمل بها هؤلاء القائمون بالاتصال في معالجة القضايا البيئية ومشكلاتها.

* مدى استماعة الجهات التي يحملون بها بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة.

* أهم الجهات التي تصل منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التي تقوم بها الجهات التي يعملون بها.

* أهم الأسباب التي يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الإعلامية الفعالة للجهات التي يعملون بها في معالجة قضايا البيئة.

* مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات عقدت عن الإعلام البيئي داخل السلطنة أو خارجها، ومدى مشاركتهم فيها.

* مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشؤون البيئة في سلطنة عمان، ومدى عضويتهم فيها.

* مدى اهتمام القائمين بالاتصال بقراءة الكتب التي تتناول البيئة وقضاياها.

جـ- ٢/٢- تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية علي الشخصيات العامة:

* أهم القضايا البيئية التي يمانى منها العالم الآن.

* أهم القضايا البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والعمانية التي أمدت الشخصيات العامة بالمعلومات عن القضايا البيئية.

* الوزن النسبي للمصادر الرئيسية التي أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية.

* الوزن النسبي للقضايا والمشكلات البيئية في رأى عينه الدراسة من الشخصيات العامة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذى ينبغي أن تقوم به أجهزة الدولة من أجل الحفاظ على البيئة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى يبنى بين الجمهور.

ج/ ٣- تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية على الجمهور:

* مدى السمع عن القضايا البيئية ومشكلاتها.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والمحلية التى أمدت الجمهور العام بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها وترتيبها طبقاً لأهميتها فى الإمداد بالمعلومات.

* ترتيب عينة الدراسة لأهم القضايا والمشكلات البيئية بصفة عامة.

د- الإجراءات المنهجية:

د/ ١/ نوع البحث:

يرى بعض المتخصصين فى مناهج البحث أن تصنيف البحوث غير مبنى على معايير يجمع عليها جميع علماء المنهجية^(١)، ولذلك توجد اختلافات كبيرة استعرض بعضها جود ولهان^(٢)، فهناك معايير عديدة للتصنيف كتصنيفها حسب: الهدف من البحث، أدوات جمع البيانات، نوع المعلومات، مجال البحث، صيغ التفكير، ويرى هيل وى أن البعض يصنفها تصنيفات مختلفة، بل إن هيل وى نفسه صنفها تصنيفين

(١) Lehmann. L . and Mehrens. W . Educational Research: Reading in Focus. (chicago: Holt, Rine, hart and winston, 1977).

(٢) للاستزادة انظر المراجع الآتية:

* Ibid

* Good, C . The Methodolgy of Educational Research (N.Y. Appleton - Century 1981) p 207.

مختلفين فى كتابين من كتبه، مرة تحت عنوان تصميمات البحث وقسمها إلى: المسح الوثائقي، دراسة الحالة والبحث التجريبي^(١)، ومرة أخرى أسماها تقنيات البحث^(٢).

ويرى الباحث أن تحديد المشكلة قاعدة أساسية للبدء فى حلها، فالمهم صياغتها بطريقة تجعلها قابلة لقياس المتغيرات المتضمنة فيها^(٣)، لأن جزءاً كبيراً فى المشكلة البحثية ينحصر فى معرفة ما يحاول البحث التوصل إليه، أو كما يقول أستاذنا الدكتور سمير حسين أنه ينبغي أن يبنى تحديد المشكلة وصياغتها على أساس موضوعي وبصطيغ بصيغة علمية وموضوعية بحتة^(٤).

ولذلك تحددت مشكلة البحث، وبالتالى نوعه، فى تكليف معهد البحث والدراسات العربية للباحث بإعداد دراسة حول الإعلام العماني والقضايا البيئية فى إطار دراسة مقارنة بين عدة دول عربية حول الإعلام العربي والقضايا البيئية.

ولذلك يعد هذا البحث من الدراسات الاستطلاعية أو الكشفية أو الارتدادية أو الأولية التى تستهدف اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر وإلقاء المزيد من الضوء عليها، إما بهدف تكوين أو تحديد مشكلة معينة بدقة قبل البدء فى دراستها أو التوصل إلى فروض فى موضوعات لا تظهر فروضها للباحث أو هيئة البحث لتقدير حجم مشكلة فى بيئة بذاتها مما يجعلها ضرورية فى المجالات التى تقل فيها المعلومات عنها^(٥).

ووفقاً لذلك، يسعى هذا البحث إلى التعرف على القضايا والمشكلات البيئية فى وسائل الإعلام، وتحليلها من حيث الشكل والمضمون، والتعرف على آراء ومعلومات عينة من القائمين بالاتصال البيئي والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

Hillway, T. Introduction to Research. (Boston: Houghton Mifflin Co, 1969) (١)

Hillway, T. Handbook of Educational Research. (Boston: Houghton Mifflin Co., 1969). (٢)

Kerlinger, F. Foundations of Behavioral Research. (N . Y: Holt. Rinehart and (٣) winston, 1973) pp 17 - 18.

(٤) سمير محمد حسين. مرجع سابق. ص ٣٧ - ٣٩.

(٥) عبد المرحوم عبد الرحمن محروس. مناهج وتقنيات البحث الإناعية والتلفزيونية فى: مجلة البحوث. المند ١١ مايو ١٩٨٤، ص ٦٤.

يعتمد هذا البحث على التكنيك الإحصائي في المد والقياس واستخلاص المؤشرات التي يستند إليها في الاستدلال، ويستخدم في الوقت نفسه التحليل الكيفي بالإضافة إلى التحليل الكمي لاستكمال جوانب الدراسة وتفسير النتائج^(١).

د- ٢- مناهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح باعتباره (جهدا علميا منظما للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث)^(٢)، وأبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، ولا يقتصر علي استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات، ولجأ إلي استخدام مختلف الأساليب كالاستقصاءات والمقابلة المتعمقة والملاحظة المقتنة وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات.

واستخدم الباحث في إطار منهج المسح المناهج الفرعية الآتية^(٣):

* منهج مسح الرأي العام الذي يستهدف التعرف علي الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدي مجموعات معينة من الجمهور تبعاً للهدف من إجراء المسح.

* منهج مسح محتوى الرسالة الإعلامية بقصد تحليل محتوى المواد الإعلامية التي تقدمها الوسائل الإعلامية للكشف عما تزد هذه الوسائل أن تبغفه لجمهورها.

هـ- الخطوات المنهجية للدراسة:

التزم الباحث بما تضمنته الدليل المنهجي الوارد إليه من هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية - باعتبار أن هذا البحث مقارنة ويطبق في عدة دول عربية في وقت واحد - سواء فيما يتعلق بنوع العينة أو حجمها^(٤).

(١) علف على المد. المنهج العلمى فى البحث الإعلامى. (القاهرة: دار الهائى للطباعة، ١٩٩٢) ص ٣٥.

(٢) (٢، ٣) سمر محمد حسن. مرجع سابق. ص ١٣٢ - ١٤٥.

(٣) انظر للملح الأول من ملاح هذه الدراسة..

هـ-١- مجتمع البحث وعيته:

تم اختيار السلطنة كأحدى الدول العربية الرائدة فى الحفاظ على البيئة والاهتمام بنظافة المدن وتجميعها لدراسة تجربتها البيئية ومحاولة الاستفادة منها فى باقى الدول العربية^(١) وأجرى الباحث دراسته على النحو الآتى:

هـ-١/١- مجتمع وعينة القائمين بالاتصال:

يتكون المجتمع من العاملين فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان من المعدين والمذيعين والمخرجين والصحفيين، وسجت منه عينة حصص طبقية بنفس النسب التى حددها فريق البحث بالقاهرة^(٢): خمسة من المخرجين: أربعة من الذكور وأثنى واحدة، وثلاثة من المذيعين منهم أثنى واحدة، واثنين من المعدين منهم أثنى واحدة، وصحفيين من الذكور فقط.

وتم جمع البيانات من عينة البحث خلال شهرى أبريل ومايو ١٩٩١ نظرا لكثرة الأعمال التى يقومون بها، وطبيعة العمل الإذاعي والتلفزيونى والصحفى حيث يتناوبون العمل على فترات صباحية ومسائية من ناحية، ويغلب على طبيعة عملهم - فى معظم الأوقات - العمل الميدانى خارج مبنى الإذاعة والتلفزيون أو دور الصحف التى يعملون بها من ناحية أخرى.

هـ-٢/١- مجتمع وعينة الشخصيات العامة (٥):

يتكون المجتمع من الشخصيات العامة من الأدباء والمفكرين والصحفيين والتلفزيونيين والإذاعيين وأساتذة الجامعة، وأجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية بسيطة، قوامها ١٢ مفردة من الشخصيات العامة موزعة - كما حددت هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية - على: أساتذة الجامعة (٥)، الأدباء والمفكرين (٢)، التلفزيون (٣)، والإذاعة (٢)، وجمعت البيانات خلال شهرى أبريل

(١) حديث مع د. صفى الدين أبو الزر رئيس معهد البحوث والدراسات العربية فى جريدة الوطن، يوم ١٩٩٠/١٢/٢٠.

(٢) التزم الباحث بالتحديد الوارد من هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية، إذ أن هذه الدراسة استطلاعية ولا تشمل كل الشخصيات العامة فى سلطنة عمان، واستخدمت عنه نماثله من حيث الحجم فى جمهورية مصر العربية، وأقر عينة هذه الدراسة نوعا وحجما كبار أساتذة الإعلام أعضاء فريق البحث.

ومايو ١٩٩١، وفي أكثر الحالات كانت المقابلة تتم على مرتين: الأولى لتقديم البحث وأهدافه والنقاط التي سوف يدور حولها الاستقصاء ثم تحديد موعد مناسب للقاء آخر تسجل فيه الإجابات يكون مناسباً لظروف المشارك بالرأى آخذاً في الاعتبار مسؤوليات هذا النوع من المبحوثين ومشغولياتهم.

وقد أفاد أسلوب المقابلة في توضيح أهداف البحث وتشجيع المشارك على الإدلاء بكل ما عنده من آراء أو أفكار حول الإعلام المعاني والقضايا البيئية.

هـ-٣/١- مجتمع وعينة الجمهور العام:

يتكون المجتمع من كل المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان، والتزم الباحث بحجم العينة المحدد بثلاثين مفردة وبالضوابط المحددة من قبل معهد البحوث والدراسات العربية، وجمعت البيانات خلال شهري أبريل ومايو ١٩٩١ وتوزع كما يلي:

* النوع : ٢٠ مفردة من الذكور و ١٠ مفردات من الإناث.

* المستوى التعليمي: ٥ مفردات أميون أو أميات.

٥ مفردات مؤهلات أقل من المتوسطة.

١٠ مفردات مؤهلات متوسطة.

١٠ مفردات مؤهلات جامعية.

* مكان الإقامة: ٢٠ مفردة بمسقط و ١٠ مفردات من الذين يقيمون

بصفة دائمة خارجها.

* المهنة: شملت العينة مختلف المهن حيث سجت من قطاعات: الطلاب، موظفي

الخدمة المدنية، القطاع الخاص، ربات البيوت والحرفيين . . . إلخ.

هـ-٤/١- مجتمع وعينة الرسائل الإعلامية :

شكلت صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان مجتمع الرسائل الإعلامية، ولا يستطيع أى باحث أن يدرس كل المجتمع الذى تتناوله دراسته، وبصفة خاصة أن محتوى الإعلام عادة ما يكون من الضخامة والانتساع بحيث يصعب معه

القيام بعملية التحليل بالدقة والسرعة المطلوبة دون استخدام العينات^(١)، حيث تنشر الصحف وتذيع الإذاعة ويعرض التلفزيون الرسائل الإعلامية حول قضايا البيئة ومشكلاتها طوال أيام الأسبوع وعلى مدار العام كله.

وتأسس على ذلك، وبالإضافة إلى أن العينة أسلوب علمي والاختيار الدقيق لها يؤدي إلى الوصول إلى نتائج مماثلة لنتائج البحوث التي تجري على كل مفردات المجتمع الأصلي^(٢) اختار الباحث شهر مايو (*) ١٩٩١ مجالا زمنيا لهذه الدراسة التحليلية التزاما بتحديد معهد البحوث والدراسات العربية لشهر واحد كمجال زمني للدراسات المقارنة. في عدة دول عربية أخرى.

وأخذ الباحث في الاعتبار في تحديده لمجتمع البحث - كما هو دائما في أسلوب تحليل محتوى الرسالة الإعلامية - ثلاث نقاط:

* المصادر Sources:

وتعني بها مصادر الاتصال التي تنشئ الرسائل الإعلامية، ومع أن تناول قضايا البيئة إعلاميا أسهمت فيه الكثير من المصادر، وشاركت فيه جهود هيئات متعددة واستخدمت أدوات وأساليب متباينة إلا أن هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية رأت في هذه الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالمواد المطبوعة أن تركز على المصادر الأكثر جماهيرية ممثلة في: الجرائد اليومية وأضاف الباحث إليها المجلات الأسبوعية والشهرية لأهميتها ومواكبتها لقضايا البيئة في سلطنة عمان.

* النسخ Issues:

وهذه كالعادة ترتبط بالزمن الذي سوف تصلر فيه، واختير شهر مايو ١٩٩١ (*) مجالا زمنيا للدراسة، وكانت هذه الفترة نفسها مجالا زمنيا لبرامج الراديو والتلفزيون. ويرجع توحيد المجال الزمني بين هذه الوسائل الثلاث إلى الرغبة في دراسة مدى الاتساق بين الرسائل المختلفة وإلى أي مدى تدعم إحداها الأخرى.

(١) محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. (جدة: دار الشرق، ١٩٨٣) ص ٩٠.

(٢) سمير محمد حسن. تحليل المحتوى. (القاهرة: عالم الكتب ١٩٨٣) ص ١١٥.

(*) وصل التكاليف للباحث في أواخر ١٩٩٠، وحالت ظروف حرب الخليج دون اختيار شهري يناير وفبراير لطغيان هذا الحدث على غيره من القضايا، كما شغل شهر رمضان المبارك أسبوعين تقريبا من كل من شهري: مارس وأبريل وتشكل برامج الإذاعة والتلفزيون في هذا الشهر دورة خاصة لا تمثل الإرسال المادي كما حتم على الباحث اختيار شهر مايو ١٩٩١ كمجال زمني للدراسة.

* المحتوى : Content

لا يشكل تحديد المحتوى في هذا البحث مشكلة تذكر، فقد تقرر تحليل كل المادة التي وردت في جريدتي: عمان والوطن والمجلات الأسبوعية والشهرية في المدة المذكورة علي أن تكون الصلة بين البيئة والمادة المنشورة صلة مباشرة أى تتحدث بمعاني واضحة عن قضايا البيئة ومشكلاتها التزاماً بمبدأ المحتوى الظاهر للاتصال، وذلك ضماناً لتوفر فهم نفس مقاصد القائم بالاتصال بين مختلف المتلقين أو كما يقول بيرلسون Berelson, s أن يحصل كل متلقٍ على نفس المعنى من النص^(١).

وتهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلى تحليل محتوى المادة الصحفية والإذاعية والتلفزيونية من أول شهر مايو ١٩٩١ إلى نهايته للتعرف علي الكيفية التي تمت بها معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في هذه الوسائل واستخدمت المفردة Item وحدة للتحليل وهي الوحدة الطبيعية التي تتمثل في الشكل الصحفي بالنسبة للجرائد والمجلات والبرامج أو الإعلان في الراديو والتلفزيون.

٢-١- أدوات جمع البيانات:

أملت طبيعة هذا البحث استخدام صحائف الاستقصاء التي أعدتها هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة بعد تعديلها لتواكب مجتمع البحث (x)

٣-١- اختبار الثبات:

١-٣/١- الثبات هو قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها^(٢) وأجري الباحث اختبار الثبات بالنسبة لتحليل محتوى الجرائد والمجلات مع نفسه بعد مرور أسبوعين. وكانت نسبة الثبات ٩٤٦% وهي نسبة عالية تدل علي صلاح المقياس ووضوحه (x,x).

Berelson, B. Content Analysis in Communication Research. (N . Y : Haf- (١) ner Publishing company, 1979).

(١) توجد صحائف الاستقصاء الملئة باللاحق.

(٢) سمر محمد حسين. تحليل المضمون. مرجع سابق. ص ١٢٦.

600 تعتبر دراستا: برامج الراديو والتلفزيون ودرستين وصفتين تمهيدان لإجراء دراسات تحليلية مستقبلية لبعض نوعيات البرامج - كالأفلام والبرامج التفسيرية مثلا - ولذلك لم يطبق الباحث وحدات تحليل التجري وخلافه - كما طبقته في بحره السابقة التزاما بتوحيد أساليب البحوث التي ستجرى في عدة دول عربية وبناء على تحديد معهد الدراسات والبحوث العربية لنتائج هذه البحوث.

هـ- ٢/٣- وطبق الباحث اختبار الثبات بالنسبة للدراسات الميدانية بأسلوب التطبيق الميداني وإعادته Test - Re - Test حيث أعاد تطبيق ١٠٪ من صحائف عيتي: القائمين بالاتصال والجمهور بعد أسبوعين من التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بين الإجابات الكمية ونسبة الاتفاق بين الإجابات الوصفية في كل من المقابلتين ولم يقل معامل الثبات عن ٨٠٪ مما اعتبره الباحث مستوي مناسباً من الثبات. أما بالنسبة لاستطلاع الشخصيات العامة، ونظراً لطبيعة هذا البحث، وظروف الشخصيات العامة خاصة فقد كان من غير الميسور تنفيذ أسلوب إعادة التطبيق لقياس الثبات Test - Re - Test واكتفى في التحقق من الصدق بالاتساق بين بعض الإجابات ذات الغايات المتماثلة أو المتقاربة، كما واجهت الباحث صعوبة الافتقار إلى المعيار الخارجي الذي يتخذ محكاً لصدق القياس لأن معظم الأسئلة كانت أسئلة رأي، والمعروف أن أسئلة الرأي تحقق درجة أدنى في الثبات من أسئلة الحقائق^(١).

و- تجهيز البيانات،

- * راجع الباحث صحائف الاستقصاء ميدانياً ومكتبياً لاستكمال البيانات الناقصة والتحقق من توفير الاتساق في الإجابات والتأكد من التواحد بمعنى الكشف عما إذا كان الباحثون قد فسرُوا الأسئلة والتعليمات تفسيراً مماثلاً.
- * وتمت عملية ترقيم صحائف الاستقصاء بأرقام متسلسلة، بحيث أصبح الرقم هو المميز لكل مفردة من مفردات البحث.
- * وتم تصميم كشوف التفريغ اليدوي المناسبة باعتبارها الأسلوب الأنسب في مثل هذه البحوث الاستطلاعية.
- * واعتمدت خطة التحليل الإحصائي علي استخراج النسب المئوية للإجابات المختلفة، وترتيب بعضها، واستخدام اختبار معنوية الفروق بين النسبتين، ومعامل ارتباط الرتب سيرمان (ر).

(١) للاستزادة راجع ما توصلنا إليه في بحوثنا السابقة ومنها.
- عاطف عدلى العبد. برامج الأطفال التلفزيونية: دراسة تحليلية وميدانية. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦)

ز- حدود البحث وما يشيروه من بحوث مستقبلية.

لما كان من الطبيعي أن يقف أى بحث علمي عند حدود معينة علي أساس أن الباحث لا يستطيع فى بحث دولي مقارن مثل هذا البحث الإحاطة بكل المتغيرات، لذلك يقف هذا البحث عند حدوده الجغرافية والبشرية ويشير مجموعة من الدراسات المستقبلية أهمها:

* استطلاع الرأي العام حول التناول الإعلامي لقضايا البيئة ومشكلاتها فى سلطنة عمان علي عينة ممثلة لكافة مناطق السلطنة وولاياتها.

* إجراء دراسات تحليلية لمحتوى الرسائل الإعلامية فى الصحافة والإذاعة والتلفزيون علي مدي عدة شهور. ويمكن الاقتداء بأسلوب الدورات الإذاعية والتلفزيونية (٣ شهور مثلاً) فى اختيار عينة الدراسة أو بناء «نموذج زمني» يمكن استخدامه فى اختيار الأيام أو الأسابيع أو الشهور بطريقة عشوائية (X).

* إجراء دراسة ميدانية مستفيضة حول الإعلام البيئي والقائمين بالاتصال فيه من حيث: التخطيط والمتابعة والرقابة والتقييم ومؤشرات هؤلاء القائمين بالاتصال والدورات التدريبية المتخصصة فى مجال الإعلام البيئي التى حصلوا عليها.... إلخ. لمسح أساليب الممارسة.

* إجراء دراسة تجريبية حول أثر حملات التوعية التى تقدمها صحف وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان فى مجال الحفاظ علي البيئة العمانية.

* إجراء دراسة تحليلية للملصقات الإعلامية، ودراسة ميدانية علي القائمين بالاتصال فى التخطيط والتحرير والإنتاج لهذه الملصقات، بالإضافة إلى دراسات ميدانية لاستطلاع آراء الجماهير المستهدفة من هذه الملصقات، وكذلك دراسات تجريبية لقياس تأثيرها علي معلومات المواطنين وآرائهم (X X).

(X) يتزايد الاهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان يوماً بعد يوم، ولذلك ظهرت صفحات وأبواب جديدة فى الجرائد والمجلات العمانية ورائع إذاعة وتلفزيونية بعد فترة وجيزة من الانتهاء من هذه الدراسة الاستطلاعية مما يؤكد ما توصلنا إليه من أن الاهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان سلوك اتصالى عماني راسخ فى وجدان الشعب العماني وتمكنه وسائل الاعلام المساندة كما تنعكس كل مظاهر الحياة فى سلطنة عمان.

(X X) يخطط الباحث لإجراء هذه الدراسة مستقبلاً.



الفصل الثاني

**نتائج الدراسات الميدانية
الاستطلاعية على القائمين بالاتصال
والشخصيات العامة والجمهور**

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسات الميدانية الثلاث التالية حول الإعلام العماني وقضايا البيئة ومشكلاتها:

* المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام العمانية.

* المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من الشخصيات العامة.

* المبحث الثالث : نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من الجمهور.

نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام العمانية حول الإعلام العماني وقضايا البيئة ومشكلاتها

مدخل:

أجريت هذه الدراسة على ١٢ من القائمين بالاتصال بتوزعون - طبقا لتحديد
هيئة البحث بمعهد الدراسات والبحوث العربية - على أربع فئات : المخرجون (٥) ،
المذيعون (٣) ، المدون (٢) ، والصحفيون (٢) .

وتستهدف هذه الدراسة التعرف على ما يلي:

* مدى السمع عن القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن.

* مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة
ومشكلاتها.

* مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* مفاهيم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها.

* آراء القائمين بالاتصال حول الاحتياجات الواجب توافرها حتي تصبح
المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها أكثر فعالية.

* أنواع المساهمات الإعلامية التي تساهم بها الجهات التي يعملون بها في
معالجة القضايا البيئية ومشكلاتها.

* مدى استعانة الجهات التي يعمل بها القائمون بالاتصال بالخبراء
والمختصين في مجال البيئة.

* أهم الجهات التي تصل منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التي تقوم بها
الجهات التي يعملون بها.

* أهم الأسباب التي يحتمل أن تكون وراء عدم المساهمة الإعلامية الفعالة للجهات التي يعملون بها في معالجة قضايا البيئة.

* مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات عقدت حول الاعلام البيئي داخل السلطنة أو خارجها، ومدى مشاركة هؤلاء القائمين بالاتصال فيها.

* مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة في سلطنة عمان، ومدى عضوية القائمين بالاتصال فيها.

* مدى اهتمام القائمين بالاتصال بقراءة الكتب التي تتناول البيئة وقضاياها.

وفيما يلي نعرض لأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة الاستطلاعية:

أ- مدى السمع عن قضايا ومشكلات البيئة.

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى سمع القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها وتأثير عاملى: النوع، وطبيعة الأعمال التي يقومون بها على ذلك.

يوضح الجدول التالى رقم (١) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى سمعهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها التي يعانى منها العالم الآن.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى سمعهم من قضايا البيئة ومشكلاتها التي يعانى منها العالم الآن

النوع		الذكور		الاناث		المجموع	
ك	× I	ك	× I	ك	× I	ك	× I
٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
—	—	—	—	—	—	—	—
٩	٣	٣	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠

× ك = تكرارات I × I = النسبة المئوية

وتدل بيانات الجدول السابق على أن كل القائمين بالاتصال من الذكور والإناث سمعوا عن القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن.

ويستخلص من ذلك أن كل القائمين بالاتصال عينة الدراسة - بغض النظر عن طبيعة الأعمال التي يقومون بها - سمعوا عن قضايا البيئة ومشكلاتها التي يعاني منها العالم الآن.

ب- مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها وتأثير عامل: النوع وطبيعة الأعمال التي يقومون بها على ذلك.

ب ١- مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالي رقم (٢) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً للنوع ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها والنوع.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً للنوع ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع		الذكور		الإناث		المجموع
ك	ل	ك	ل	ك	ل	مدي توافر المعلومات
٨	٨٨ و ٩	٣	١٠٠	١١	٩١ و ٦٧	متوفرة
١	١١ و ١	-	-	١	٨ و ٣٣	غير متوفرة
٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* تتوافر معلومات كافية عن قضايا البيئة ومشكلاتها عند ٦٧ و ٩١٪ من الباحثين عينة الدراسة مقابل ٣٣ و ٨٪ يرون عكس ذلك مما يشير إلى أن الأغلبية من القائمين بالاتصال تتوافر لديهم معلومات كافية عن هذه القضايا والمشكلات إما بحكم ما يوفره العمل لهم أو باجتهدهم.

* على الرغم من أن ١٠٠٪ من الإناث ذكروا ذلك مقابل ٨٨ و ٩٪ من الذكور إلا أن معنوية الفرق بين النسبتين* أوضحت أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة ٩٥٪ (Z = ٠,٦٠).

وتأسيساً على ذلك وفي حدود هذه العينة يمكن الاستنتاج بأن القائمين بالاتصال في إذاعة وتلفزيون وصحف سلطنة عمان تتوفر لديهم معلومات كافية حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

ب/ ٢- مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لطبيعة الأعمال التي يقومون بها:

يوضح الجدول التالي رقم (٣) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها

الأعمال		المخرجون		الملمهون		المعدون		المصحفون		المجموع	
ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز
٥	١٠٠	٢	٦٦,٦٧	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١١	٩١,٦٧
-	-	١	٢٣,٣٣	-	-	-	-	-	-	١	٨,٣٣
٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠

$$(x) Z = \frac{\text{النسبة الكبرى} - \text{النسبة الصغرى}}{\text{النسبة العامة} \times \text{مكملتها}} \times \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)$$

تدل بيانات الجدول السابق على أن ٦٧ر٩١٪ من القائمين بالاتصال تتوافر لديهم معلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها، وتصل هذه النسبة إلى ١٠٠٪ بين كل من: المخرجين والمعدنين والصحفيين ، وتنخفض إلى ٦٧ر٦٦٪ بين المذيعين (X) .
وقد يعود ذلك إلى أن المذيع يهتم بالدرجة الأولى بقراءة ما يكتب له من مضامين إذاعية وتلفزيونية .

جـ- أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها . .

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التي يقومون بها.
ج/ ١ - أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٤) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً للنوع ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

X يحول وجود خلايا صفرية من ناحية وخلايا أقل من الرقم (٥) من ناحية أخرى دون تطبيق اختبار كاي^٢ على بيانات هذه النوعية من الجداول.

جدول رقم (٤)

توزيع اجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال
طبقا للنوع ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع			الذكور			الإناث			المجموع	
ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز
مصادر المعلومات										
٧	٧٧,٨	٣	٣	١٠٠	١	١٠	٨٢,٣	٣	٣	٨٢,٣
٩	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١	١	١٠٠
٨	٨٨,٩	٢	٣	١٠٠	١	١١	٩١,٧	٢	٢	٩١,٧
٧	٧٧,٨	٣	٢	٦٦,٧	٤	٩	٧٥	٤	٤	٧٥
٤	٤٤,٤	٥	١	٣٣,٣	٥	٥	٤١,٧	٥	٥	٤١,٧
٤	٤٤,٤	٥	١	٣٣,٣	٥	٥	٤١,٧	٥	٥	٤١,٧
٥	٥٥,٦	-	١	٣٣,٣	-	٦	٥٠	-	-	٥٠
جملة من معلوا			٩			٣			١٢	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها مايلي:

* أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لما أحرزته من تكرارات هي: التلفزيون (١٠٠٪)، الصحف (٩١,٧٪)، الراديو (٨٣,٣٪) المجلات العامة (٧٥٪)، المجلات المتخصصة (٤١,٧٪)، الندوات والحلقات الدراسية (٤١,٧٪)، بالإضافة إلى عدة مصادر أخرى ذكرها القائمون بالاتصال (٥٠٪) هي: الكتب المتخصصة، الكتب الدراسية، ووكالات الأنباء.

* جاء التلفزيون في الترتيب العام الأول بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها، إذ ذكره كل المبحوثين الذكور والإناث مما يشير إلى أهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في هذا المجال وخاصة أنه يخاطب حاستي السمع والبصر معا.

* تزيد نسبة الإناث اللاتي ذكرن الراديو والصحف كمصادر لمعلوماتهن عن قضايا البيئة ومشكلاتها عن الذكور إذ ذكرت الراديو كل الإناث مقابل ٧٧,٨٪ من الذكور، وكذلك الصحف مقابل ٨٨,٩٪ من الذكور، إلا أنه تبين أن هذه الفروق

(x) - ت = الترتيب

تمود إلى عامل الصدفة في اختيار العينات إذ أنها غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة ٩٥٪ بالنسبة للراديو (١) والصحف (٢).

* وتزيد نسبة الذكور الذين ذكروا المجالات العامة والمتخصصة والندوات والحلقات الدراسية عن الإناث، إذ ذكر المجالات العامة كمصدر للمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها (٧٧,٨٪) من الذكور مقابل (٦٦,٧٪) من الإناث، وتبين من تطبيق اختبار معنوية الفرق بين النسبتين: أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة ٩٥٪ (٣) وكذلك بالنسبة للمجلات (٤) والندوات والحلقات الدراسية (٥).

ج/٢- أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها وطبيعة الأعمال التي يقومون بها:

يوضح الجدول التالي رقم (٥) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

تدل بيانات الجدول التالي على عدة نتائج من أهمها:

* جاء التلفزيون في الترتيب العام الأول بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة، وكذلك بين المخرجين والمذيعين والمعدّين والصحفيين إذ ذكره جميع القائمين بالاتصال عينة هذه الدراسة.

* وجاءت الصحف في الترتيب العام الثاني بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال حول البيئة ومشكلاتها، وذكرها جميع القائمين بالاتصال عينة الدراسة من المخرجين والمعدّين والصحفيين مقابل ٧٦ و ٧٦٪ من المذيعين عينة الدراسة.

* وجاء الراديو في الترتيب العام الثالث بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال حول البيئة ومشكلاتها وذكره كل المعدّين والصحفيين و ٨٠٪ من المخرجين و ٧٦ و ٧٦٪ من المذيعين عينة الدراسة.

* وجاءت المجالات العامة في الترتيب العام الرابع بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها كل الصحفيين والمعدّين و ٧٦ و ٧٦٪ من المذيعين و ٦٠٪ من المخرجين عينة الدراسة.

$$٠,٢٨ = Z \quad (٣)$$

$$٠,٦٠ = Z \quad (٢)$$

$$٠,٨٩ = Z \quad (١)$$

$$٠,٥٠ = Z \quad (٥)$$

$$٠,٣٤ = Z \quad (٤)$$

جدول رقم (٥)
توزيع إجابات عينة الدراسة من الكائنات بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال
التي يقومون بها ومصادر معلوماتهم من تصايا البيئة ومعلوماتها

طبيعة الأعمال	الفرعون				الملايين				المدون				المستفون				المجموع	
	ك	ز	ت	ل	ك	ز	ت	ل	ك	ز	ت	ل	ك	ز	ت	ل	ك	ز
مصادر المعلومات																		
الزاد	٤	٨٠	٣	٢	٢٦٧	٢	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	٢	١٠	١٠٠	١٠	٨٢,٣	٢
التوزيع	٥	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	١
المصنف	٥	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٢	١٠٠	١١	٩١,٧	٢
البيانات العامة	٣	٦٠	٤	٢	٦٦٧	٢	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٢	١٠٠	١	٧٥	٤
البيانات المتخصصة	١	٢٠	٦	٢	—	—	—	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٢	١٠٠	٥	٤١,٧	٥
النزوات والبيانات الدراسية	٢	٤٠	٥	١	٢٦,٣	١	٥	٥٠	١	٥٠	٦	٥٠	١	٦	٥٠	٥	٤١,٧	٢٥
الدرى تدعى	٢	٤٠	—	١	٢٦,٣	١	—	٥٠	١	٥٠	٢	١٠٠	٢	١	٥٠	١	٥٠	—
جملته من سلتوا					٣			٧		٧		١٢					١٢	

* وجاءت المجالات المتخصصة في الترتيب العام الخامس بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها كل الصحفيين والمعدنين (١٠٠٪) مقابل ٢٠٪ من المخرجين ولم يذكرها المذيعون عينة الدراسة.

* وجاءت الندوات والحلقات الدراسية في الترتيب العام الخامس مكررا بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن البيئة وقضاياها وذكرها ٥٠٪ من كل من الصحفيين والمعدنين و ٤٠٪ من المخرجين و ٣٠٪ من المذيعين عينة الدراسة.

د- مفهوم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها،

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مفهوم القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام العمانية عينة الدراسة لقضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمتغيري الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التي يقومون بها.

١/د- مفهوم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالي رقم (٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٦)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا
لنوع ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها

النوع			الذكور			الإناث			المجموع		
ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت
٩	١٠٠	١	٣	٦٦,٦٧	٢	١٢	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١
٣	٢٣,٢٣	٣	١	٢٣,٢٣	١	٨	٦٦,٦٧	٢	٣	٢٣,٢٣	٣
٢	٢٢,٢٢	٤	٥	٥٥,٥٦	٢	٥	٦٦,٦٧	٢	٤	٢٥	٣
٥	٥٥,٥٦	٢	٣	١٠٠	١	٥	٦٦,٦٧	٢	٥	٦٦,٦٧	٢
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	٥٥,٥٦	-	٢	١٠٠	-	٨	٦٦,٦٧	-	٥	٦٦,٦٧	-
٩			٣			١٢			١٢		

وتدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* يرى القائمون بالاتصال أن أهم القضايا والمشكلات البيئية تتمثل فى التلوث نتيجة للنشاط الصناعى (١٠٠٪) والقضايا والمشكلات البيئية ذات الصلة بتقديم المجتمعات كارتفاع درجة حرارة الأرض وتآكل طبقة الأوزون وعدم السيارات ... إلخ (٦٦، ٦٧٪) وتزايد السكان ونقص الموارد (٤١، ٦٧٪) وقضايا ذات صلة بتخلف المجتمعات كالقذارة والمعادن الصحية الخططة (٢٥٪) بالإضافة إلى قضايا ومشكلات أخرى متنوعة.

* أوضحت النتائج التفصيلية إن التلوث نتيجة للنشاط الصناعى قضية تأتى فى الترتيب الأول عند الذكور والإناث حيث ذكر ذلك كل المبحوثين.

* جاءت القضايا ذات الصلة بتقديم المجتمعات فى الترتيب العام الثانى وفى الترتيب الأول عند الإناث والترتيب الثالث عند الذكور إذ ذكرت هذه القضايا كل الإناث عينة الدراسة من القائمين بالاتصال مقابل ٥٦ و ٥٢٪ من الذكور.

* وجاءت قضية تزايد السكان ونقص الموارد فى الترتيب العام الثالث بين قضايا البيئة ومشكلاتها، إذ يرى ذلك (٦٧ و ٤١٪) من القائمين بالاتصال عينة الدراسة وتصل نسبة القائلين بذلك إلى ٦٧ و ٦٦٪ من الإناث مقابل ٣٣ و ٣٣٪ من الذكور.

* وجاءت القضايا ذات الصلة بتخلف المجتمعات فى الترتيب العام الرابع بين قضايا البيئة ومشكلاتها إذ يرى ذلك ٢٥٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة وتصل نسبة القائلين بذلك إلى ٣٣ و ٣٣٪ من الإناث مقابل ٢٢ و ٢٢٪ من الذكور.

د/٢- مفهوم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها وطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

يوضح الجدول التالى رقم (٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها.

تدل بيانات الجدول التالى على عدة نتائج من أهمها:

* جاء التلوث نتيجة للنشاط الصناعى فى الترتيب العام الأول بين المفاهيم السائدة عن قضايا البيئة ومشكلاتها بين القائمين بالاتصال عينة الدراسة، وجاء كذلك

جدول رقم (٨)
توزيع إجابات عينة الدراسة من الطالبين بالاتصال طبيا
لطبقة الأعمال التي يقوم بها ومقدمهم لخصايا البيئة ومشكلاتها

الجموع	الصحفيون			المدرن			المليون			الفرجون			طبيعة الأعمال
	ا	ب	ج	ا	ب	ج	ا	ب	ج	ا	ب	ج	
١	١٠٠	١٢	١	١٠٠	٢	١	١٠٠	٣	١	١٠٠	٥		مفهوم قضاة ومشكلات البيئة
٢	٤١٨	٥	٣	٥٠	١	٣	٣٣٢	١	٣	٤٠	٢		الثروت نتيجة لتدهار الصناعي
٣	٢٥	٣	-	-	-	٣	٣٣٢	١	٣	٢٠	١		زيادة السكان وقص الدرد
٤	٦١٨	٨	١	١٠٠	٢	١	٣٣٢	١	٣	٦٠	٣		قضايا لها صلة بتقديم الخدمات
٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		قضايا لها صلة بتخلف الخدمات
٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		لا يعرفون
٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		أخرى تذكر
٨	٦١٨	٨	١	١٠٠	٢	١	٣٣٢	١	٣	٤٠	٢		جملة من سطورا

بينهم جميعا بغض النظر عن طبيعة الأعمال التى يقومون بها سواء كمخرجين أو مذيعين أو معدّين أو صحفيين.

* وجاءت القضايا ذات الصلة بتخلف المجتمعات فى الترتيب العام الثانى إلا أنها احتلت الترتيب الأول المكرر بين الصحفيين (١٠٠٪) والمعدّين (١٠٠٪) والترتيب الثانى عند المخرجين (٦٠٪) والترتيب الثانى مكررا عند المذيعين (٣٣ و ٣٪).

* وجاء تزايد السكان ونقص الموارد فى الترتيب العام الثالث (٧ و ٤١٪) بين مفاهيم القائمين بالاتصال للقضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم. وجاءت فى نفس الترتيب عند كل من المعدّين والصحفيين (٥٠٪ لكل منها) والمخرجين (٤٠٪) وفى الترتيب الثانى مكررا عند المذيعين إذ يرى ذلك ٣ و ٣٣٪ منهم.

* وجاءت القضايا ذات الصلة بتقديم المجتمعات فى الترتيب العام الرابع (٢٥٪) وفى نفس الترتيب عند المخرجين إذ يرى ذلك ٢٠٪ منهم وفى الترتيب الثالث مكررا عند المعدّين إذ يرى ذلك ٥٠٪ منهم وفى الترتيب الثانى مكررا عند المذيعين إذ يرى ذلك ٣ و ٢٣٪ منهم بينما لم يدرج الصحفيون عينة الدراسة هذه القضايا ضمن مفاهيمهم للقضايا والمشكلات البيئية.

هـ- أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم الاحتياجات الواجب توافرها من وجهة نظر القائمين بالاتصال حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

هـ- ١/ أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية أكثر فعالية والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٨) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية.

جدول رقم (٨)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين

بالاتصال طبقاً للنوع وأرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلامياً أكثر فعالية

النوع			الذكور			الاناث			المجموع
ك	ل	ت	ك	ل	ت	ك	ل	ت	ت
٩	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١	١٢
٧	٧٧,٨	٢	٢	٦٦,٧	٢	٩	٧٥	٢	٧٥
٣	٣٣,٣	٣	٣	٣٣,٣	٣	٤	٣٣,٣	٣	٣٣,٣
٢	٢٢,٢	٤	-	-	-	٢	١٦,٧	٤	١٦,٧
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١	١١,١	-	٢	-	-	٣	٢٥	-	٢٥
٩	٩	٩	٣	٣	٣	١٢	١٢	١٢	١٢

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* أهم آراء القائمين بالاتصال حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلامياً أكثر فعالية هي: توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا (١٠٠٪)، شعور الجمهور بأهمية هذه القضايا (٧٥٪)، وجود لجنة متخصصة تتولى مسؤولية التخطيط للإعلام البيئي (٣٣ و ٣٪) ووجود لجنة أخرى متخصصة تتولى مسؤولية المتابعة والتقييم (٦٦ و ٧٪) واحتياجات أخرى متنوعة (٢٥٪) أهمها: إقامة دورات تدريبية في مجال الإعلام البيئي وإصدار كتب تتناول الإعلام البيئي: أسسه ونظرياته.

* جاء توفير المعلومات الكافية عن قضايا البيئة ومشكلاتها في الترتيب العام الأول وكذلك بين الذكور والإناث إذ يرون جميعاً ذلك، فالمعلومات هي المادة الخام

للإعلام^(١)، والمعلومات هي كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو حادث، وأصبحت تتبوأ مكانا لم يسبق لها أن وصلته من قبل نتيجة لازدياد متطلبات الحياة تعقيدا ولضرورة إمداد المجتمع أفرادا وجماعات بالمعلومات. ويؤدي توافر المعلومات الصحيحة والمتكاملة إلى تكوين الآراء الصحيحة^(٢).

* وجاءت ضرورة شعور الجمهور بأهمية قضايا البيئة ومشكلاتها في الترتيب العام الثاني بين الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة هذه القضايا إعلاميا أكثر فعالية إذ يرى ذلك ٧٥٪، وجاءت كذلك في نفس الترتيب عند كل من الذكور والإناث (٧٧٪ و ٦٦٪) ذلك أن الجمهور هو العنصر الثاني من عناصر عملية الاتصال ويعتبر أهم حلقة في عملية الاتصال والهدف الذي يجب أن تركز كل القوى للتأثير عليه^(٣) ولذلك لابد أن يشعر الجمهور بأهمية هذه القضايا وتأثيرها على حياته حتى يتحول إلى متلقٍ إيجابي، ويقع العبء في تحقيق ذلك - بالإضافة إلى وسائل الإعلام الجماهيرية - على الاتصال المباشر وقادة الرأي والجماعات الأولية.

* وجاء الاحتياج إلى لجنة متخصصة تتولي مسؤولية التخطيط للإعلام البيئي في الترتيب العام الثالث، وكذلك عند الذكور والإناث إذ يرى ذلك ٣٣٪ من الذكور والإناث، ولا يقتصر التخطيط الإعلامي على مجرد تحديد السياسات الإعلامية بل يتعداها ليشمل مرحلة تشخيص الإستراتيجيات ووضع الخطط اللازمة لتحقيق هدف أو أهداف محددة علي أساس من الاحتياجات الفعلية والإمكانات المتاحة^(٤).

* وجاء الاحتياج الرابع متمثلا في وجود لجنة متخصصة تتولي مسؤولية المتابعة والتقييم، إذ يرى ذلك ١٦٪ و ١٧٪ من القائمين بالاتصال. ويقتصر ذلك الاقتراح على الذكور إذ يرى ذلك ٢٢٪ من الذكور، ويرى المتخصصون في الاتصال أن عملية المتابعة والتقييم من الأنشطة المهمة للنجاح سواء عند التخطيط للاتصال أو خلال

(١) سمير محمد حسن. الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤) ص ٢٢.

(٢) عاطف على البعد. الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية. مرجع سابق ص ١٠٥.

(٣) المرجع السابق. ص ٨٥ - ٨٦.

(٤) عبد العزيز الختام. مدخل في علم الصحافة، الصحافة الإذاعية، التخطيط للبرامج الإذاعية (راديو وتلفزيون). (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣) ص ١١٨ - ١٢٢.

تنفيذه أو بعد الانتهاء منه، فالتقييم هو الأسلوب العلمى للموازنة بين المدخلات والمخرجات والمؤشر الموضوعى لقياس قدرة التنفيذ على تحقيق الأهداف المنشودة والتعرف على جوانب القوة ومواطن الضعف بما يفيد فى تطوير خطط المستقبل^(١).

هـ/٢- أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية وطبيعة الأعمال التى يقوم بها القائمون بالاتصال:

يوضح الجدول التالي رقم (٩) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها وآرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية.

تدل بيانات الجدول رقم (٩) على عدة نتائج من أهمها:

* يرى جميع الباحثين - بغض النظر عن اختلاف الأعمال التى يقومون بها- أن أول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية هى: توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا والمشكلات.

* وجاءت ضرورة شعور الجمهور بأهمية قضايا البيئة ومشكلاتها فى الترتيب العام الثانى بين الاحتياجات الواجب توافرها إذ يرى ذلك ٧٥٪ من القائمين بالاتصال وجاءت فى الترتيب العام الأول مكررا عند كل من الصحفيين والمعلمين إذ يرون جميعا ذلك وفى الترتيب الثانى عند كل من: المذيعين (٧ و٦٦٪) والمخرجين (٦٠٪).
* وجاء وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية التخطيط للإعلام البيئى فى الترتيب العام الثالث، إذ يرى ذلك ٣ و٣٣٪ من الباحثين يتوزعون على كل من: الصحفيين والمعلمين (٥٠٪ من كل منهما)، و ٣ و٣٣٪ من المذيعين و ٢٠٪ من المخرجين.

* وجاء وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية متابعة الإعلام البيئى وتقييمه فى الترتيب العام الرابع (٧ و١٦٪) واقتصر ذكر ذلك على المذيعين (٣ و٣٣٪) والمخرجين (٢٠٪).

(١) سعد لبيب. تقويم السياسات الإذاعية. فى: ندوة تقويم السياسات الاجتماعية فى مصر بالقاهرة

١٣ - ١٥ لبرايىل ١٩٨٨، ص ١٣.

جدول رقم (٩)

توزيع اجابات هيئة الدراسة من المتدربين بالاتصال طبعا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها

وإن اهتم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح مهنية تعاديا البيئة وملائمة لاحتياجاتهم

طبيعة الأعمال	الفرعون		المتدربين		المدرن		المستفيرون		الاجمعي	
	ك	ل	ت	ك	ل	ت	ك	ل	ك	ل
الاجابات										
توزيع التدرجات الكافية من هذه الخدمات	٥	١	٣	١٠٠	٢	١	١٠٠	١	١٢	١٠٠
توزيع التدرجات بأسية هذه الخدمات	٣	٢	٢	١٦٧	٢	١٠٠	٢	٢	٩	٧٥
توزيع لجنة متخصصة تولي مسؤولية التخطيط	١	٢	٣	٣٣٥	١	٥٠	٣	٤	٣٣٥	٣
توزيع لجنة متخصصة تولي مسؤولية المتابعة والتقييم	١	٢٠	٣	٣٣٥	١	٥٠	٣	٤	٣٣٥	٣
لا يعرفون	-	-	-	-	-	-	-	-	١٦٧	٢
أمرى لا ذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أمرى لا ذكر	١	-	١	٣٣٥	-	-	-	-	١٦٧	٢
جملة من علوا		٥	٣	٢	٢	٢	٢	٢	١٢	١٢

و- آراء القائمين بالاتصال حول مدى مساهمة الجهات التي يعملون بها مساهمة إعلامية فعالة في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على آراء القائمين بالاتصال حول مدى مساهمة الجهات التي يعملون بها مساهمة فعالة في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التي يقومون بها.

ويوضح الجدول التالى رقم (١٠) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وأرائهم حول مدى مساهمة الجهات التي يعملون بها مساهمة فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وأرائهم حول مدى مساهمة الجهات التي يعملون بها مساهمة فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

النوع		الذكور		الإناث		المجموع
مدى المساهمة		ك	ز	ك	ز	
نعم		٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢
لا		-	-	-	-	-
المجموع		٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢

وتوضح بيانات الجدول السابق أن جميع القائمين بالاتصال، الذكور والإناث، يرون أن الجهات التي يعملون بها تساهم مساهمة إعلامية فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويستخلص من الجدول نفسه أن جميع المبحوثين من القائمين بالاتصال يرون أن الجهات التي يعملون بها تساهم فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها مساهمة إعلامية فعالة، ويتساوى فى ذكر ذلك كل من: المخرجين والمذيعين والمعدّين والصحفيين.

(X) حذف الباحث الجداول المماثلة التي تكون بعض سطورها الأفقية خلايا صفراء، لأن المتغير الثانى المشترك فى طبيعة الأعمال التي يقوم بها القائم بالاتصال لا يكون له أى تأثير

ز- أنواع المساهمات الإعلامية في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها،

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم أنواع المساهمات الإعلامية التي يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة أن الجهات التي يعملون بها تساهم من خلالها في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لمتغيري الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التي يقومون بها.

ز١- أنواع المساهمات الإعلامية في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالي رقم (١١) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً للنوع وأنواع المساهمات الإعلامية للجهات التي يعملون بها في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (١١)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً للنوع وأنواع المساهمات الإعلامية للجهات التي يعملون بها في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع			الذكور			الإناث			المجموع		
ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت
١	٩٠٩	٤	١	١١٣	٤	٢	١٦٧	٤	أنواع المساهمات		
٩	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١	تخصيص أبواب ثابتة في المجلة أو الصحيفة		
٣	٣٣٣	٣	٢	٦٦٧	٣	٥	٤١٧	٣	تخصيص فقرات ضمن أبواب أو برامج مختلفة		
٩	١٠٠	٢	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١	تخصيص برامج خاصة لمعالجة قضايا البيئة		
٩	١٠٠	٢	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١	نشر الأخبار في المجلة أو الصحيفة أو الراديو أو التلفزيون		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	لا يعرفون		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخري تذكر		
٩			٣			١٢			جمله من سائلا		

تدل بيانات الجدول السابق على نتائج من أهمها:

* أهم أنواع المساهمات الإعلامية التي يرى القائمون بالاتصال أن الجهات التي يعملون بها تساهم من خلالها في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: نشر الأخبار في الصحف والإذاعة والتلفزيون (١٠٠٪)،

تخصيص فقرات ضمن البرامج المختلفة (١٠٠٪)، تخصيص برامج أو مواد خاصة لمعالجة هذه القضايا (١٧ و ٤٤٪)، وتخصيص أبواب ثابتة في الجرائد والمجلات (١٧ و ١٦٪) منها: إعلانات وزارة موارد المياه لترشيد استهلاك المياه وتقليل نسبة الملوحة المنشورة في ركن ثابت بكل من جريدتي: عمان والوطن.

* جاء نشر الأخبار في الصحف والمجلات أو إذاعتها في الإذاعة والتلفزيون في مقدمة المساهمات الإعلامية لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في رأي القائمين بالاتصال إذ يري ذلك كل المبحوثين (الذكور والإناث) حيث تنشر الصحف والمجلات الأخبار التي تدور حول قضايا البيئة ومشكلاتها علي مختلف صفحاتها، كما تذيع كل من إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان هذه الأخبار ضمن نشراتها وبرامجها الإخبارية وغير الإخبارية التي تتناول البيئة^x.

* وجاء تخصيص فقرات ضمن أبواب الصحف وبرامج الإذاعة والتلفزيون لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في الترتيب العام الأول مكرراً، إذ يرى ذلك كل المبحوثين، ومن الأمثلة التي أشاروا إليها ما تخصصه جريدة عمان لقضايا البيئة في بعض أبوابها مثل: منوعات، حول العالم، الأسرة، رسائل القراء، ملحق الولايات .. إلخ.. وما تخصصه جريدة الوطن ضمن أبوابها مثل: صباح الخير أيها العالم، أخبار الدولة، والعمود الصحفي اليومي: متابعة ... إلخ.

كما أشاروا إلى ما تقدمه برامج: صباح الخير، البلدية والمواطن، وأرضنا الطيبة في إذاعة سلطنة عمان بالإضافة إلى ما يقدمه تلفزيون سلطنة عمان من برامج وإعلانات توعية مثل إعلانات لحظة من فضلك وترشيد استهلاك المياه وسلامتنا من سلامة البيئة ... إلخ.

* وجاء تخصيص برامج خاصة لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في الترتيب العام الثالث إذ يري ذلك (١٧ و ٤١٪) من القائمين بالاتصال عينة الدراسة، وجاء ذلك في نفس الترتيب عند الذكور والإناث، وترتفع نسبة القائلات بذلك بين الإناث

x ذكر معظم المبحوثين أن نشر وإذاعة الأخبار سلوك إعلامي موجود في الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون مع باقي أنواع المساهمات الأخرى، وتحفظوا علي لفظ (نقط) المستخدم في صحيفة البحث، التي أعدنا معهد الدراسات والبحوث العربية.

(٧ و ٦٦ ز) عن المذكور (٣ و ٣٣ ز) ومن أمثلة ذلك البرامج الوثائقية التي يقدمها تلفزيون سلطنة عمان ومنها: بيتنا الجميلة، البيئة في سلطنة عمان، وحتى يدوم الخير. * وجاء تخصيص أبواب أو أماكن ثابتة في الصحف والمجلات في الترتيب العام الرابع - والأخير - بين الإسهامات الإعلامية لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها. ومن أمثلة ذلك الركن العلوى الأيسر من جريدة عمان والركن العلوى الأيمن من جريدة الوطن المخصصان يوميا لحملة وزارة موارد المياه حول ترشيد استهلاك المياه والحفاظ عليها من الملوحة.

٢/١- أنواع المساهمات الإعلامية في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها وطبيعة ألقائمين بالاتصال؛

ويوضح الجدول التالى رقم (١٢) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها وأنواع المساهمات الإعلامية للجهات التي يعملون بها في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

تدل بيانات الجدول رقم (١٢) على عدة نتائج من أهمها:

* يرى المخرجون والمذيعون عينة الدراسة الاستطلاعية أن أهم إسهامات إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها تتمثل فى: نشر الأخبار (١٠٠ ز)، تخصيص فقرات ضمن البرامج الإذاعية والتلفزيونية (١٠٠ ز)، وبضيف ٤٠ ز من المخرجين و ٣ و ٣٣ ز من المذيعين إلى هذين النوعين من الإسهامات تخصيص برامج خاصة لمعالجة هذه القضايا كالبرامج الوثائقية التي تعالج بشكل مباشر أو غير مباشر المشكلات البيئية ومنها ما يدور حول الأفلاج والولايات والأودية.

* يرى معدو البرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحفيون أن أهم الإسهامات الإعلامية فى معالجة القضايا البيئية هى: تخصيص فقرات ضمن أبواب وبرامج مختلفة، نشر الأخبار فى الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون (١٠٠ ز لكل منهم) وتخصيص برامج (٥٠ ز) أو أبواب خاصة x (٥٠ ز) لتلك القضايا فى الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات.

x بعد الانتهاء من هذه الدراسة قدمت إذاعة سلطنة عمان عدة برامج منها: برنامج الصحراء تلبس الثوب الأخضر، والبيئة والحياة، وقدم تلفزيون سلطنة عمان برنامج مسابقات بيئية وبرنامج: مما لحماية البيئة وتخصص جريدة عمان صفحة كاملة كل يوم الثلاثاء عن البيئة والإنسان اعتبارا من ١٦ مارس ١٩٩٢.

ح - رأى حول مدى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى البيئة:
واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على رأى عينة الدراسة حول
مدى استعانة الجهات الإعلامية التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة
فى مساهماتها الإعلامية طبقاً لتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.
ح/١- رأى حول مدى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى البيئة
والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (١٣) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال
طبقاً للنوع وآرائهم حول مدى استعانة الجهات التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين
فى البيئة.

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً للنوع وآرائهم حول
مدى استعانة الجهات التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى البيئة

النوع		الذكور		الإناث		المجموع
مدى الاستعانة		ك	ل	ك	ل	
نعم		٨	٨٨ و ٨	٢	٦٦ و ٧	١٠ و ٨٣
لا		١	١١ و ٢	١	٣٣ و ٣	٢ و ١٦
المجموع		٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢ و ١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها أن ٨٣ و ٣٪ من القائمين
بالاتصال عينة الدراسة يرون أن الجهات التى يعملون بها تستعين بخبراء ومتخصصين
فى البيئة فيما تقدمه من إسهامات إعلامية، وتصل نسبة الذين يرون ذلك إلى ٨٨ و ٨٪
من الذكور و ٦٦ و ٧٪ من الإناث.

ح/٢- رأى حول مدى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى البيئة
وطبيعة الأعمال التى يقوم بها القائمون بالاتصال:

يوضح الجدول التالى رقم (١٤) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال
طبقاً لطبيعة الأعمال التى يقومون بها وآرائهم حول مدى استعانة الجهات التى يعملون
بها بالخبراء والمتخصصين فى البيئة.

جدول رقم (١٤)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً
لطبيعة الأعمال التي يقومون بها وأرائهم حول مدى استعانة
الجهات التي يعملون بها بالخبراء والمتخصصين في البيئة

النوع		المخرجون		المذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع
ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك
٤	٨٠	٢	٦٦,٧	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٠٠	١٠	٨٣,٣
١	٢٠	١	٣٣,٣	-	-	-	-	-	٢	١٦,٧
٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٠٠	١٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها:

* يري جميع المعدين والصحفيين عينة هذه الدراسة أن الجهات الإعلامية التي يعملون بها تستعين بخبراء ومتخصصين في مجال البيئة فيما تقدمه من إسهامات إعلامية مقابل ٨٠٪ من المخرجين و ٦٦,٧٪ من المذيعين عينة الدراسة.

ط- رجوع الصدى:

إن رجوع الصدى أو التغذية الراجعة أو العكسية Feedback هي رد الفعل الذي يديه المتلقي استجابة لما يكون المرسل قد أرسله من معلومات ورسائل، ولذلك يعتبر رجوع الصدى مهما في تبادل المعاني بين المرسل والمستقبل ومؤشرا في غاية الأهمية بالنسبة لدورة العملية الاتصالية، ويمكن للمرسل أن يقرر في ضوء المعلومات العائدة إليه من المستقبل ضبط رسائله اللاحقة بصورة فعالة تتماشى والإستراتيجية الموضوع^(١).

وتفتقر عمليات الاتصال الجماهيرى إلى رجوع الصدى الفوري أو المباشر الذى تتسم به عمليات الاتصال الشخصى، لأنها تتم من طرف واحد، لذلك يعتمد رجال الاتصال الجماهيرى على قياس ردود الأفعال والتأثيرات المرتدة لدى الجماهير عن طريق الاستقصاءات والدراسات الميدانية^(٢).

(١) جيهان رشتى. مرجع سابق. ص ١٣٦، ص ١٩٠ - ١٩١.

، عاطف عدلى البعد. الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية. مرجع سابق.

ص ٧٩ - ٨٠.

(٢) سمير محمد حسين. الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام. مرجع سابق. ص ٦١.

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف علي رجع الصدى للرسائل الإعلامية من خلال معرفة الجهات التي يصل منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التي تقوم بها جهات عمل القائمين بالاتصال طبقا لمتغيري الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التي يقومون بها.

ط١- رجع الصدى والنوع:

يوضح الجدول التالي رقم (١٥) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والجهات التي يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التي تقوم بها جهات عملهم.

جدول رقم (١٥)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والجهات التي يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التي تقوم بها جهات عملهم

النوع		الذكور		الإناث		المجموع
ك	ز	ك	ز	ك	ز	
٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠	الجهات عن الدولة
٥	٥٥٦	١	٢٢٢	٦	٥٠	من الجمهور
-	-	-	-	-	-	لم تصل ردود فعل
-	-	-	-	-	-	لا يعرفون
-	-	-	-	-	-	أخري تذكر
٩		٣		١٢		المجموع

توضح البيانات السابقة أن كل المبحوثين تصلهم ردود فعل من أجهزة الدولة - سواء عن طريق مؤسساتهم أو من خلال رؤسائهم مباشرة - للمساهمات الإعلامية التي تقوم بها الجهات التي يعملون بها، بينما يرى ٥٠٪ منهم أن هذه الردود يلمسونها من فئات الجمهور المختلفة، ويرون أن رصدتها يحتاج إلى استخدام أساليب علمية كالاستبيان والملاحظة العلمية.

وتتبع أهمية البحوث الإعلامية من أن نجاح المؤسسات الإعلامية في أداء رسالتها علي الوجه الأكمل لا يتحقق إلا من خلال اعتمادها علي البحوث ونتائجها العلمية

لأدوات ووسائل وضع الخطط وتقييم البرامج وتحقيق التواصل مع المستمعين والمُشاهدين والقراء، ولابد أن تكون هذه البحوث مستمرة لرصد كل ما يطرأ من تغيير على المواقف والاتجاهات والمستويات والاحتياجات الثقافية والإعلامية لمواجهةها بالخطط البرمجية المناسبة لأن القيم والاتجاهات لأى تجمع بشرى لا يمكن أن تكون ثابتة مع كل ما يحيط بها من تأثيرات مختلفة ومتنوعة^(١).

ط/٢- رجع الصدى وطبيعة أعمال القائمين بالاتصال:

يوضح الجدول التالى رقم (١٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً لطبيعة الأعمال التى يقومون بها والجهات التى يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها جهات عملهم.

جدول رقم (١٦)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً
لطبيعة الأعمال التى يقومون بها والجهات التى يصلهم منها ردود فعل
للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها جهات عملهم

الأعمال		المخرجون		المذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع	
ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز	ك	ز
٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠
٣	٦٠	١	٣٣	١	٥٠	١	٥٠	١	٥٠	٦	٥٠
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* تصل ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها الجهات التى يعمل بها القائمون بالاتصال - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - من خلال ردود أجهزة الدولة إلى المسؤولين الذين يعملون معهم (١٠٠٪)، بينما تصل ردود من الجمهور إلى ٦٠٪ من المخرجين و ٥٠٪ من كل من المعدين والصحفيين و ٣٣٪ من المذيعين.

(١) سعد لبيب. التخطيط التلفزيوني في دول الخليج. (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، ١٩٨٥)، من ص ٧٦-٧٧.

ى - أسباب عدم المساهمة الفعالة فى الإعلام البيئى:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة للجهات التى يعمل فيها القائمون بالاتصال عينة الدراسة فى معالجة قضايا البيئة إعلاميا طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها. ويوضح الجدول التالى رقم (١٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهات عملهم فى معالجة البيئة إعلاميا.

جدول رقم (١٧)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهات عملهم فى معالجة قضايا البيئة إعلاميا

النوع		الذكور		الاناث		المجموع
ك	ز	ك	ز	ك	ز	
الأسباب						
-	-	-	-	-	-	عدم وضوح الأهداف
-	-	-	-	-	-	عدم الشعور بأهمية الموضوع
-	-	-	-	-	-	عدم وجود لجنة متخصصة تتولى مسؤولية التخطيط.
-	-	-	-	-	-	الشعور بعدم الأهمية من قبل الرؤساء وشعورهم أن الجمهور لا يتقبل هذه الموضوعات
-	-	-	-	-	-	لا يعرفون
٥	٥٥٦	١	٣٣٢	٦	٥٠	أخرى تذاكر
جملة من سطر						
٩		٣		١٢		

وتوضح بيانات الجدول السابق (X) استبعاد الباحثين لكل الأسباب التى تضمنها الاستبيان، إذ يرون أن الاهتمام بالبيئة له أهدافه الواضحة، فالموضوع مهم وتوجد وزارة للبيئة تهتم بإمدادهم بالمعلومات وتتولى مع مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث (X) مهام الحفاظ على البيئة العمانية بالتعاون مع مختلف الوزارات والهيئات، وأن

(X) انظر للمحظة الواردة أسفل الجدول العاشر ص ٦٧.

(X) مقتضى المرسوم السلطاني رقم ١١٧ لسنة ١٩٩١ الصادر يوم ١٠ / ١٢ / ١٩٩١. تقول إلى وزارة البلديات الإقليمية والبيئة والصلاحيات والمصصات والسجلات الخاصة بكل من: مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة.

رؤساءهم يولون موضوع الإعلام البيئي اهتماما خاصا ويلمسون من الجمهور اهتماما واضحا بما يقدمون له فى هذا المجال. ويتفق فى ذلك كل من: الذكور والإناث والمخرجين والمعدنين والمذيعين والصحفيين عينة الدراسة.

ك-مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئي والمشاركة فيها،

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى سمع القائمين بالاتصال عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئي داخل السلطنة أو خارجها طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ك-١- مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئي والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (١٨) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئي فى بلدهم أو خارجها والنوع.

جدول رقم (١٨)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى سماعهم من حلقات بحث أو ندوات عن الاعلام البيئي فى بلدهم أو خارجها

النوع		الذكور		الإناث		المجموع
ك		ز		ك		ز
نم		٩	١٠٠	٢	٦٦٧	١١
٧		-	-	١	٣٣٣	٨٧
المجموع		٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

* سمع ٩١ و ٦٧٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئي عقدت فى سلطنة عمان وخارجها.

* سمع كل المبحوثين من الذكور و ٦٦ و ٧٪ من الإناث عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئي أقيمت بسلطنة عمان أو خارجها ومن الندوات والحلقات

الدراسة التى تذكرها: ندوة الإنسان والمحافظة على البيئة التى أقامتها وزارة البيئة، ندوة التربية البيئية، ندوة إعداد الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية (١٩٨٩)، الحلقة الدراسية الوطنية الأولى عن الشبكة الدولية للمعلومات البيئية (١٩٨٩) وندوة المبيدات الحشرية المتعلقة بالصحة العامة ومكافحة الحشرات فى نفس شهر جمع بيانات هذه الدراسة (مايو ١٩٩١) بالإضافة إلى ندوة عقدت خارج السلطنة هى: ندوة الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وإنسانية بالقاهرة.

٢/٢- مدى سمع القائمين بالاتصال عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى وطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

ويوضح الجدول التالى رقم (١٩) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى سواء عقدت فى بلدهم أو خارجها.

جدول رقم (١٩)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى سواء عقدت فى بلدهم أو خارجها

الأعمال		المخرجون		الذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع	
ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
١	٨٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١١	١٠٠	١١	٩١٦٧
١	٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٨١٣٣
٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠

وتوضح بيانات الجدول السابق أن جميع الباحثين سمعوا عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى عدا ٢٠٪ من المخرجين عينة الدراسة.

ل- مدى المشاركة فى الحلقات البحثية حول الإعلام البيئى:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى مشاركة عينة الدراسة الذين سمعوا عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى فى هذه الحلقات أو الندوات طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع والأعمال التى يقومون بها.

ل/ ١ مدى مشاركة القائمين بالاتصال فى الحلقات البحثية حول الإعلام البيئى والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٠) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئى طبقا للنوع ومدى مشاركتهم فى بعض هذه الحلقات أو الندوات.

جدول رقم (٢٠)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال

الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئى

طبقا للنوع ومدى مشاركتهم فى بعض هذه الحلقات أو الندوات

النوع		الذكور		الإناث		المجموع	
مدى السماع	ن	ن	٪	ن	٪	ن	٪
نعم	٦	٦٦,٧	١	٥٠	٧	١٣,٦	
لا	٣	٣٣,٣	١	٥٠	٤	٣٦,٤	
المجموع	٩	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن ٦٦,٧٪ من الذين سمعوا عن حلقات دراسية أو ندوات حول الإعلام البيئى شاركوا فى فعاليتها حيث ذكر ذلك ٧ و ٦٦,٧٪ من الذكور و ٥٠٪ من الإناث عينة الدراسة.

ل/ ٢- مدى مشاركة القائمين بالاتصال فى الحلقات البحثية حول الإعلام البيئى وطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

يوضح الجدول التالي رقم (٢١) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئي طبقاً لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومدى مشاركتهم في بعض هذه الحلقات أو الندوات.

جدول رقم (٢١)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئي طبقاً لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومدى مشاركتهم في بعض هذه الحلقات أو الندوات

الأعمال	المخرجون		المنزيون		المعدون		الصحفيون		المجموع
	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	
مدى المشاركة	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ
نم	٢	٥٠	٢	٦٦٧	١	٥٠	٢	١٠٠	٧
لا	٢	٥٠	١	٣٣٣	١	٥٠	-	-	٤
المجموع	٤	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١١

وتوضح بيانات الجدول السابق أن كل الصحفيين عينة الدراسة شاركوا في بعض هذه الحلقات أو الندوات حول الإعلام البيئي يليهم ٧٦٦٪ من المنيعين و ٥٠٪ من المخرجين والمعدين، وتركزت المشاركة في نقل وقائع هذه الندوات والحلقات الدراسية إلى المستمعين والمُشاهدين والقراء من ناحية والمساهمة في النقاش العلمي من ناحية أخرى.

م- مدى وجود هيئات لها اهتمام بشؤون البيئة في سلطنة عمان: واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى وجود هيئات لها اهتمام بشؤون البيئة في سلطنة عمان.

ويوضح الجدول التالي رقم (٢٢) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً للنوع وأرائهم حول مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشؤون البيئة في سلطنة عمان.

(١) ينظر الملحوظة الواردة أسفل الجدول العاشر.

جدول رقم (٢٢)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وأرائهم
حول مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة في سلطنة عمان

التنوع		الذكور		الإناث		المجموع	
وجود هيئات	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
٩	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٩	١٠٠
١	-	-	-	-	-	١	-
٩	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٩	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق، وكذلك توزيع المبحوثين طبقا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها أنهم جميعا يعرفون بوجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة في سلطنة عمان وذكروا: مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث، ووزارة البيئة^{xx}، بالإضافة إلى أن الاهتمام بالبيئة موضع اهتمام جهات أخرى غير المتخصصة في هذا المجال والسابق ذكرها، فهناك: وزارة البلديات الإقليمية، وزارة موارد المياه، وزارة الصحة، وزارة الإعلام، وزارة التربية والتعليم، بلدية مسقط وبلدية طفار ... إلخ.

ن- مدى قراءة كتب عن البيئة وقضاياها:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى اهتمام القائمين بالاتصال بقراءة بعض الكتب التي تتناول البيئة وقضاياها.

ويوضح الجدول التالي رقم (٢٣) توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع ومدى اهتمامهم بقراءة كتب عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

(x) أنظر للملحقة الواردة أسفل الجدول الماشر.

(xx) تم دمج هذه الوزارات والمجلس في وزارة واحدة هي : وزارة البلديات الإقليمية والبيئة بمقتضى المرسوم السلطاني ١١٧ / ١٩٩١ الصادر في ١٩٩١/١٢/١٠، بعد الانتهاء مع جمع بيانات هذه الدراسة.

جدول رقم (٢٢)
توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع ومدى اهتمامهم
بقراءة كتب من قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع		الذكور		الاناث		المجموع	
مدى القراءة		ك	ز	ك	ز	ك	ز
نعم		٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠
لا		-	-	-	-	-	x-
المجموع		٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠

وتدل بيانات الجدول السابق على أن جميع القائمين بالاتصال من ذكور وإناث ومخرجين ومذيعين ومعلمين وصحفيين لهم اهتمام بقراءة كتب عن البيئة وقضاياها، وذكرها العديد من الكتب التي تناولت ذلك بشكل مباشر أو ضمن محتوياتها بشكل غير مباشر ومنها: الكتب الدراسية، كتاب عمان ١٩٩٠، عمان: الوعد والوفاء، وكتب أخرى أهمها: كتابا تلوث الهواء، وتلوث المياه العذبة لأحمد عبد الوهاب، التربية البيئية ليعقوب أحمد الشراع، الإنسان والبيئة لحليم إبراهيم وعدلى كامل، البيئة ومشكلاتها لرشيد الحمد ومحمد سعيد، البيئة والإنسان لزين الدين عبد المقصود، الإنسان والبيئة لسيد عبد العاطى، أساسيات علم البيئة وتطبيقاته لإبراهيم النحال، علم البيئة لأحمد رشيد، الدراسات البيئية لمحمد صابر سليم، من أجل وعى بيئى خليجى لاسماعيل المذنى، الإنسان ومشكلات البيئة لسعيد محمد الحفار، التربية البيئية لإبراهيم مطاوع، والتربية البيئية لصبرى الدمرداش.

(x) انظر للمحظة الواردة أسفل الجدول الماشر.

نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من الشخصيات العامة حول الإعلام العماني والقضايا البيئية

مدخل:

أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية بسيطة، قوامها ١٢ مفردة من الشخصيات العامة موزعة - كما حددت هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية - والذي خطط لإجراء دراسات مماثلة في ثلاث دول عربية في آن واحد - على: أساتذة الجامعة (٥)، الأدباء والمفكرين (٢)، التلفزيون (٣)، والإذاعة (٢)، للتعرف على آرائهم وتصوراتهم حول ما يلي:

* أهم القضايا البيئية التي يعاني منها العالم الآن.

* أهم القضايا البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والعمانية التي أمدت الشخصيات العامة بالمعلومات عن القضايا البيئية.

* الوزن النسبي للمصادر الرئيسية التي أمدت الشخصيات العامة بهذه المعلومات.

* الوزن النسبي للقضايا والمشكلات البيئية في رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذي يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذي ينبغي أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعي بيئي بين الجمهور.

ونعرض فيما يلي لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الاستطلاعية:

أ- آراء الشخصيات العامة عينة الدراسة حول أهم القضايا البيئية التي يعاني منها العالم الآن:

يوضح الجدول التالي رقم (٢٤) أهم القضايا البيئية التي يعاني منها العالم الآن في رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٤)

أهم القضايا البيئية التي يعاني منها العالم الآن
في رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة

القضايا البيئية	ك	%
التلوث بصفة عامة	١٢	١٠٠
التصحر والجفاف	١٢	١٠٠
نقطة للموارد المائية	١٢	١٠٠
تآكل طبقة الأوزون	١١	٩١,٧
تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط	١١	٩١,٧
تلوث البيئة البحرية بالنفط	١١	٩١,٧
الحروب وآثارها المدمرة على البيئة	١١	٩١,٧
الكوارث البيئية كالفيضانات	١٠	٨٣,٣
التلوث الإشعاعي والتجارب النووية	١٠	٨٣,٣
تلوث المياه	١٠	٨٣,٣
الانفجار السكاني	١٠	٨٣,٣
ازدياد نسبة الضوضاء	٩	٧٥
القضائل بكافة أنواعها ودفن النفايات	٩	٧٥
تجريف الأراضي الزراعية	٨	٦٦,٧
التلوث الصناعي	٨	٦٦,٧
التلوث الغذائي بكافة أنواعه	٨	٦٦,٧
القضاء على الحياة البرية	٧	٥٨,٣
التسخين وتلوث الهواء	٧	٥٨,٣
تلوث التربة	٥	٤١,٧
التلوث البيولوجي	٣	٢٥
جملة من مثلوا	١٢	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها:

١ - يمكن تقسيم القضايا البيئية التي يعاني منها العالم الآن في رأي عينة هذه الدراسة الاستطلاعية من الشخصيات العامة - وفي حدود عينتها - إلى أربع مجموعات علي النحو التالي:

*** المجموعة الأولى:** وحصلت علي ١٠٠٪ حيث أجمع كل المبحوثين علي ثلاث قضايا أساسية هي: التلوث بصفة عامة (١٠٠٪)، التصحر والجفاف (١٠٠٪)، وقلة الموارد المائية (١٠٠٪).

*** المجموعة الثانية:** وهي تضم القضايا التي حصلت علي ٧٥٪ من الآراء فأكثر وتنقسم إلى قضايا ذكرها ٧١ و ٩١٪ من المبحوثين وهي أربع: تآكل طبقة الأوزون، تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط، تلوث البيئة البحرية بالنفط ومخلفات ناقلاته، والحروب وآثارها المدمرة علي البيئة، وقضايا ذكرها ٨٣ و ٩٣٪ من المبحوثين وهي: الكوارث البيئية كالفيضانات، التلوث الإشعاعي وخاصة التجارب النووية، تلوث المياه سواء التلوث الفيزيائي أو الكيميائي، والانفجار السكاني، وقضايا ذكرها ٧٥٪ من المبحوثين وتضم قضيتين هما: ازدياد نسب الضوضاء، والفضلات والنفايات بمختلف أنواعها.

*** المجموعة الثالثة:** وهي تضم القضايا التي حصلت علي ٥٠٪ فأكثر من الآراء وتنقسم إلى قضايا ذكرها ٦٦ و ٩١٪ من المبحوثين وهي ثلاث قضايا: تجريف الأراضي الزراعية، التلوث الصناعي والتلوث الغذائي، وقضايا ذكرها ٥٨ و ٩٣٪ من المبحوثين وتضم قضيتين هما: القضاء علي الحياة البرية، والتدخين ودوره في التلوث.

*** المجموعة الرابعة:** وهي تضم القضايا التي ذكرها ٢٥٪ فأكثر من المبحوثين وتنقسم إلى قضايا ذكرها ٤١ و ٩١٪ من المبحوثين وتقتصر علي قضية تلوث التربة وقضايا ذكرها ٢٥٪ من المبحوثين وتقتصر علي قضية التلوث البيولوجي.

٢- تتمثل أهمية تحديد الشخصيات العامة لهذه القضايا في تحديد هم لها من ناحية والمعلومات التي أوردوها أمام كل قضية من ناحية أخرى حتي أن بعضهم أرفق عدة أوراق إضافية. فعلى سبيل المثال بالنسبة لتلوث المياه حدد البعض المسببات ومنها

صرف نفايات المصانع فى المياه، وغسل أوعية المبيدات، وصرف المجارى مباشرة فى المياه وفائض الأسمدة والكيماويات، والمبيدات فى الأراضى الزراعية والتلوث المباشر بالمبيدات عند الرش بالكيماويات. كما ذكروا أمثلة لدول تلقى الحيوانات النافقة فى الماء.. إلخ وحدد البعض أهم الملوثات الخطرة على صحة الإنسان والموجودة فى المياه وأهمها: التلوث بالطفيليات (كالبلهارسيا، والدودة الكبدية، والإنكلستوما)، والتلوث بالميكروبات.

وأوضح بعض المبحوثين التلوث الغذائى ومجالاته وخاصة تلوث الخضراوات والفواكه الناجم عن المبيدات والهرمونات والمواد الكيماوية وتلوث الأطعمة واللحوم، كما تناول البعض مشكلة التصحر والجفاف وأوضحوا أنها عمليات التدهور المستمرة والتغيرات فى النظم البيئية الحيوية بفعل الإنسان بغض النظر عن طبيعة المناخ الذي تخضع له تلك النظم، وتحدثوا عن أسباب التصحر: كالرعى الجائر والتملح وارتفاع المحتوى المائى للتربة، وأوضحوا آثار التصحر الاجتماعية والاقتصادية ودوره فى انتشار الجوع وأمراض سوء التغذية والموت المبكر.

وتعرض البعض للتلوث البحرى الناجم عن بقعة النفط وأوضحوا أخطر آثارها المتمثل فى تأثيرها المدمر على الأحياء الموجودة فى البيئة البحرية وتطاير أو احتراق الأجزاء الخفيفة من بقعة النفط مما يمكن أن يشكل حصيرة هائلة من القار تدهم أجزاؤها الشواطئ وتعرض البعض لتأثيرها المحتمل على محطات تحلية المياه التى تسد حوالى ٩٠٪ من احتياجات دول الخليج، وستعمل هذه البقعة على المدى البعيد على وجود أنواع معينة من البكتريا يمكن أن تضر بالحياة الإنسانية والبحرية على السواء.

كما أوضح البعض أنه قد حدث ثقب فى طبقة الأوزون نتيجة استخدام مركبات الفلوروكربون فى صناعة المبيدات الحشرية ومستحضرات التجميل وغيرها فى صورة رشاشات (سبراي)، وأوصوا بضرورة منع استخدام مركبات الفلوروكربون واستعمال أنواع الكريماوات الواقية من الأشعة فوق البنفسجية.

كذلك أشار البعض إلى تلوث الهواء بعامد السيارات وأدخنة المصانع وأوضحوا أنه من أهم مسببات الأمراض وخاصة فى المدن المزدحمة، وذكروا بعض الأمراض التى يسببها هذا النوع من تلوث الهواء كالأضرار الصدرية (الربو الشعبى) وتمدد

الحويصلات الهوائية) بالإضافة لما تسببه الأدخنة والغبار المتصاعد من المصانع المختلفة من نزلات شعبية مزمنة وضيق فى التنفس، حيث يحتوي عادم السيارات على عنصر الرصاص الذى ينتج عن احتراق الوقود الداخلى فى تركيبة هذا العنصر السام، وأشاروا إلى أن التعرض المتكرر لمركبات الرصاص يؤدى إلى الإصابة بتسمم الرصاص الذى يسبب الكثير من المضاعفات فى جميع أجهزة الجسم تقريبا، ومنها الجهاز العصبى الحركى والقلب والدورة الدموية والقناة الهضمية والكليتان، وأشاروا بضرورة أن تتخذ الحكومات الإجراءات الوقائية المناسبة ضد الأخطار التى يسببها تلوث الهواء، ومن بين هذه الإجراءات تخفيض نسبة الرصاص فى الوقود أو إزالته تماما، كما يجب أن تتخذ الاحتياطات الصحية عند بناء المصانع، وأن تقام خارج التجمعات السكنية، مع ضرورة الاهتمام بزيادة مساحة الرقعة الخضراء وزراعة الأشجار التى تساعد على تقليل نسبة تلوث الهواء.

ب- أهم القضايا البيئية التى تعاني منها سلطنة عمان الآن:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٥) أهم القضايا البيئية التى تعاني منها سلطنة عمان الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة.

جدول رقم (٢٥)

أهم القضايا البيئية التى تعاني منها

سلطنة عمان الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة

ل	ك	القضايا البيئية
١٠٠	١٢	قلة للموارد المائية
١٠٠	١٢	تلوث المياه وملوحتها
٩١ و ٧	١١	التصحّر والجفاف
٦٦ و ٧	٨	تلوث الشواطئ بالقاء الفضلات
٤١ و ٧	٥	تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط فى الكويت
١٢		جملة من سؤلوا

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* جاءت مشكلة قلة الموارد المائية في مقدمة القضايا والمشكلات البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان الآن في رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة، وأوضحوا أن المياه الطبيعية الوحيدة المتوافرة تأتي من الأمطار التي تغذى مخزوننا الجوفي من المياه التي نستخدمها، وأشاروا إلى أن متوسط هطول الأمطار في السلطنة يقل عن ١٠٠ ملليمتر في العام مقابل ستة أضعاف هذه الكمية في مدينة لندن على سبيل المثال، وأضافوا مشكلة أخرى بالإضافة إلى قلة الأمطار تتمثل في أنها غير موزعة بالتساوي على مختلف أنحاء البلاد ، كما أن السلطنة تخضع لدورات مناخية متغيرة مما يؤدي إلى هطول الأمطار دون المتوسط في بعض السنوات.

* وجاءت مشكلة تلوث المياه وملوحتها في الترتيب العام الأول مكررا إذ ذكرها كل المبحوثين من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة وأشاروا إلى أن تلوث المياه يشمل تلوث مياه الآبار والأودية والأفلاج وزحف المياه المالحة، وتصبح هذه الأمور ضارة في بلاد مثل سلطنة عمان حيث الموارد المائية محدودة مما يستلزم توعية المواطنين والمقيمين بضرورة عدم تلويث مصادر المياه، والالتزام بالمسافة المحددة بين الآبار وأمهات الأفلاج، وعدم حفر الآبار أو تعميقها أو إجراء أية أعمال عليها بدون استخراج تصاريح لها من وزارة موارد المياه.

* وجاءت مشكلة التصحر والجفاف في الترتيب الثالث في رأى ٦٩ و ١٦٪ من الشخصيات العامة عينة الدراسة، يليها إلقاء المخلفات على الشواطئ من المواطنين والمقيمين وعدم الالتزام بوضعها في الصناديق المعدة للفضلات (٧٦ و ٦٦٪)، وجاءت أخيرا مشكلة تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط في الكويت مع أن السلطنة مازالت بعيدة تماما عن آثار هذه الحرائق وأشادوا بالاحتياطات اللازمة لمواجهةتها التي اتخذتها السلطنة^(١١).

(١١) للاستزادة حول خطة السلطنة لحماية البيئة من أخطار حرائق الكويت انظر التحقيق الصحفي الآتي: السلطنة وحماية البيئة في: مجلة النهضة ٢٧ أغسطس ١٩٩١، ص ١٠ - ١٤.

ج- المصادر الأجنبية التي أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة
بمعلومات عن القضايا البيئية:

يوضح الجدول التالي رقم (٢٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً للمصادر الأجنبية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.

جدول رقم (٢٦)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً
للمصادر الأجنبية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية

المصادر	ك	ز
الراديو	١٢	١٠٠
الجرائد والمجلات	١٢	١٠٠
التلفزيون	١١	٩١ و ٧
الكتب	٨	٦٦ و ٧
الندوات والمؤتمرات	٤	٣٣، ٣
جملة من سؤلوا		١٢

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* أهم المصادر الأجنبية التي أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية هي: الراديو (١٠٠٪)، الجرائد والمجلات (١٠٠٪)، التلفزيون (٩١ و ٧٪)، الكتب (٦٦ و ٧٪)، والندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية (٣ و ٣٣٪) وما يذكر أن أحد المبحوثين أشار إلى أنه قرأ في الآونة الأخيرة كتابين مهمين أولهما الدفاع عن العالم Defnding The Wold تأليف ديفيد أدامسون. ويوضح حجم التلوث الذي تعاني منه البيئة ويعرض بصورة مفصلة وسهلة، لحجم التحدي الذي تواجهه البشرية في هذه الأيام، ويستعرض هذا الكتاب القضايا العالمية مثل: الطقس في الكرة الأرضية، تلوث المحيطات والبحار والغابات وطبقة الأوزون المحيطة بالكرة الأرضية، ويتناول تأثير البيئة الاقتصادي وخاصة على الزراعة، كما يتناول مشكلة تراكم ثاني أكسيد الكربون في الجو وتأثيره الواضح على الطقس وكيفية معالجة هذا الخطر الذي يعم الكرة الأرضية ويعرض حياة البشر للخطر في المستقبل. وأشار الكتاب إلى أهمية زيادة

الأراضي الخضراء وتشجيع الزراعة ونشرها في أكبر بقعة ممكنة في الكرة الأرضية كبديل عن الصناعة التي ينتج عنها غاز ثاني أكسيد الكربون بكثرة وخاصة الصناعات التي تستخدم موارد الطاقة التقليدية كالنفط والفحم.

أما الكتاب الثاني الذي أشار إليه أحد المبحوثين فهو حول سخونة الأرضية - Glo bal Warming وهو تقرير أصدرته لجنة السلام الأخضر، وكتبته مجموعة من خبراء البيئة بإشراف Legget، ويعالج سخونة الجو بفضل التلوث البيئي والخطر الذي تواجهه البشرية من جراء ذلك، ويتكون من ثلاثة فصول يتعرض الفصل الأول للقضايا العلمية ويناقش الفصل الثاني التأثير علي البيئة، ويتناول الفصل الثالث طرق المعالجة من قبل الحكومات. ويعالج هذا الكتاب بالتفصيل مدي استجابة حكومات العالم الثالث لموضوع السخونة وكيفية معالجة الأمر ضمن السياسات الحكومية.

د- المصادر العمانية التي أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية:

يوضح الجدول التالي رقم (٢٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً للمصادر العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.

جدول رقم (٢٧)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً للمصادر العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية

مصادر المعلومات	ك	ز
الجرائد والمجلات العمانية	١٢	١٠٠
تلفزيون سلطنة عمان	١١	٩١ و ٧
إذاعة سلطنة عمان	١٠	٨٢ و ٣
الكتب	٩	٧٥
النشرات الدورية لوزارة البيئة وموارد المياه	٧	٥٨ و ٣
الندوات والمؤتمرات	٥	٤١ و ٧
جملة من سؤلوا		١٢

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* جاءت الجرائد والمجلات العمانية في مقدمة المصادر العمانية التي أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية، حيث ذكرها كل المبحوثين (١٠٠٪)، يليها تلفزيون سلطنة عمان (٩١٪)، إذاعة سلطنة عمان (٨٣٪)، فالكتب التي تتعرض لقضايا البيئة ومشكلاتها (٧٥٪) - ككتابات عمان ١٩٩٠ - فالنشرات الدورية والكتب التي تصدرها الوزارات ذات الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها كوزارات: البيئة، موارد المياه، الإعلام، والبلديات الإقليمية، ومجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث.

* وجاءت الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية في الترتيب السادس - والأخير - بين مصادر المعلومات العمانية التي أمدت المبحوثين عينة الدراسة من الشخصيات العامة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ١٧، ٤١٪ من هؤلاء المبحوثين.

هـ- الوزن النسبي للمصادر الرئيسية التي أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية بصفة عامة:

يوضح الجدول التالي رقم (٢٨) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً للوزن النسبي للمصادر الرئيسية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.

جدول رقم (٢٨)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً للوزن النسبي (x)
للمصادر الرئيسية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية

الترتيب	النسبة المئوية	الوزن النسبي	مصادر المعلومات
٢	٢٤ و ٤٥	٢٩٣ و ٤	الإذاعة
١	٢٦ و ٤٥	٣٥٣ و ٤	الجرائد والمجلات
٣	٢٤ و ٤٣	٢٩٣ و ٢	التلفزيون
٤	١٣ و ٨٧	١٦٦ و ٤	الكتب
٥	٧ و ٨٠	٩٣ و ٦	الندوات والحلقات الدراسية
	١٠٠	١٢٠٠	المجموع

(x) حسب الوزن النسبي لإعطاء ٣٣٣ درجة للترتيب الأول و ٢٦٧ درجة للترتيب الثاني و ٢٠ درجة للترتيب الثالث و ١٣٣ درجة للترتيب الرابع و ٧ درجة للترتيب الخامس.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* جاءت الجرائد والمجلات فى الترتيب الأول حيث حصلت على ٣٥٣ و ٤ درجة بنسبة ٢٩ و ٤٥٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية، وتختلف هذه النتيجة عما أسفرت عنه الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور العام إذ جاءت الجرائد والمجلات فى الترتيب العام الثالث ويرجع ذلك إلى وجود نسبة من الأميين والأمية فى عينة الجمهور العام.

* وجاءت الإذاعة فى الترتيب العام الثانى حيث حصلت على ٢٩٣ و ٤ درجة بنسبة ٢٤ و ٤٥٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* وجاء التلفزيون فى الترتيب العام الثالث - وفارق نسبي ضعيف من الإذاعة - إذ حصل على ٢٩٣ و ٢ درجة بنسبة ٢٤ و ٤٣٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* وجاءت الكتب فى الترتيب العام الرابع حيث حصلت على ١٦٦ و ٤ درجة بنسبة ١٣ و ٨٧٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها، وسبق ذكر نماذج من قراءات أحد هؤلاء الباحثين.

* وجاءت الندوات والحلقات الدراسية فى الترتيب العام الخامس - والأخير - حيث حصلت على ٩٣ و ٦ درجة بنسبة ٧ و ٨٠٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

و - الوزن النسبى لأهم القضايا والمشكلات البيئية فى رأى الشخصيات العامة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٩) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً للوزن النسبى لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٢٩)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً
للوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها

الترتيب	النسبة المئوية	الوزن النسبي	القضايا البيئية
١	٣٠,٥٣	٣٦٦,٤	التلوث بصفة عامة
٢	٢٧,٢٥	٣٢٧	التصحر والجفاف
٣	٢٢,٢٢	٢٦٦,١	تآكل طبقة الأوزون
٤	١٢,٧٥	١٥٣	الضوضاء
٥	٧,٢٥	٨٧	الانفجار السكاني
	١٠٠	١٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

* جاءت قضية التلوث بصفة عامة في الترتيب العام الأول حيث حصلت على ٣٦٦,٤ درجة بنسبة ٣٠,٥٣٪ من إجمالي قضايا البيئة ومشكلاتها في رأي الشخصيات العامة عينة الدراسة، الذين يتفوقون مع عينة الجمهور في اختيارهم لهذه القضية كأهم القضايا البيئية، إذ جاءت في نفس الترتيب عند الجمهور أيضاً بنسبة (٢٦,٧٤٪).

* جاءت قضية التصحر والجفاف في الترتيب العام الثاني، حيث حصلت على ٣٢٧ درجة بنسبة ٢٧,٢٥٪ من إجمالي قضايا البيئة ومشكلاتها في رأي الشخصيات العامة عينة الدراسة، ويتفوقون في هذا الصدد مع عينة الجمهور العام إذ جاءت هذه القضية في نفس الترتيب عند الجمهور، بنسبة (٢١,٢٩٪) من إجمالي القضايا والمشكلات البيئية الهامة في رأيهم.

* وجاءت مشكلة تآكل طبقة الأوزون في الترتيب العام الثالث، إذ حصلت على ٢٦٦,١ درجة بنسبة ٢٢,٢٢٪ من إجمالي قضايا البيئة ومشكلاتها في رأي الشخصيات العامة عينة الدراسة، ويتفوقون في ذلك مع عينة الجمهور، إذ جاءت هذه المشكلة في نفس الترتيب بنسبة ١٤,١٩٪ من إجمالي القضايا البيئية الهامة في رأيهم.

* وجاءت مشكلة الضوضاء فى الترتيب العام الرابع، إذ حصلت على ١٥٣ درجة بنسبة ١٢و٧٥٪ من إجمالى القضايا البيئية الهامة فى رأى الشخصيات العامة عينة الدراسة وينفردون بذكر هذه القضية إذ لم تذكرها عينة الدراسة من الجمهور العام.

* وجاءت مشكلة الانفجار السكاني فى الترتيب العام الخامس - والأخير - بين القضايا البيئية الهامة، إذ حصلت على ٨٧ درجة بنسبة ٧و٢٥٪ من إجمالى القضايا البيئية المهمة عند الشخصيات العامة عينة الدراسة مقابل الترتيب الرابع عند عينة الجمهور العام وبنسبة أكبر إذ بلغت ١٧و٣٨٪ من إجمالى هذه القضايا فى رأى الجمهور.

ز- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن تقوم به الدولة من أجل الحفاظ على البيئة:

يوضح الجدول التالي رقم (٣٠) توزيع إجابات الشخصيات العامة عينة الدراسة طبقاً لأهم تصوراتهم للدور الذى يجب أن تقوم به الدولة - أى دولة - من أجل الحفاظ على البيئة.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣٠) على عدة نتائج من أهمها:

* أجمع كل المبحوثين عينة الدراسة من الشخصيات العامة على تصورين حول الدور الذى يجب أن تقوم به الدولة للحفاظ على البيئة وهما: سن القوانين واللوائح التى تساعد على الحفاظ على البيئة (١٠٠٪)، ومتابعة تنفيذ هذه القوانين واللوائح (١٠٠٪).

* وقدم ٧٥٪ من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة تصورين إضافيين هما: إجراء دراسات الجدوي البيئية قبل تنفيذ المشروعات التنموية لتلافى تأثيرها المحتمل على سلامة البيئة، وحصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المناسبة والمستقبلية.

* وذكر ٦٦و٧٠٪ من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة تصوراً إضافياً يتمثل فى حصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المناسبة حالياً ومستقبلاً.

جدول رقم (٢٠)

توزيع إجابات الشخصيات العامة عينة الدراسة طبقاً لأهم تصوراتهم
للدور الذي يجب أن تقوم به الدولة - أي دولة - من أجل الحفاظ على البيئة

مصادر المعلومات	ك	ل
سن القوانين واللوائح التي تساعد على الحفاظ على البيئة	١٢	١٠٠
متابعة تنفيذ القوانين واللوائح السابق الإشارة إليها	١٢	١٠٠
دراسة تجارب الدول الصناعية للاستفادة من أخطائها في السابق	٩	٧٥
إجراء دراسات الجدوي البيئية قبل تنفيذ المشروعات التنموية لتلافى تأثيرها المحتمل على سلامة البيئة	٩	٧٥
حصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المناسبة الحالية والمستقبلية	٨	٦٦٧
تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات المختلفة ذات الاهتمام بالبيئة كالجهاز التعليمية والإعلامية والصناعية	٧	٥٨٣
تزويد الإعلاميين البيئيين بالمعلومات والحقائق التي تساعد على أداء أعمالهم	٧	٥٨٣
إدخال مادة التربية البيئية في كافة المراحل التعليمية والتخصصات العلمية	٧	٥٨٣
توفير المصصقات والكليات المناسبة	٥	٤١٧
عقد الندوات والمؤتمرات البيئية لدراسة كافة الاحتمالات والوقوف على أحدث الاتجاهات	٥	٤١٧
أخري تذكر	٧	٥٨٣
جملة من سلوا		١٢

* وقدم ٥٨٣٪ من الشخصيات العامة ثلاثة تصورات تتمثل في: تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات المختلفة ذات الاهتمام بالبيئة كالجهاز التعليمية والإعلامية والصناعية.. إلخ، تزويد الإعلاميين البيئيين بالمعلومات والحقائق التي تساعد على أداء عملهم، وإدخال مادة التربية البيئية في كافة المراحل التعليمية والتخصصات العلمية.

* وقدم ٤١٧٪ من الشخصيات العامة تصورين آخرين هما: توفير المصصقات والكليات التي تزيد من وعي الجمهور بقضايا البيئة ومشكلاتها، وعقد المزيد من الندوات والمؤتمرات البيئية لدراسة كافة الاحتمالات ورصد أحدث المعلومات والاتجاهات في مجال البيئة.

* وقدم الشخصيات العامة عينة الدراسة عدة تصورات أخرى متنوعة أهمها: مراقبة سلوك الأفراد للتأكد من الحفاظ على البيئة، إجراء البحوث حول سلوكيات المواطنين والمقيمين لترشيدها بما يحقق الحفاظ على البيئة، إمداد المسؤولين والمواطنين بالمعلومات عن القضايا البيئية في المجتمعات العربية والعالمية، استخدام كافة وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري المباشر في حملات التوعية البيئية، والتوسع في إقامة شهر البلديات وما يماثله من أنشطة لزيادة وعي الجماهير وتكثيف مشاركتهم الإيجابية.

ح- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذي يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة:

يوضح الجدول التالي رقم (٣١) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً لأهم تصوراتهم للدور الذي يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣١) على عدة نتائج من أهمها:

* أهم التصورات التي قدمتها عينة الدراسة من الشخصيات العامة للدور الذي يجب أن يقوم به الجمهور - في أي دولة - من أجل الحفاظ على البيئة - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: التعاون مع مختلف الجهات المعنية بشؤون البيئة كوزارات: البيئة والبلديات الإقليمية وموارد المياه .. إلخ، والالتزام بما تسنه الدولة من تشريعات وما تقدمه الجهات المعنية من إرشادات انطلاقاً (من أن كل ما يندل في هذا الصدد يستهدف رفاهية المواطن وتقدم المجتمع) (١٠٠٪)، المشاركة في المحافظة على البيئة، «فالدولة لا تستطيع وحدها إنجاز كل شيء بدون أن يشارك المواطن بتنفيذ المطلوب منه» (٨٣ و ٣٪)، المحافظة على النظافة العامة داخل المنازل وخارجها «نظافة الطريق العام سلوك فردى يستلزم من كل فرد الالتزام بقواعد النظافة العامة وعدم إلقاء الفضلات في غير الأماكن المخصصة لها» (٧٥٪)، ترشيد استهلاك المياه (٦٦ و ٧٪) انطلاقاً من «أن الموارد المائية محدودة، والعالم مقبل على مجاعة بيئية»، وبما يذكر في هذا الصدد أن بعض الاستثمارات تضمنت عدة أرقام عن المياه المهترئة حيث يقدر فاقد الحنفية التي تسرب منها المياه بحوالى ٤٠٠ لتر، ويقدر فاقد تسرب مقعد الحمام بتر واحد في الدقيقة بما يعادل ١٤٤٠ لتراً يومياً.. وقدم ٦٦ و ٧٪ أيضاً تصوراتهم

جدول رقم (٢١)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشفصيات العامة طبقاً لأهم
تصوراتهم للدور الذي يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة

ك	ز	أهم التصورات
١٢	١٠٠	التعاون بين مختلف الجهات المعنية بشئون البيئة والالتزام بما تسنه من تشريعات وإرشادات
١٠	٨٣,٣	المشاركة في المحافظة على البيئة فالدولة لا تستطيع وحدها إنجاز كل شيء
٩	٧٥	المحافظة على النظافة العامة فنظافة الطريق سلوك فردي يستلزم عدم إلقاء المخلفات في غير الأماكن المخصصة لها
٨	٦٦,٧	ترشيد استهلاك المياه
٨	٦٦,٧	المحافظة على نظافة الآبار والأفلاج والأودية
٧	٥٨,٣	الاهتمام بالتشجير داخل المنازل وخارجها لدوره في الحفاظ على البيئة سليمة
٦	٥٠	التقليل من استخدام آلات التنبيه وتخفيض الصوت في أجهزة الراديو والتلفزيون .. إلخ لتقليل الضوضاء
٤	٣٣,٣	الامتناع عن التدخين، وخاصة في الأماكن العامة
٢	١٦,٧	إرشاد الآباء والأمهات والمعلمين والملمات للبناء والطلاب بوسائل وأساليب المحافظة على البيئة
٢	١٦,٧	تشجيع الأفراد الذين يسلكون سلوكاً يحافظ على البيئة من التلوث والنساء على تصرفاتهم
٥	٤١,٧	أخري تذكر
١٢		جملة من معلوما

للمحافظة على نظافة الآبار والأفلاج والأودية، وأوضحوا أن الأفلاج صمدت أمام تحديات الزمن من خلال التعاون في مجال صيانتها ومراعاة التقيد بالقواعد العرفية، فروح التعاون هي أساس نجاح هذا النظام والحفاظ عليه من مصادر التلوث.

كما تضمنت هذه التصورات أيضاً ضرورة الاهتمام بالتشجير داخل المنازل وخارجها لدوره في الحفاظ على البيئة سليمة (٥٨,٣ و ٧).

* كما أشار نصف عينة الدراسة إلى ضرورة تعاون الجمهور للتخلص من الضوضاء بالتقليل من استخدام آلات التنبيه وتخفيض أصوات أجهزة الراديو والتلفزيون، وأشار ٣٣٪ إلى ضرورة الامتناع عن التدخين نهائياً وخاصة في الأماكن العامة ووسائل المواصلات ، وطالب ١٦ و ٧٪ الآباء والأمهات، وكذلك المعلمين والمعلمات أن يرشدوا الأبناء والطلاب بوسائل وأساليب المحافظة على البيئة، وطالب ١٦ و ٧٪ أيضاً زيادة رأي الرسميين وغير الرسميين بأن يوجهوا الأفراد لأهمية المحافظة على البيئة في أماكن تجمعاتهم المختلفة كالمدارس والنادى والسبلة العمانية.

* وذكر ١٦ و ٧٪ من الشخصيات العامة عينة الدراسة تصورات أخرى متنوعة أهمها: عدم التعرض للحيوانات النادرة بالصيد والحفاظ عليها باعتبارها ثروة طبيعية، وإدراك الفرد للعلاقات البيئية ودوره في صيانة البيئة، والعمل على حماية البيئة.

ط- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعي بيئي لدى الجمهور:

يوضح الجدول التالي رقم (٣٢) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقاً لأهم تصوراتهم للدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعي بيئي لدى أفراد الجمهور.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣٢) على عدة نتائج من أهمها:

* يري كل المبحوثين عينة الدراسة من الشخصيات العامة ضرورة توفير الكفاءات المتخصصة والواعية والمهتمة بقضايا البيئة (١٠٠٪)، كأهم تصور للدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعي بيئي لدى الجمهور انطلاقاً من أن القائم بالاتصال هو أساس عملية الاتصال.

* وجاءت أهم التصورات الأخرى للشخصيات العامة عينة الدراسة حول الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعي بيئي لدى أفراد الجمهور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - كما يلي: توثيق الصلة بين الجمهور (متلقى الرسالة) والعلماء والخبراء والوزارات والجهات المهتمة بالبيئة (٩١ و ٧٪)، تخصيص أبواب وصفحات وبرامج للتوعية البيئية (٨٣ و ٣٪)، عرض أخبار البيئة وقضاياها من خلال

جدول رقم (٢٢)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشفصيات العامة طبقاً لأهم تصوراتهم للدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعي بيئي لدى أفراد الجمهور

أهم التصورات	ك	ز
توفير الكفاءات المتخصصة والواعية والمهتمة بقضايا البيئة وتدريبهم التدريب المناسب على كيفية تبسيط المعلومات البيئية	١٢	١٠٠
توثيق الصلة بين الجمهور والعلماء أو الخبراء والوزارات والجهات المهتمة بالبيئة	١١	٩١٧
تخصيص صفحات وأبواب وبرامج للبرامج والفقرات والمواد البيئية	١٠	٨٣٣
عرض أخبار البيئة وقضاياها من خلال الفنون الإعلامية والمداخل الإقناعية المناسبة للجمهور المستهدف.	٩	٧٥
استخدام وسائل الإيضاح المناسبة لتبسيط المعلومات البيئية	٨	٦٦٧
زيادة الوعي البيئي العام وعدم قصر الرسالة الإعلامية على مشكلة التلوث التي تستحوذ على معظم الاهتمام الإعلامي.	٨	٦٦٧
إجراء استطلاعات للرأي العام لرصد تساؤلاته حول قضايا البيئة وإلقاء الضوء عليها وتوضيح مجالاتها وأسباب أهميتها ودور المواطنين في الحفاظ على البيئة.	٤	٣٣٣
إدخال قضايا البيئة ومشكلاتها في برامج المسابقات لربط الجمهور بها ومشاركته الإيجابية في الرسالة الإعلامية	٣	٢٥
الإكثار من المواد الدرامية التي تتناول البيئة	٢	١٦٧
استلهم الدين والتراث في إعداد الرسالة الإعلامية البيئية	٢	١٦٧
أخري تذكر	٥	٤١٧
جملة من سئلوا		١٢

الفنون الإعلامية والمداخل الإقناعية المناسبة للجمهور المستهدف بعد دراسة خصائصه جيداً (Z٧٥)، استخدام وسائل الإيضاح المناسبة لتبسيط المعلومات البيئية وشرحها (Z٦٦٧)، زيادة الوعي البيئي العام وعدم قصر الرسالة الإعلامية على مشكلة التلوث التي ترى عينة الدراسة أن معظم الاهتمام الإعلامي منصب عليها (Z٦٦٧)، إجراء استطلاعات للرأي العام لرصد تساؤلاته حول قضايا البيئة ومشكلاتها لإلقاء الضوء عليها وتوضيح الغامض منها وإلقاء الضوء على دور المواطنين في الحفاظ على البيئة

(٣ و ٣٣)، إدخال قضايا البيئة ومشكلاتها في برامج المسابقات لربط الجمهور بها وزيادة درجة المشاركة الإيجابية في الرسالة الإعلامية (٢٥٪)، الإكثار من المواد التي تتناول البيئة درامياً باعتبار أن الدراما أنسب القوالب لمختلف الفئات من ناحية وأكثرها مقدرة على الإقناع بشكل غير مباشر من ناحية أخرى (١٦ و ٧٪)، استلهم الدين والتراث في إعداد الرسائل الإعلامية البيئية لأهمية هذين المدخلين الإقناعيين (١٦ و ٧٪)، وقدم ٧ و ٤٪ من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة تصورات متنوعة أهمها: عرض قضايا البيئة في الأوقات التي تزداد خلالها كثافة الاستماع والمشاهدة، وفي الأيام التي يزداد الإقبال فيها على قراءة الصحف والاستماع إلى الراديو ومشاهدة التلفزيون*.

x مما يجدر ذكره أن معظم هذه التصورات وجدت طريقها إلى التنفيذ من خلال وسائل الاعلام العمانيه التي تواكب الاهتمام المتزايد بالبيئة في سلطنة عمان، إذ ظهر باب اسبوعي متميز في جريدته عمان، وقدمت إذاعة سلطنة عمان عدة برامج منها : الصحراء تلبس الثوب الأخضر، البيئة والحياة، وقدم تلفزيون سلطنة عمان برنامج مسابقات بيئية، كما يقدم من خلال إحدى حلقات البرنامج المتميز : هذا المساء حلقة اسبوعية بعنوان : معا لحماية البيئة وشغلت برامج البيئة في تلفزيون سلطنة عمان ٣ ساعات و٥ دقائق خلال الدورة البرامجية من أول أكتوبر إلى نهاية ديسمبر ١٩٩٢ كما شغلت رسائل التوعية البيئية ٢٧ دقيقة و ٣٦ ثانية بنسبة ١١,٩٦٪ من إجمالي رسائل التوعية خلال الفتره نفسها.

نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من الجمهور حول الإعلام العماني والقضايا البيئية.

مدخل:

أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة حصص طبقية قوامها ٣٠ مفردة من الجمهور كما حددت هيئة البحث بمعهد الدراسات والبحوث العربية والذي والذي يخطط لتنفيذه في ثلاث دول عربية في آن واحد.

تتوزع العينة على الذكور (٢٠) والإناث (١٠)، ويتوزعون طبقاً للمستوى التعليمي كما يلي: ٥ مفردات من الأميين، ٥ من المؤهلات أقل من المتوسطة، ١٠ من المؤهلات المتوسطة، و ١٠ مؤهلات جامعية.

وتستهدف هذه الدراسة التعرف على ما يلي:

* مدى السمع عن القضايا البيئية ومشكلاتها.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والمحلية التي أمدت الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها وترتيبها طبقاً لأهميتها في الإمداد بالمعلومات.

* ترتيب عينة الدراسة لأهم القضايا والمشكلات البيئية بصفة عامة.

ونعرض فيما يلي لأهم نتائج هذه الدراسة:

أ- مدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها:

استهدفت الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى سمع عينة الجمهور عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٣) توزيع عينة الدراسة من الجمهور طبقاً للنوع ومدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٣)

توزيع عينة الدراسة من الجمهور طبقاً
لنوع ومدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع		الذكور		الإناث		المجموع	
مدى السمع		ك	ل	ك	ل	ك	ل
سمعا		٢٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٣٠	١٠٠
لم يسمعا		-	-	-	-	-	-
المجموع		٢٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن جميع عينة الدراسة من الجمهور سمعوا عن قضايا البيئة بغض النظر عن النوع: ذكورا أو إناثا، وهى نتيجة تتفق مع الجهد الذى تبذله سلطنة عمان للمحافظة على البيئة ووضع كل القرارات والقوانين اللازمة للحد من مصادر التلوث ومكافحة أسبابه حيث لم تشهد اية دولة من الدول المطله على الخليج العربى تطورا متسارعا فى مجال حمايه البيئية ومكافحة التلوث كالذى شهدته سلطنة عمان^(١).

ب- أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن من وجهة نظر الجمهور:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن من وجهة نظر عينة الجمهور.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٤) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقاً لنوع وأهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

(١) يوسف زين العابدين. تشريعات حماية البيئة فى دول مجلس التعاون الخليجى فى: مجلة شعون اجتماعية. العدد ٣٤، ١٩٩٢ ص ١٥٤.

جدول رقم (٢٤)

توزيع اجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقاً للنوع
وأهم القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن

النوع			الذكور			الإناث			المجموع		
القضايا والمشكلات			ك	ل	ت	ك	ل	ت	ك	ل	ت
التلوث بكافة مجالاته (التلوث العام)			١٤	٧٠	١	٦	٦٠	٢	٢٠	٦٦,٧	١
مشكلة تآكل طبقة الأوزون			١٠	٥٠	٢	٧	٧٠	١	١٧	٥٦,٧	٢
الانفجار السكاني في دول العالم الثالث			٦	٣٠	٣	٥	٥٠	٢	١١	٣٦,٧	٣
التصحر والجفاف			٥	٢٥	٤	٣	٣٠	٤	٨	٢٦,٧	٤
التلوث الناتج عن دخان المصانع وفضلاتها			٣	١٥	٧	٣	٣٠	٤	٦	٢٠	٥
التلوث الناتج عن احتراق آبار نפט الكويت			٤	٢٠	٥	٢	٢٠	٦	٦	٢٠	٥
تسرب الاشعاعات النووية مثل مفاعل تشرنوبل			٤	٢٠	٥	٢	٢٠	٦	٦	٢٠	٥
تلوث مياه الخليج لتسرب بقعة النفط			٣	١٥	٧	٢	٢٠	٦	٥	١٦,٧	٨
الحروب وأثارها المدمرة على البيئة			٣	١٥	٧	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
قلة الموارد المائية وتلوثها			٣	١٥	٧	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
الفيضانات والكوارث الطبيعية			٢	١٠	١١	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
ازدياد وتنوع وسائل المواصلات			٢	١٠	١١	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
تجريف الأراضي الزراعية			٢	١٠	١١	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
صيد الحيوانات النادرة			٣	١٥	٧	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
أخرى			٣	١٥	٧	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
جملة من سؤلوا			٢٠	١٠	٣٠	١٠	١٠	٣٠	٢٠	١٠	٣٠

تدل إجابات المبحوثين الواردة في الجدول على عدة نتائج أهمها:

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن من وجهة نظر عينة الجمهور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: التلوث بكافة مجالاته (عام) (٦٦,٧٪)، ثقب طبقة الأوزون (٥٦,٧٪)، الانفجار السكاني في العالم الثالث خاصة (٣٦,٧٪)، التصحر والجفاف (٢٦,٧٪)، التلوث الناتج عن دخان المصانع

وفضائلها، التلوث الناجم عن احتراق آبار النفط في الكويت، تسرب الإشعاعات النووية خاصة من مفاعل تشرنوبل (٢٠٪ لكل منهم)، تلوث مياه الخليج العربي نتيجة تسرب بقعة النفط (١٦ و ١٧٪)، الحروب وآثارها المدمرة (٣ و ١٣٪)، قلة الموارد المائية وتلوثها (١٠٪)، الزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية، ازدياد وتنوع وسائل المواد لات وما تتركه من عوادم سامة، تجريف الأراضي الزراعية (٧ و ٦٪ لكل منها)، صيد الحيوانات النادرة (٣ و ٣٪)، وقضايا ومشكلات أخرى (٧ و ١٦٪) أهمها: الملوثات الناشئة عن محطات القوى الكهربائية وحرق الفضلات، التلوث الناجم عن القمامة، تلوث الغذاء بأنواعه، التلوث البيولوجي الناجم عن استخدام مياه ملوثة في إعدادة والتلوث الكيماوى الناجم عن استخدام المخصبات في حالة المزروعات والهرمونات في حالة الإنتاج الحيواني والمبيدات الحشرية ومكسبات اللون والطعم والرائحة، والتلوث بالفضوضاء... إلخ.

وتشير هذه النتائج التي أوردتها المبحوثون علي سؤال بدون بدائل إجابة يختارون منها ونصه: في رأيك ما أهم القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن؟ علي أن وسائل الإعلام عامة والعمانية خاصة استطاعت أن تمد المواطنين بمعلومات متنوعة عن قضايا البيئة ومشكلاتها وتخلق عندهم آراء نحو هذه القضية الجديدة، فكثير من مشاكل البيئة تحتاج في حلها إلي وعى الناس وتعديل أنماط تعاملهم معها (والأساس في أى عملية بيئية هو مدي فهم الفرد في أى مجتمع من المجتمعات لطبيعة المشكلات البيئية التي تحيط به ودوره في إيجاد الحلول لها)^(١).

*** أوضحت النتائج التفصيلية وجود عدة فروق بين المبحوثين طبقا لنوع المبحوثين على النحو الآتى:**

*** جاء التلوث بصفة عامة في الترتيب العام الأول بين القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن، إذ ذكر ذلك ٧ و ٦٦٪ من عينة الجمهور وجاء التلوث بكافة أنواعه في الترتيب الأول عند الذكور، إذ ذكر ذلك ٧٠٪ منهم وجاء في الترتيب الثاني عند الإناث وذكرته (٦٠٪) منهن.**

(١) معطى كمال طلبة. المشكلات البيئية القومية. والمالية ومساهمة الإعلام والاتصال في مواجهتها في: ندوة الحفاظ على البيئة مسؤولية قومية وإنسانية بالقاهرة ١٣ ديسمبر ١٩٨٩. ص ١.

* جاءت مشكلة تآكل طبقة الأوزون فى الترتيب العام الثانى بين القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى العالم منها الآن فى رأى عينة الدراسة من الجمهور إذ ذكر ذلك ٧ و ٥٦٪ من عينة الدراسة، وجاءت هذه المشكلة فى الترتيب الأول عند الإناث وذكورها (٧٠٪) منهن، وجاءت فى الترتيب الثانى عند الذكور إذ ذكرها ٥٠٪ منهم.

* وجاءت مشكلة الانفجار السكاني فى دول العالم الثالث فى الترتيب العام الثالث بين القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى العالم منها الآن طبقاً لرأى عينة الدراسة من الجمهور، إذ ذكر ذلك ٧ و ٣٦٪ من العينة وجاءت فى نفس الترتيب عند الذكور والإناث وذكورها ٣٠٪ من الذكور و ٥٠٪ من الإناث.

* وجاءت مشكلة التصحر والجفاف فى الترتيب العام الرابع وفى نفس الترتيب عند الذكور والإناث إذ ذكرها ٧ و ٢٦٪ من المبحوثين بصفة عامة، وتقارب فى تحديدها الذكور (٢٥٪) والإناث (٣٠٪).

* وجاءت مشكلة التلوث الناجم عن دخان المصانع وفضلاتها فى الترتيب العام الخامس إذ ذكرها ٢٠٪ من المبحوثين، وجاءت فى الترتيب الرابع مكرراً عند الإناث إذ ذكرتها ٣٠٪ منهن بينما تأخرت إلى الترتيب السابع عند الذكور وحددها (١٥٪) منهم.

* وجاءت مشكلة التلوث الناجم عن احتراق آبار النفط فى الكويت فى نفس الترتيب العام الخامس مكرراً، إذ ذكرها ٢٠٪ من عينة الجمهور وتقدمت إلى الترتيب الخامس عند الذكور وتأخرت عند الإناث إلى الترتيب السادس.

* وجاءت مشكلة تسرب الإشعاعات النووية - مثل مفاعل تشرنوبل - فى نفس الترتيب العام الخامس مكرراً، واحتلت نفس الترتيب عند الذكور والإناث وذكورها ٢٠٪ من كل منهما.

* وجاءت مشكلة تلوث مياه الخليج ببقع النفط فى الترتيب العام الثامن إذ يرى ذلك ٧ و ١٦٪ من المبحوثين، وتزيد نسبة القائلين بذلك بين الإناث (٢٠٪) عن الذكور (١٥٪).

* وجاءت مشكلة الحروب وآثارها المدمرة على البيئة فى الترتيب العام التاسع، إذ يرى ذلك ١٣ و ١٣٪ من الجمهور، وتزيد هذه النسبة بين الذكور (١٥٪) عن الإناث (١٠٪).

* وجاءت مشكلة قلة الموارد المائية وتلوثها فى الترتيب العام العاشر بين المشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن إذ يرى ذلك ١٥٪ من الذكور دون الإناث.

* واقتصر ذكر كل من مشكلتي: الفيضانات والكوارث الطبيعية، وتجريف الأراضي الزراعية على الذكور، إذ ذكرهما ١٠٪ من الذكور، بينما اقتصر ذكر كل من ازدياد وتنوع وسائل المواصلات وصيد الحيوانات النادرة على الإناث إذ ذكرت الأولى ٢٠٪ من الإناث والثانية ١٠٪ منهن.

ج- أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن من وجهة نظر الجمهور:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن من وجهة نظر عينة الجمهور.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٥) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا لنوع وأهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣٥) على عدة نتائج أهمها:

* احتلت ثلاث قضايا أو مشكلات بيئية الترتيب العام الأول بين القضايا والمشكلات التى تعانى منها سلطنة عمان الآن، إذ يرى ذلك ٧ و ٢٦٪ من الجمهور وهذه القضايا هى: مشكلة الملوحة فى المياه نتيجة سوء استخدام المياه الجوفية خاصة فى منطقة سهل الباطنة، مشكلة التصحر والجفاف، ومشكلة التلوث الجوى المحتمل من احتراق آبار النفط.

* وجاءت بعد ذلك فى الترتيب العام الرابع كل من مشكلتي: تلوث مياه الأفلاج والأودية والآبار، ومشكلة التلوث بصفة عامة إذ ذكرهما ٧ و ١٦٪ من عينة الجمهور، ويزداد ذكر مشكلة تلوث مياه الأفلاج والأودية والآبار بين الذكور عن

جدول رقم (٢٥)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقاً للنوع
وأهم القضايا والمشكلات البيئية التي تمانى منها سلطنة عمان الآن

النوع			الذكور			الإناث			المجموع
ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت	ت
٥	٢٥	٢	٣	٣٠	٢	٨	٢٦٧	١	مشكلة الملوحة في المياه نتيجة لسوء الاستخدام
٦	٣٠	١	٢	٢٠	٤	٨	٢٦٧	١	مشكلة التصحر والجفاف
٤	٢٠	٣	٤	٤٠	١	٨	٢٦٧	١	التلوث الجوى المحتمل من احتراق آبار النفط في الكويت
٤	٢٠	٢	١	١٠	٦	٥	١٦٧	٤	تلوث مياه الأنلاج والأودية والآبار
٢	١٠	٨	٣	٣٠	٢	٥	١٦٧	١	مشكلة التلوث بصفة عامة
٣	١٥	٥	١	١٠	٦	٤	١٣٣	٦	التلوث البحري الناتج عن مخلفات ناقلات النفط
٣	١٥	٥	١	١٠	٦	٤	١٣٣	٦	تلوث الهواء لازدياد عدد السيارات والدخان المحتمل من عوادمها ومن المصانع
٣	١٥	٥	١	١٠	٦	٤	١٣٣	٦	قلة للموارد المائية
١	٥	١٠	٢	٢٠	٤	٣	١٠	٨	سوء استخدام المياه رغم ندرتها
٢	١٠	٨	١	١٠	٦	٤	١٣٣	٦	قلة المساحات الخضراء والحدائق
١	٥	١٠	٢	٢٠	٤	٣	١٠	٨	تلوث الشواطئ لسوء استغلالها من بعض المواطنين
١	٥	١٠	٢	٢٠	٤	٣	١٠	٨	والمقيمين وإلقاء الفضلات
١	٥	١٠	٢	٢٠	٤	٣	١٠	٨	أخرى تذكر
جملة من سؤلوا			٢٠			١٠			٣٠

الإناث (٢٠٪، ١٠٪)، بينما يزداد ذكر مشكلة التلوث بصفة عامة بين الإناث عن الذكور (٣٠٪، ١٠٪).

* وجاءت كل من مشكلتي: التلوث البحري الناجم عن مخلفات ناقلات النفط وتلوث الهواء بعوادم السيارات وفضلات المصانع في الترتيب العام السادس، إذ يرى ذلك ١٣ و ١٠٪ من عينة الجمهور، ويتقارب في ذكر هذه المشكلات كل من

الذكور والإناث إذ يرى ذلك ١٥٪ من الذكور و ١٠٪ من الإناث بالنسبة لكل مشكلة من المشكلتين.

* وجاءت مشكلة: قلة الموارد المائية في الترتيب العام الثامن، إذ يرى ذلك ١٠٪ من عينة الجمهور، وتقتصر على الذكور فقط إذ ذكرها ١٥٪ منهم، وجاءت في نفس الترتيب مشكلة: سوء استخدام الموارد المائية، ويرى ذلك ٢٠٪ من الإناث و ٥٪ من الذكور، ويليهما مشكلة: قلة المساحات الخضراء والحدائق (٧ و ٦٪)، فمشكلة تلوث الشواطئ لسوء استغلالها من قبل بعض المواطنين والمقيمين بإلقاء الفضلات عليها (٣ و ٢٪) واقتصرت ذكرها على الذكور فقط بالإضافة إلى مشاكل أخرى متنوعة ذكرها (٧ و ٦٪) من عينة الجمهور.

* يتضح مما سبق عدم اتفاق الذكور والإناث في ترتيبهما للمشكلات البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان، إذ بينما جاءت مشكلة التلوث الجوى الناجم عن احتراق آبار النفط في الترتيب الأول عند الإناث، تراجعت إلى الترتيب الثالث عند الذكور الذين وضعوا مشكلة التصحر والجفاف في الترتيب الأول، وانفرد الذكور عينة دراسة الجمهور بذكر ثلاث مشكلات بيئية مجتمعية هي: قلة الموارد المائية (١٥٪)، قلة المساحات الخضراء والحدائق (١٠٪) وتلوث الشواطئ لسوء استخدامها بإلقاء الفضلات عليها (٥٪).

د- أهم المصادر غير العمانية التي أمدت الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم المصادر غير العمانية التي أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالي رقم (٣٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقاً للنوع وأهم المصادر غير العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٢٦)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقاً للنوع وأهم المصادر غير العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع			الذكور			الاناث			المجموع		
ت	ك	ل	ت	ك	ل	ت	ك	ل	ت	ك	ل
١٠	٥٠	١	٢	٢٠	٤	١٢	٤٠	١	٣٠	٣٠	١
٧	٣٥	٢	٤	٤٠	١	١١	٣٧	٢	٣٠	٣٠	٣
٥	٢٥	٣	٤	٤٠	١	٩	٣٠	٣	٣٠	٣٠	٣
٥	٢٥	٣	٣	٣٠	٣	٨	٣٧	٤	٣٠	٣٠	٣
٢	١٠	٥	-	-	-	٢	٦٧	٥	٣٠	٣٠	٣
١	٥	-	-	-	-	١	٦٧	٦	٣٠	٣٠	٣
جملة من سألوا			٢٠			١٠			٣٠		

توضيح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها:

* أهم المصادر غير العمانية التي أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها - طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: الصحف (٤٠٪)، والإذاعة المسموعة (٣٦ و ٧٪)، والتلفزيون (٣٠٪)، والمجلات (٢٦ و ٧٪) ويليهم - بفارق نسبي ملحوظ - الكتب العامة والمتخصصة (٦ و ٧٪)، والندوات والحلقات الدراسية حول البيئة (٣ و ٣٪).

* جاءت الصحف في الترتيب العام الأول إذ ذكرها ٤٠٪ من الجمهور العام عينة الدراسة، وجاءت في الترتيب الأول عند الذكور حيث ذكرها (٥٠٪) منهم، بينما تراجعت إلى الترتيب الرابع بين الإناث إذ ذكرتها (٢٠٪) منهن، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث عن الذكور.

* وجاءت الإذاعة المسموعة في الترتيب العام الثاني بين المصادر غير العمانية التي أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ٣٦ و ٧٪ من

(x) ذكر بعض الباحثين شبكة C.N.N الأمريكية التي تناف - خلال فترة جمع البيانات ميدانياً - عبر البرنامج الثاني من تلفزيون دولة الإمارات العربية المتحدة من أبو ظبي.

الجمهور، واحتلت الترتيب الأول عند الإناث إذ ذكرتها ٤٠ ٪ منهن فى مقابل الترتيب الثانى عند الذكور حيث ذكرها ٣٥ ٪ منهم.

* جاء التلفزيون فى الترتيب العام الثالث بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكره ٣٠ ٪ من إجمالى العينة، ويتقدم إلى الترتيب الأول مكررا عند الإناث إذ ذكرته ٤٠ ٪ منهن مقابل الترتيب الثالث عند الذكور حيث ذكره (٢٥ ٪) منهم.

* جاءت المجالات فى الترتيب العام الرابع بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها حيث يرى بذلك ٢٦ و ٧ ٪ من الباحثين، وجاءت المجالات فى نفس الترتيب عند الذكور والإناث إذ ذكرها ٢٥ ٪ من الذكور و ٣٠ ٪ من الإناث.

* جاءت الكتب العامة والمتخصصة فى الترتيب العام الخامس بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها وإن أحرزت نسبة أقل من المصادر السابقة إذ ذكرها ٦ و ٧ ٪ فقط، واقتصرت على الذكور دون الإناث.

* وجاءت الحلقات الدراسية والندوات فى الترتيب العام السادس - والأخير - بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ٣ و ٣ ٪ من العينة يشكلون ٥ ٪ من الذكور.

هـ- أهم المصادر العمانية التى أمدت الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم المصادر العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم المصادر العمانية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٢٧)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقاً للتنوع وأهم المصادر العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع			الذكور			الإناث			المجموع		
ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت
١٤	٧٠	١	٥	٥٠	١	١٩	٦٣	٣	١	٦٣	٣
١٣	٦٥	٢	٥	٥٠	١	١٨	٦٠	٢	٢	٦٠	٢
١٢	٦٠	٣	٣	٣٠	٣	١٥	٥٠	٣	٣	٥٠	٣
١١	٥٥	٤	٢	٢٠	٤	١٣	٤٣	٣	٤	٤٣	٣
٣	١٥	٥	٢	٢٠	٤	٥	١٦	٧	٥	١٦	٧
٣	١٥	٥	١	١٠	٦	٤	١٣	٣	٦	١٣	٣
٢	١٠	٧	١	١٠	٦	٣	١٠	٧	٧	١٠	٧
١	٥	٨	-	-	-	١	٣	٣	٨	٣	٣
٢٠			١٠			٣٠			٣٠		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* أهم المصادر العمانية التي أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - تلفزيون سلطنة عمان (٦٣ و ٣)٪، إذاعة سلطنة عمان (٦٠ و ٢)٪، الجرائد العمانية (٥٠ و ٤)٪، المجلات العمانية (٤٣ و ٣)٪، ملصقات التوعية (١٦ و ٧)٪، الاتصال المباشر بأفراد من المجتمع (١٣ و ٣)٪، المناهج الدراسية (١٠ و ١)٪، والحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات (٣ و ٣)٪.

* جاء تلفزيون سلطنة عمان في الترتيب العام الأول بين المصادر العمانية التي أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكر ذلك ٦٣ و ٣٪ من الباحثين، وجاء كذلك في الترتيب الأول عند كل من: الذكور والإناث، إذ ذكره ٧٠٪ من الذكور و ٥٠٪ من الإناث عينة الدراسة، والفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً بمستوى ثقة ٩٥٪ إذ أن قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية المنبئة

بوجود علاقة فارقة عند هذا المستوى من الثقة، وقد ترجع هذه الفروق بين النسبتين إلى عامل الصدفة في اختيار العينات مما يشير إلى أن تلفزيون سلطنة عمان هو المصدر الأول للمعلومات الذكور والإناث عن قضايا البيئة ومشكلاتها^(١).

ومما يذكر أن معظم الذين ذكروا تلفزيون سلطنة عمان أشاروا إلى إعلانات التوعية التي يقدمها مثل: لحظة من فضلك، أو إعلانات التوعية التي يعدها - تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع كل من وزارة البيئة ووزارة موارد المياه ووزارة البلديات الإقليمية ووزارة الصحة وبلدية مسقط .. إلخ.

ويكتسب التلفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام المختلفة عند الجمهور لأنه جهاز قادر على الترفيه والتثقيف في آن واحد، ويخاطب حاستين من الحواس هما حاسة البصر وحاسة السمع، ومن المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التعليمي أكثر جدوى وعمقا ودواما من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط؛ ولذلك يفوق تأثير التلفزيون كل وسائل الاتصال الأخرى - وخاصة في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية^(٢) - فالصورة تقوم مقام عشرة آلاف كلمة طبقا للحكمة الصينية القديمة^(٣).

* وجاءت إذاعة سلطنة عمان في الترتيب العام الثاني بين المصادر العمانية التي أمدت الجمهور عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ٦٠٪ من هؤلاء المبحوثين، وشاركت تلفزيون سلطنة عمان في الترتيب الأول عند الإناث مقابل الترتيب الثاني عند الذكور وبفارق نسبي بسيط إذ ذكرها ٦٥٪ من الذكور و ٥٠٪ من الإناث.

وجدير بالذكر أن بعض المبحوثين أشاروا إلى الدور الذي يلعبه برنامج صباح الخير يا بلادي الذي يذاع يوميا، ويقدم أخبارا عن البيئة ضمن استعراضه للأخبار المنشورة في الصحف اليومية وحواراته مع المسؤولين وبعضها يدور حول قضايا بيئية، كما أشاروا إلى المسلسلات الإذاعية التي عرفوا منها معلومات مهمة عن القضايا البيئية وكذلك إعلانات التوعية المذاعة على فترات مختلفة يوميا من إذاعة سلطنة عمان.

(١) ١٠٠٧ = Z

(٢) عاطف على عبد: للمدخل الأساسية للدراسة علم الاتصال. (القاهرة: دار الهيئة للطباعة، ١٩٨٨) ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٣) سمير محمد حسن: فن الإعلان. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧) ص ١٣.

* وجاءت الجرائد العمانية فى الترتيب العام الثالث بين المصادر العمانية التى أمدت الباحثين بمعلومات عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها ٥٠٪ منهم وجاءت فى نفس الترتيب عند كل من: الذكور والإناث وذكرها ٦٠٪ من الذكور و ٣٠٪ من الإناث وقد يرجع انخفاض نسبة الإناث اللاتى ذكرن الجرائد العمانية كمصدر لمعلوماتهن عن البيئة إلى ارتفاع نسبة الأمية بين المرأة عن الرجل فى الدول النامية بصفة عامة.

* وجاءت المجالات العمانية فى الترتيب العام الرابع بين المصادر العمانية التى أمدت الباحثين بمعلومات عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها ٤٣٪ منهم وجاءت فى نفس الترتيب عند كل من: الذكور والإناث، وإن اختلفت نسبة ذكرها كمصدر للمعلومات بين الذكور عن الإناث إذ بلغت (٥٥٪، ٢٠٪) على التوالى. وقد يرجع ذلك إلى نفس السبب السابق ذكره بالنسبة للصحف.

* وجاءت الملصقات التى تعدها الوزارات المختلفة وتضعها فى الأماكن العامة كالمستشفيات والمدارس فى الترتيب العام الخامس إذ ذكرها (٧ و ١٦٪) وجاءت فى نفس الترتيب عند الذكور والرتيب الرابع عند الإناث وذكرها ١٥٪ من الذكور و ٢٠٪ من الإناث عينة الدراسة، وما يذكر أن هذه الملصقات تتناول العديد من القضايا منها قضايا البيئة ومشكلاتها ومنها ما يلى (x):

* حماية الآبار تجنبك الإصابة بالأمراض .. الآبار المكشوفة مصدر للتلوث والأمراض .. يجب بناء دار حول البئر ويجب وضع غطاء للبئر.
* صحتنا من سلامة بيئتنا .. فلنحافظ عليها.

* البيئة والصحة: إصحاح البيئة، سلامة المياه، مكافحة المalarيا، سلامة الطعام، الديدان المرمية.

* لا تلوثوا مياه الأفلاج بغسيل الأواني والملابس والاستحمام .. فهى تستعمل للشرب أيضا.

(x) يخطط الباحث لإخضاع هذه الملصقات لدراسة تحليلية تهدف تقييمها من حيث: الشكل والمضمون، والتصرف على متاعل الإقاع المستخدمة، مع دراسة ميدانية على كل من القائمين بالاصال والجمهور المستهدف، إذ تشير الملاحظة العلمية إلى تميز الجهود العمانية فى هذا المجال.

* وجاء الاتصال الشخصي الذى ذكره ١٣ و ١٠٪ من المبحوثين فى الترتيب العام السادس وفى الترتيب الخامس مكررا عند الذكور والترتيب السادس عند الإناث (إذ ذكر ذلك ١٥٪ من الذكور و ١٠٪ من الإناث) وأهم ما ذكره المبحوثون فى هذا الصدد الدور الذى تلعبه وزارة البلديات الإقليمية ومراكز تنمية المجتمعات المحلية. ومن المعروف أن المديرية العامة لتنمية المجتمعات المحلية تعمل على النهوض بالمجتمعات المحلية فى جميع أنحاء السلطنة وفقا لمبدأ التنمية المتكاملة، وذلك بجعل جميع الوزارات المعنية بالتنمية قائمة بدورها كمساهم فى هذه العملية التنموية، وذلك من خلال البرنامج الوطنى لتنمية المجتمعات المحلية الذى بدأ عام ١٩٧٦ ومن ضمن أنشطته تنظيم الندوات والمحاضرات واستخدام وسائل الإعلام فى مجال التوعية حيث بلغ عدد المحاضرات والندوات عام ١٩٨٨ (١٠٦) حضرها ٦٤٠٤ من الرجال و ٥٩١٥ من النساء و ١٢٣١٩ من الأطفال^(١).

* وجاءت المناهج الدراسية فى الترتيب العام السابع وفى نفس الترتيب عند الذكور والترتيب السادس مكررا عند الإناث إذ ذكرها ١٠٪ من كل منهما كمصدر لمعلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها، وما يذكر أن المناهج الدراسية العمانية تهتم بالبيئة، فإذا تصفحنا - على سبيل المثال - عينة من بعض المقررات يبدو هذا الاهتمام على النحو الآتى:

* يتضمن مقرر الجغرافيا للصف الثالث الإعدادى وحدة حول السكان تتكون من ١٢ درساً عناوينها: تفاعل الإنسان مع البيئة، بنية السكان: البنية العمرية، البنية النوعية، البنية الاقتصادية والزواجية، المواليد، الوفيات، الهجرة، توزيع السكان فى العالم، الإنسان وحرفته، المشكلة السكانية، تلوث البيئة، ومشكلات المدن^(٢)

(١) وزارة الفنون الاجتماعية. الكتاب الإحصائى لعام ١٩٨٨. (مقط: المطبعة الوطنية، ١٥٨٩) ص ١٥ .

(٢) وزارة التربية والتعليم. الدراسات الاجتماعية: الجغرافيا للثالث الإعدادى. (مقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩) ص ٨٩ .

* يتضمن مقرر مشكلات معاصرة للصف الثالث الثانوى ٤ مشكلات بيئية هى: مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية، مشكلة التصحر، مشاكل المياه، ومشكلات التربة^(١).

* وجاءت الندوات والحلقات الدراسية فى الترتيب الثامن - والأخير - واقتصرت على الذكور إذ ذكرها ٥٠٪ فقط كمصدر لمعلوماتهم عن البيئة وقضاياها، وأشاروا إلى أنهم يقصدون ما ينشر ويذاع ويعرض فى صحف ورايو وتلفزيون سلطنة عمان حول هذه الندوات والحلقات الدراسية.

و- الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت الباحثين بالمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت الباحثين بالمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٨) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع والوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٨)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للوزن النسبى
للمصادر الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع			الذكور			الاناث			المجموع		
المصادر	الوزن النسبى	ت	الوزن النسبى	ت	الوزن النسبى	ت	الوزن النسبى	ت	الوزن النسبى	ت	ت
المجلات والمجلات	٤٦٦٨	٢٢,٣٤	٣	١٨٦٧	١٨٦٧	٣	٦٥٣٠	٢١,٧٨	٣	٢١,٧٨	٣
الإذاعة	٥٥٩٨	٢٧,٩٩	٢	٢٩٣٣	٢٩٣,٣	٢	٨٥٣١	٢٨,٤٤	٢	٢٨,٤٤	٢
التلفزيون	٥٦٠	٢٨	١	٣٠٠	٣٠٠	١	٨٦٠	٢٨,٦٧	١	٢٨,٦٧	١
الندوات والمؤتمرات	١٣٤	٦,٧	٥	٨٦٩	٨٦,٩	٥	٢٢,٠٩	٦,٣٦	٥	٦,٣٦	٥
المصنقات	٢٧٦٤	١٣,٩٧	٤	١٣٣١	١٣٣,١	٤	٤١٣٥	١٣,٧٥	٤	١٣,٧٥	٤
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٠٠٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) وزارة التربية والتعليم. مشكلات معاصرة للصف الثالث الثانوى العلمى. ط٣ (مسقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩) ص ١١ - ٧٧.

وتدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

* جاء التلفزيون - بصفة عامة - في مقدمة المصادر التي أمدت المبحوثين بمعلومات عن البيئة، إذ حصل على ٨٦٠ درجة بنسبة ٢٨ و ٦٧٪ من إجمالي المصادر، يليه الإذاعة: إذ حصلت على ٨٥٣ و ١ درجة بنسبة ٢٨ و ٤٤٪ من إجمالي المصادر، يليها الجرائد والمجلات حيث حصلت على ٦٥٣ و ٥ درجة بنسبة ٢١ و ٧٨٪، فالمصنقات إذ حصلت على ٤١٢ و ٥ درجة بنسبة ١٣ و ٧٥٪ والندوات والمؤتمرات حيث حصلت على ٢٢٠ و ٩ بنسبة ٧ و ٣٦٪ من إجمالي مصادر المعلومات.

* جاء ترتيب الذكور والإناث لمصادر معلوماتهم حول البيئة متماثلا تماما إذ بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب سبيرمان واحد صحيح مما ينبئ عن اتفاق الذكور والإناث في ترتيبهم لأهمية هذه المصادر في إمدادهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها^(١).

ز- الوزن النسبي لأهم القضايا والمشكلات البيئية:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها عند عينة الدراسة من الجمهور.

وبوضح الجدول التالي رقم (٣٩) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع والوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٩)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا
لنوع والوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها

الذكور			الإناث			المجموع		
الوزن النسبي	Z	ت	الوزن النسبي	Z	ت	الوزن النسبي	Z	ت
الصحراء والجفاف	٤١٩٨	٢٠ و ٣٦٪	٢	٢٣ و ٣٢٪	٢	٦٥٣	٢٨ و ٦٧٪	٢
التلوث بصفة عامة	٥٦٠	٢٧ و ١٠٪	١	٢٦	١	٨٢٠	٢٨ و ٧٤٪	١
الانفجار السكاني	٣٢٦٥	١٥ و ٨٠٪	٥	٢٠ و ٦٥٪	٣	٥٣٣	١٧ و ٣٨٪	٤
تجريف الأراضي الزراعية	٣٥٣٥	١٧ و ١١٪	٤	١٢ و ٠٢٪	٥	٤٧٣ و ٧٪	١٥ و ٤٥٪	٥
تآكل طبقة الأوزون	٤٠٦٨	١٦ و ٦٨٪	٣	١٨ و ٠١٪	٤	٥٨٦ و ٩٪	١٩ و ١٤٪	٣
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٠٦٦ و ٦٪	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠	٣٠٦٦ و ٦٪	١٠٠		

(١) ر = ١

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* رتب الباحثون عينة الدراسة من الجمهور القضايا والمشكلات البيئية من وجهة نظرهم، وجاء التلوث فى مقدمة هذه القضايا والمشكلات إذ حصل على ٨٢٠ درجة ونسبة ٢٦ و ٧٤٪ من إجمالى القضايا والمشكلات البيئية، يلي ذلك التصحر والجفاف إذ حصلت هذه القضية على ٦٥٣ درجة بنسبة ٢٩ و ٢١٪ من إجمالى القضايا والمشكلات البيئية، ويلي ذلك تآكل طبقة الأوزون إذ حصلت هذه القضية على ٥٨٦ و ٩٩ درجة ونسبة ١٤ و ١٩٪، فالانفجار السكانى حيث حصل على ٥٣٣ درجة ونسبة ٣٨ و ١٧٪ وأخيرا تجريف الأراضى الزراعية إذ حصلت هذه القضية على ٤٧٣ و ٧٧ درجة ونسبة ٤٥ و ١٥٪ من القضايا والمشكلات البيئية.

* اتفق الذكور والإناث فى اعتبار التلوث المشكلة البيئية الأولى والتصحر المشكلة البيئية الثانية، واختلفوا فى باقى المشكلات، إذ جاءت مشكلة تآكل طبقة الأوزون فى الترتيب الثالث عند الذكور، وتراجعت إلى الترتيب الرابع عند الإناث. وجاءت مشكلة تجريف الأراضى الزراعية فى الترتيب الرابع عند الذكور، وتراجعت إلى الترتيب الخامس عند الإناث، وجاءت مشكلة الانفجار السكانى فى الترتيب الثالث عند الإناث مقابل الترتيب الخامس عند الذكور.



الفصل الثالث

**قضايا البيئة ومشكلاتها في جرائد
ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان :
دراسة استطلاعية خلال شهر مايو ١٩٩١**

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسات التحليلية والوصفية التالية لمحتوى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان الذى تناول قضايا البيئة ومشكلاتها خلال شهر الدراسة : مايو ١٩٩١ من خلال مبحثين على النحو الآتى :

المبحث الأول: قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية.

المبحث الثانى: قضايا البيئة ومشكلاتها فى إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

تضاييا البيئة ومشكلاتها في الجرائد والمجلات العمانية

أولاً: نشأة الجرائد والمجلات وتطورها في سلطنة عمان:

لم تعرف عمان الصحافة قبل تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في ٢٣ يوليو ١٩٧٠^(١).

وتعتبر جريدة الوطن أول جريدة عمانية، حيث بدأت في الصدور كجريدة أسبوعية في ٢٨ يناير ١٩٧١ وبدأت في الصدور اليومي منذ ٢٨ يناير ١٩٨٤.

وتعتبر جريدة عمان أول جريدة تطبع داخل البلاد، إذ صدر عددها الأول كجريدة أسبوعية في ١٨ نوفمبر ١٩٧٢. وبدأت في الصدور مرتين منذ نوفمبر ١٩٧٥، وصدرت بشكل يومي - عدا يوم الجمعة - منذ ١٨ نوفمبر ١٩٨٠، وبدأت في الصدور يوميا منذ نوفمبر ١٩٨٢.

وتعتبر جريدة Times of oman أول جريدة تصدر باللغة الإنجليزية في سلطنة عمان حيث بدأت في الصدور أسبوعيا منذ ٢٣ فبراير ١٩٧٥ ويوميا منذ أول يناير ١٩٩١.

وبدأت جريدة Oman Daily Observer كجريدة يومية باللغة الإنجليزية منذ نوفمبر ١٩٨١^(٢).

أما الجريدة الرسمية فهي صحيفة نصف شهرية صدر عددها الأول في ٢٧ أبريل ١٩٧٢ كصحيفة قانونية تنشر المراسيم السلطانية والقرارات الوزارية والبيانات والإعلانات الرسمية.

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩٥.

(٢) للاستزادة راجع للمراجع الآتية:

- خليل صابات. وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها. ط ٦ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١) ص ٣١١.
- عزة على عزت. الصحافة في دول الخليج العربي: الجزء الأول (بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٣) ص ٢٢٥ - ٢٢٨، ٣٩٩.
- وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩٥ - ٩٦.
- عزة على عزت. مرجع سابق. ص ٢٢٥.

كذلك لم تعرف سلطنة عمان المجلات ^(١) قبل ٢٣ يوليو ١٩٧٠^(٢)، وشهد عام ١٩٧٢ صدور مجلة العقيدة عن دار العقيدة كمجلة سياسية جامعة، وقد بدأت بالصدور كمجلة شهرية في ٢٣ أكتوبر من ذلك العام، وصدرت نصف شهرية في يناير ١٩٧٣ حتى صدرت أسبوعية في ٢٣ يوليو ١٩٧٦.

* وصدرت مجلة جند عمان أول يناير ١٩٧٢ كمجلة عسكرية ثقافية شهرية عن المديرية العامة للتوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع، وتصدر أعدادا خاصة في المناسبات الوطنية: كالعيد الوطني ويوم القوات المسلحة.

* وصدرت مجلة النهضة في ٢٣ أكتوبر ١٩٧٢ عن دار النهضة للطباعة والنشر كمجلة نصف شهرية، وبدأت في الصدور أسبوعيا في يناير ١٩٨٥.

* وصدرت مجلة الأضواء في يناير ١٩٧٤ كمجلة اقتصادية سياسية شهرية، وأصبحت مجلة أسبوعية تصدر يوم الأحد منذ ٥ يناير ١٩٨٦.

* وصدرت مجلة الأسرة في يوليو ١٩٧٤ كمجلة اجتماعية، وكانت تصدر نصف شهرية حتى صدرت أسبوعية منذ أول يناير ١٩٨٦.

* وصدرت مجلة المركزى في مايو ١٩٧٦ عن البنك المركزى العماني كمجلة تهتم بالشؤون المالية والاقتصادية، وتصدر مرة كل شهرين.

* وصدرت مجلة الشرطة في نوفمبر ١٩٧٦ كمجلة متخصصة في شؤون الشرطة والأمن عن إدارة العلاقات العامة بقيادة شرطة عمان السلطانية.

* وصدرت مجلة التجارى كمجلة مهتمة بالشؤون الاقتصادية والتجارية في القطاعات الحكومية والخاصة عن وكالة عمان للإعلان في أغسطس ١٩٧٨.

(١) للاستزادة راجع المراجع الآتية:

* خليل صابات. مرجع سابق. ص ٣١٣ - ٣١٤.

* عزة على عزت. مرجع سابق. ص ٢٢٦ - ٢٢٨، ٤٠٠ - ٤٠٥.

(٢) أصدرت شركة تنمية نفط عمان نشرة فصلية في عام ١٩٦٧ بعنوان أخبار شركتنا - ربما زالت مستمرة في الصدور - وتتأثر الأنشطة المختلفة للشركة وأخبار موظفيها وتطورت بعد ذلك، وأصبحت تهتم بالقضايا المجتمعية بعفة عامة.

* وصدرت مجلة الغرفة فى نوفمبر ١٩٧٨ عن غرفة تجارة وصناعة عمان كمجلة مهتمة بتغطية نشاطات الغرفة وإنجازات ومشروعات القطاعين الحكومى والخاص.

* وصدرت مجلة الإدارى فى عام ١٩٧٩ كمجلة ربع سنوية مهتمة بالشئون الإدارية عن معهد الإدارة العامة.

* وصدرت مجلة العمانية الشهرية فى يناير ١٩٨٠ كمجلة اجتماعية ثقافية عن جمعية المرأة العمانية.

* وصدرت مجلة رسالة المسجد فى عام ١٩٨٠ عن دائرة المدارس والمساجد التابعة للبلاط السلطانى كمجلة مناسبات تهتم بتغطية الأحداث والمناسبات الدينية والوطنية.

* وصدرت مجلة الشبيبة فى يونيو ١٩٩٠ كمجلة شبابية رياضية عن المؤسسة الوطنية للصحافة والنشر.

* وصدرت الرسيل كنشرة فصلية عن هيئة منطقة الرسيل الصناعية فى سبتمبر ١٩٩٠.

ثانياً: قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية؛

تقدم الجرائد والمجلات العمانية العديد من الموضوعات والأبواب والصفحات المتخصصة والملاحق الأسبوعية للإعلام عن خطة التنمية وأهدافها وإنجازاتها، وبأى اهتمام الصحافة العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها انطلاقاً من المهام العديدة الملقاة على عاتق الإعلام العمانى التى تتركز أساساً على تنمية الروح الوطنية وتوعية المواطن وتنمية مداركه وقدراته الفكرية والذهنية الشاملة وتعريفه بإنجازات التنمية وحثه على العمل بحيث يكون مواطناً إيجابياً^(١).

وتعكس الصحف العمانية الاهتمام الكبير الذى توليه السلطنة لمكافحة التلوث والحفاظ على البيئة، وخاصة أن سلطنة عمان من أوائل الدول العربية التى أعطت كل الاهتمام لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية المواطنين والأجيال المقبلة^(٢).

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٨٧.

(٢) وزارة الإعلام. عمان الوعد والوفاء، سلطنة عمان فى ٢٠ عاماً. (لندن: بانز الرىس وشركاه، ١٩٩٠)، ص ١٥٣.

وتهتم الجرائد^x والمجلات العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها، ويتساوى في هذا الاهتمام الجرائد والمجلات الحكومية (جريدة عمان) و (جند عمان) والجرائد والمجلات الأهلية (جريدة الوطن) ومجلات (العقيدة، الأضواء، النهضة، الأسرة، العمانية، والشبيبة)^{xx} وتستخدم - كما سيتضح في النماذج التي ستقدمها فيما بعد من خلال شهر مايو ١٩٩١ عينة الدراسة - كافة الأشكال الصحفية: كالخبر، والتقرير الإخباري، والمقال، والحديث الصحفي، والتحقيق الصحفي، في تناولها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وإذا كانت هذه الجرائد والمجلات لا تخصص صفحات وأبواب ثابتة لشئون البيئة^{xxx}، فإن ذلك لا يقلل من اهتمامها - كما سيتضح - إذ تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها في أماكن بارزة وتستخدم وسائل إبراز مناسبة للتأكيد على ما تناوله: كالعناوين والصور والرسوم والنشر داخل إطارات وعلى أرضيات مختلفة للقضايا البيئية المثارة على النحو الآتي:

١- أهم القضايا والمشكلات البيئية في الجرائد والمجلات العمانية:

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم القضايا والمشكلات البيئية التي تتناولها الجرائد والمجلات العمانية عينة الدراسة.

ويوضح الجدول التالي رقم (٤٠) توزيع القضايا والمشكلات البيئية في الجرائد والمجلات.

وتدل بيانات الجدول رقم (٤٠) على عدة نتائج من أهمها:

١- تتوزع القضايا والمشكلات البيئية التي تتناولها الجرائد والمجلات العمانية خلال فترة الدراسة على الجرائد (٧٨٣ و٥) والمجلات (١٦ و٥) وترجع زيادة الرسائل الإعلامية في الجرائد عن المجلات إلى عدة أسباب أهمها:

(x) تقتصر هذه الدراسة على جريئتي: عمان والوطن، ولا تمتد إلى الصحف اليومية المطبوعة بلغة أجنبية ترحيلاً لعينة البحث التي تتناول إشاعة سلطنة عمان وتُمتد إلى البرنامج الأجنبي، ووفقاً مع الأسلوب الذي حددته هيئة البحث بمعهد الدراسات والبحوث العربية.

(xx) لم تتناول المجلات الأخرى خلال فترة الدراسة قضايا البيئة ومشكلاتها بحكم تخصصها في مجالات محددة كالمجلات الاقتصادية أو الدينية أو الشرطة أو الإدارية.

(xxx) خصصت جريدة عمان صفحة كاملة للبيئة بعنوان: البيئة والإنسان اختياراً من ١٦ مارس ١٩٩٢.

جدول رقم (٤٠)

توزيع القضايا والشكايات البيئية في الجرائد والمجلات العمانية

الجرائد			المجلات			المجموع		
ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت
القضايا والشكايات البيئية								
٥١	٣٥٩	١	٦	٢١٤	١	٥٧	٣٣٥	١
نقص المياه وتلوثها								
١٩	١٣٥	٢	٣	١٠٧	٣	٢٢	١٢٩	٢
أنشطة الدولة وجهودها في مجال البيئة								
١٦	١١٤	٣	٢	٧١	٤	١٨	١٠٦	٣
الكوارث الطبيعية كالفيضانات والأعاصير								
٩	٦٣	٤	١	٣٦	٨	١٠	٥٩	٤
جمال البيئة العمانية								
٤	٢٨	٧	٤	١٤٣	٢	٨	٤٦	٥
مواد وأجهزة واختراعات لحماية البيئة								
٦	٤٢	٥	-	-	-	٦	٣٥	٦
التلوث بالإشعاع								
٤	٢٨	٧	١	٣٦	٨	٥	٢٩	٧
القضاء على الحياة البرية والطبيعة								
٤	٢٨	٧	١	٣٦	٨	٥	٢٩	٧
أنشطة هيئات وجمعيات حماية البيئة المحلية والدولية								
٣	١٥	١٠	٢	٧١	٤	٥	٢٩	٧
التصحر والبطاف								
٥	٣٥	٦	-	-	-	٥	٢٩	٧
ارتفاع حرارة الأرض								
٢	١٤	١٣	٢	٧١	٤	٤	٢٤	١١
الحفاظ على البيئة / عام								
٣	١٥	١٠	١	٣٦	٨	٤	٢٤	١١
التلوث بالمبيدات								
٣	١٥	١٠	-	-	-	٣	١٨	١٣
تلوث الهواء لاحتراق آبار النفط								
٢	١٤	١٣	١	٣٦	٨	٣	١٨	١٣
الانفجار السكاني								
١	٧	١٧	٢	٧١	٤	٣	١٨	١٣
التلوث الكيميائي								
٢	١٤	١٣	-	-	-	٢	١٢	١٦
التلوث البحري (بقع النفط)								
٢	١٤	١٣	-	-	-	٢	١٢	١٦
تشريعات بيئية								
١	٧	١٧	١	٣٦	٨	٢	١٢	١٦
التدخين وتلوث الهواء								
١	٧	١٧	-	-	-	١	٦	١٩
تلوث الغذاء								
١	٧	١٧	-	-	-	١	٦	١٩
التلوث الصناعي								
١	٧	١٧	-	-	-	١	٦	١٩
الفضلات								
١	٧	١٧	-	-	-	١	٦	١٩
تربية بيئية								
١	٧	١٧	-	-	-	١	٦	١٩
الحفاظة على الحياة الطبيعية								
-	-	-	١	٣٦	٨	١	٦	١٩
وسائل إعلام جديدة حول البيئة								
١٤٢	١٠٠	٢٨	١٧٠	١٠٠	١٠٠	المجموع		

* طبيعة الإصدار اليومي للجرائد وما يتيح ذلك من متابعة إخبارية يومية، ويتأكد ذلك من أن ٩ و ٨٦٪ من الأخبار التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها كانت من نصيب الجرائد اليومية، فالإصدار اليومي للجريدة يمكنها من نشر وقائع الحدث في وقت وقوعه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مقارنة لترتيب فنون الكتابة الصحفية في جريدة الأخبار ومجلة آخر ساعة لأستاذنا د. فاروق أبو زيد حيث شكلت الأخبار ٤٢٪ في الجريدة مقابل ١٤٪ في المجلة^(١).

* تنوع المجالات التي تصدر في سلطنة عمان على مجالات مختلفة منها مجالات متخصصة تماما: كالمجلات الإدارية (مجلة الإداري)، والاقتصادية والمالية (كمجلات: المركزي، الغرفة، التجاري، والرسيل)، والعسكرية والشرطة (جند عمان، نسور عمان، والشرطة) مما يحد من معالجتها للقضايا المختلفة ويدفعها إلى التركيز على تخصصاتها التي تهتم جمهورها المستهدف.

* إن العبرة في المجالات بالمساحة وليس بال تكرار، فالمجلات العمانية العامة قدمت ٢٨ رسالة إعلامية تناولت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها، وغلب على هذه الموضوعات كبر المساحة حيث قدمت عدة موضوعات على ست صفحات.

٢- أهم القضايا والمشكلات البيئية التي تناولتها الجرائد والمجلات العمانية - طبقا لما أحرزته من تكرارات - هي: نقص المياه وتلوثها (٣٣ و ٤٪)، أنشطة الدولة وجهودها في مجال البيئة (١٢ و ٩٪)، الكوارث الطبيعية: كالزلازل والفيضانات (١٠ و ٦٪)، جمال البيئة العمانية (٥ و ٩٪)، مواد وأجهزة واختراعات لحماية البيئة (٤ و ٦٪)، التلوث بالإشعاع (٣ و ٥٪)، القضاء على الحياة البرية الطبيعية (٢ و ٩٪)، أنشطة هيئات وجمعيات حماية البيئة (٢ و ٩٪)، التصحر والجفاف (٢ و ٩٪)، ارتفاع حرارة الأرض (٢ و ٩٪)، الحفاظ على البيئة / عام (٢ و ٤٪)، التلوث بالمبيدات (٢ و ٤٪)، تلوث الهواء لاحتراق آبار النفط (٨ و ١٪)، الانفجار السكاني (٨ و ١٪)، التلوث الكيميائي (٨ و ١٪)، التلوث البحري بالنفط (٢ و ١٪)، تشريعات بيئية (٢ و ١٪)، التدخين ودوره في تلوث الهواء (٢ و ١٪)، تلوث الغذاء، التلوث الصناعي،

(١) فاروق أبو زيد. الكتابة للجريدة والمجلة في: كتابه: مدخل إلى علم الصحافة. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦) ص ١٨٩.

الفضلات، التربة البيئية، المحافظة على الحياة الطبيعية والإعلام البيئي (٦ و ٠٪ لكل منها).

٣- أوضحت النتائج التفصيلية وجود العديد من الفروق بين الجرائد والمجلات فى تناولها لقضايا البيئة ومشكلاتها على النحو الآتى:

١/٣- جاء نقص المياه وتلوثها فى الترتيب العام الأول، إذ ذكرته الجرائد والمجلات العمانية، وبلغت الرسائل الإعلامية التى تناولت نقص المياه وتلوثها ٥٧ رسالة بنسبة (٣٣ و ٠٪)، موزعة على الجرائد (٨٩ و ٠٪) والمجلات (١٠ و ٠٪)، وترجع زيادة عدد الرسائل الإعلامية فى الجرائد والمجلات العمانية حول نقص المياه وتلوثها إلى أن المياه هى الدعامة الأساسية لمستقبل عمان فجلالة السلطان قابوس بن سعيد يقول: «إن المحافظة على الماء هى أمر واجب مقدس وسنحاسب عليه فى المستقبل إذا لم نقم الآن بإيجتها تجاه هذا المورد الحيوى»^(١).

وتوضح وزارة موارد المياه أن استمرار الممارسات الخاطئة التى ينتهجها البعض من المواطنين والمقيمين فى استعمال المياه وتعددها له أثره البالغ فى تعريض السلطنة لمواجهة خطر مؤكد، فلقد أوضحت المسوحات والتقارير العلمية بما فيها ما ورد من البنك الدولى أبعاد هذه المشكلة، وتركز على حتمية الاهتمام بالموارد المائية وذلك لظهور بعض المشاكل التى نتجت عن سوء استهلاك المياه مثل: زحف الملوحة فى سهل الباطنة، تدهور الأفلاج فى جميع أنحاء السلطنة، وانخفاض مناسيب المياه الجوفية فى سهل صلالة^(٢).

* وجاء كذلك نقص المياه وتلوثها فى الترتيب الأول عند كل من: الجرائد والمجلات على النحو الآتى:

* بلغ عدد الرسائل الإعلامية التى تناولت نقص المياه وتلوثها ٥١ رسالة بنسبة ٣٥ و ٠٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية فى الجرائد العمانية ومن أمثلتها:

(١) وزارة موارد المياه. المياه الدعامة الأساسية لمستقبل عمان. (مستقط: وزارة موارد المياه، ١٩٩٠) ص ١

(٢) المرجع السابق ص ٦

- الجمعية المائية^(١)

- الماء هو الحياة فلنحافظ عليه^(٢)

* بلغ عدد الرسائل الإعلامية التي تناول نقص المياه وتلوثها ٦ رسائل بنسبة ٢١ و ٤٪ من إجمالي الرسائل الإعلامية في المجلات العمانية ومن أمثلتها:

- بين نقص المياه وتلوثها: الأزمة تتجاوز الخط الأحمر^(٣).

وترجع زيادة عدد الرسائل الإعلامية التي تناولت مشكلة نقص المياه وتلوثها في الجرائد مقارنة بالمجلات إلى وجود إعلانات توعية في جريدتي عمان والوطن حول هذه المشكلة بلغ عددها ٣١ إعلاناً في جريدة عمان و ١٣ إعلاناً في جريدة الوطن خلال فترة الدراسة.

٢/٣- جاءت أنشطة الدولة وجهودها في مجال البيئة في الترتيب العام الثاني، إذ وردت رسائل إعلامية حولها عددها ٢٢ رسالة بنسبة ١٢ و ٩٪ من إجمالي الرسائل الإعلامية التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها في الجرائد والمجلات العمانية، وموزعة على الجرائد (٤ و ١٦٪) والمجلات (٦ و ١٣٪)، وجاءت هذه الرسائل في الترتيب الثاني بين رسائل الجرائد والترتيب الثالث بين رسائل المجلات إذ قدمت الجرائد العمانية ١٩ رسالة والمجلات ٣ رسائل ومن أمثلتها:

* جهود وزارة البيئة في حماية البيئة العمانية ومكافحة التلوث^(٤).

* وزارة البيئة تنظم حملات توعية وزيارات لطلاب المدارس^(٥).

* السلطنة من الدول الرائدة في مجالات المحافظة على البيئة، وزارة البيئة تحقق العديد من الإنجازات^(٦).

* الإيكولوجيا أملنا في حياة نظيفة.. السلطنة من الدول الرائدة في مجال الحفاظ على البيئة^(٧).

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٩.

(٢) مجلة العقيدة ١٩٩١/٥/١٨.

(٣) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٢، ص ٧.

(٤) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص ٦ - ٩.

(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١٧.

(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٣، ص ٣.

(٧) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/١٤، ص ١٢ - ١٥.

٣/٣- وجاءت الكوارث الطبيعية في الترتيب العام الثالث إذ وردت رسائل إعلامية حولها بنسبة ١٠٦٪ من إجمالي الرسائل الإعلامية التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها في الجرائد والمجلات العمانية، وموزعة على الجرائد (٨٨ و ٩) والمجلات (١١ و ١) وجاءت في نفس الترتيب بين رسائل الجرائد والترتيب الرابع بين رسائل المجلات ومن أمثلتها:

- * أسوأ إعصار شهدته بنجلاديش عدد ضحاياه قد يصل إلى ٥٠ ألف قتيل^(١)
- * عشرات الألوف ما زالوا في عداد المفقودين: ضحايا إعصار بنجلاديش تجاوزوا ١٢٥ ألفاً^(٢).

* الكوارث الطبيعية والدعم العالمي^(٣)

٤/٣- جاء جمال البيئة العمانية في الترتيب العام الرابع، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية التي تناولته عشر رسائل بنسبة ٥٩٪ من إجمالي الرسائل الإعلامية التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها في الجرائد والمجلات العمانية وموزعة على الجرائد (٩٠ و ١) والمجلات (١٠ و ١)، وجاءت في الترتيب الرابع في الجرائد والترتيب الثامن في المجلات ومن أمثلتها:

- * سفوح تثمر وجنات بلون الشفق وورود كأنها أفرط^(٤).
- * فليح بنى خيزر: بلدة الثمانين نسمة والألف نخلة والأحلام البسيطة^(٥).
- ٥/٣- وجاءت المواد والأجهزة والاختراعات البيئية في الترتيب العام الخامس إذ بلغ عدد الرسائل ٨ موزعة على الجرائد (٥٠ و ١) والمجلات (٥٠ و ١) ومن أمثلتها:

- * مادة مغلفة لحماية البيئة^(٦)
- * أجهزة لامتصاص التلوث^(٧)
- * أبحاث جديدة حول السيارة الكهربائية^(٨).

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢، الصفحة الأخيرة.
 (٢) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٢١، ص ١٨ - ٢٠.
 (٣) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٢٧، الصفحة الأخيرة.
 (٤) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١١، الصفحة الأخيرة.
 (٥) مجلة جند عمان مايو ١٩٩١، ص ٢٤ - ٢٦.
 (٦) مجلة جند عمان مايو ١٩٩١، ص ٢١.
 (٧) مجلة جند عمان مايو ١٩٩١، ص ٢١.
 (٨) مجلة النهضة ١٨ مايو ١٩٩١، ص ٢١.

٦/٣- وجاء التلوث بالإشعاع فى الترتيب العام السادس إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ٦ رسائل، واقتصرت على الجرائد العمانية، وجاءت فى الترتيب الخامس بين الرسائل التى قدمتها هذه الجرائد ونسبة ٢٤٪ منها، ومن أمثلتها:

* خيرا ألمان يقيسون الإشعاع لدى المواطنين السوفيت^(١).

* الأطفال السوفيت مهددون بالإشعاعات النووية^(٢).

٧/٣- وجاء القضاء على الحياة البرية والطبيعية فى الترتيب العام السابع، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية التى تناولت هذه القضية خمس رسائل بنسبة ٢٩٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية، وجاء ذلك فى الترتيب السابع مكررا فى الجرائد والثامن مكررا فى المجلات موزعة على الجرائد (٨٠٪) والمجلات (٢٠٪) ومن أمثلتها:

* الحيوانات البرية فى ألاسكا تهجر المنطقة بسبب التنقيب عن النفط^(٣).

٨/٣- وجاءت أنشطة الهيئات والجمعيات المهتمة بحماية البيئة فى الدول العربية والأجنبية فى الترتيب السابع مكررا، إذ وردت خمس رسائل إعلامية بنسبة ٢٩٪ من إجمالى الرسائل موزعة على الجرائد (٨٠٪) والمجلات (٢٠٪) ومن أمثلتها:

* المصرف العالمى للبيئة يبحث مشروعا بقيمة ٣٧٣ مليون دولار^(٤).

* الهيئة العالمية للبيئة تستهدف مساعدة دول العالم الثالث^(٥).

٩/٣- جاءت الرسائل الإعلامية حول التصحر والجفاف فى الترتيب العام السابع المكرر بنسبة ٢٩٪ من إجمالى الرسائل التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية، وموزعة على الجرائد (٦٠٪) والمجلات (٤٠٪) ومن أمثلة هذه الرسائل:

* الجفاف والآفات تهدد الموارد الغذائية بشمال نيجيريا^(٦).

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١، الصفحة الأخيرة.

(٢) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٢، ص ٨.

(٣) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/١٤، الصفحة الأخيرة.

(٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٥، الصفحة الأخيرة.

(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٤، الصفحة الأخيرة.

(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١٤، الصفحة الأخيرة.

* الجفاف وتغير طبيعة الحياة يكبد شعب الماساى خسائر فادحة (١)

١٠/٣ - وجاءت الرسائل الإعلامية التى تناولت ارتفاع حرارة الأرض فى الترتيب العام السابع مكررا إذ بلغ عددها خمس رسائل بنسبة ٢٠٩٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناوت قضايا البيئة ومشكلاتها واقتصرت على الجرائد فقط ومن أمثلتها:

* أمطار أقل وحرارة أكثر (٢)

* احذروا من الاختناق الحرارى (٣)

١١/٣ - وجاء الحفاظ على البيئة بصفة عامة فى الترتيب العام الحادى عشر، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية أربع رسائل بنسبة ٢٠٤٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها وموزعة على الجرائد (٥٠٪) والمجلات (٥٠٪) ومن أمثلتها:

* دلال للمها (٤)

* مشاكل بيئية (٥)

* الإنسان والبيئة (٦)

١٢/٣ - وجاء التلوث بالمبيدات فى الترتيب العام الحادى عشر مكررا، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية أربع رسائل بنسبة ٢٠٤٪ من إجمالى الرسائل التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها موزعة على الجرائد (٧٥٪) والمجلات (٢٥٪) ومن أمثلتها:

* إنه عالم مبيدات: صلالة تدق ناقوس الخطر للاستخدام الخاطى للمبيدات (٧).

* المبيدات تعرف طريقها للهواء (٨).

(٢) المصدر السابق، ١٩٩١/٥/٢٧، ص ١٧.

(٤) مجلة الأضواء، ١٩٩١/٥/٥، ص ١١.

(٦) جريدة الوطن، ١٩٩١/٥/٣١، ص ٤.

(٨) مجلة الشبيبة، ١٩٩١/٥/٢٧، ص ٥٢.

(١) جريدة عمان، ١٩٩١/٥/٢٧، الصفحة الأخيرة.

(٣) جريدة الوطن، ١٩٩١/٥/١٢، الصفحة الأخيرة.

(٥) جريدة عمان، ١٩٩١/٥/١٦، ص ٨.

(٧) المصدر السابق، ١٩٩١/٥/٢٥، ص ٣.

١٣/٣ - وجاء تلوث الهواء الناجم عن احتراق آبار النفط في الكويت في الترتيب العام الثالث عشر، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ثلاث رسائل بنسبة ١٠٨٪ من إجمالي الرسائل التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها، واقتصرت على الجرائد فقط (١٠٠٪) ومن أمثلتها:

* تدنى مدى الرؤية وانخفاض في درجة الحرارة بسبب الدخان الناتج عن حرق آبار النفط الكويتية^(١).

١٤/٣ - وجاء الانفجار السكاني في الترتيب العام الثالث عشر مكرراً، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ثلاث رسائل بنسبة ١٠٨٪ من إجمالي الرسائل التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها موزعة على الجرائد (٦٦ و ٧٪) والمجلات (٣ و ٣٣٪) ومن أمثلتها:

* الأمم المتحدة تحذر من خطر الانفجار السكاني وانعكاساته المأسوية على البلدان النامية^(٢).

* العالم على حافة انفجار سكاني: عام ٢٠٠١ سيصل سكان العالم إلى ٤ و٦ مليار نسمة^(٣).

١٥/٣ - وجاء التلوث الكيميائي في الترتيب العام الثالث عشر مكرراً، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ثلاث رسائل بنسبة ١٠٨٪ من إجمالي الرسائل الإعلامية حول قضايا البيئة ومشكلاتها، وتوزعت على الجرائد (٣ و ٣٣٪) والمجلات (٧ و ٦٦٪) ومن أمثلتها:

* الأمطار الحمضية تفسد جمال الطبيعة^(٤).

١٦/٣ - وجاء التلوث البحري في الترتيب السادس عشر، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية رسالتين بنسبة ٢ و ١٪ من إجمالي الرسائل الإعلامية التي تدور حول قضايا البيئة ومشكلاتها، واقتصرت هذا التناول على الجرائد فقط ومن أمثلتها:

* أنقذوا الشعب المرجانية من أيدي الإنسان^(٥).

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٩، ص ٨.

(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٨، الصفحة الأخيرة.

(٣) مجلة الأنواء ١٩٩١/٥/٢٦، ص ١٦ - ٢٠.

(٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٧، ص ١٥.

(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢١، الصفحة الأخيرة.

* أسطح زيتية على الشواطئ السعودية^(١).

١٧/٣ - وجاءت التشريعات البيئية في الترتيب السادس عشر مكررا، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية رسالتين بنسبة ١٠٢ من إجمالي الرسائل الإعلامية التي تدور حول قضايا البيئة ومشكلاتها، واقتصر هذا التناول على الجرائد فقط ومن أمثلتها:

* قانون البيئة يرفض الإعدام بالغازات السامة^(٢)

١٨/٣ - وجاء التدخين كعامل من عوامل تلوث البيئة في الترتيب السادس عشر مكررا، إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية رسالتين إعلاميتين حوله، وتوزعتا على الجرائد (٥٠٪) والمجلات (٥٠٪)، وهما:

* عزيزي المدخن اترك السجارة فورا^(٣)

* عفوا التدخين إجباري^(٤)

١٩/٣ - وجاءت عدة قضايا ومشكلات بيئية في الترتيب التاسع عشر إذ تناولت الجرائد والمجلات العمانية عدة قضايا مرة واحدة بنسبة ٦٠٪ لكل قضية من إجمالي قضايا البيئة ومشكلاتها ومنها:

* قضية تلوث الغذاء حيث نشرت جريدة الوطن تقريرا إخباريا حول (ضحايا تلوث الزيت في أسبانيا مازالوا يموتون بالسرطان)^(٥)

* قضية الفضلات: حيث نشرت جريدة عمان مقالا حول كيفية التخلص من الفضلات والمياه التالفة والأنقاض^(٦).

* التربة البيئية: حيث نشرت جريدة الوطن موضوعا حول أثر البيئة في تكوين الأشخاص بشئون البيئة موضحاً أن التربة البيئية وسيلة للخلاص من المشكلات التي تهدد الحياة على الأرض^(٧).

* المحافظة على الحياة الطبيعية: حيث نشرت جريدة عمان مقالا حول السلاحف الخضراء ثروة نادرة^(٨).

(٢) المصدر السابق ١٨/٥/١٩٩١، الصفحة الأخيرة

(٤) مجلة الشبيبة ١٩٩١/٥/٢٠، ص ٥١

(٦) المصدر السابق ١٨/٥/١٩٩١، ص ٧.

(٨) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢، ص ١٣.

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٥، الصفحة الأخيرة.

(٣) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٥، ص ٨.

(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٣، ص ١٠

(٧) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١٢، ص ٣.

* الإعلام البيئي: حيث نشرت مجلة الشبيبة تقريراً إخبارياً حول المجالات الخاصة بالبيئة للأطفال^(١).

ب- الأشكال الصحفية التي قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها.

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم الأشكال الصحفية التي قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالي رقم (٤١) توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٤١)

توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع			الجرائد			المجلات			المجموع		
ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت	ك	ز	ت
٥٣	٣٧٢	١	٦	٢١٤	٢	٥٩	٣٤٧	١	٥٣	٣٧٢	١
٢٠	١٤١	٣	٨	٢٨٠	١	٢٨	١٦٥	٣	٢٠	١٤١	٣
٧	٤٩	٥	٥	١٧٩	٤	١٢	٧١	٥	٧	٤٩	٥
-	-	-	١	٣٦	٥	١	٦	٦	-	-	-
١١	٧٨	٤	٦	٢١٤	٢	١٧	١٠	٤	١١	٧٨	٤
٤٧	٢٣١	٢	١	٣٦	٥	٤٨	٢٨٧	٢	٤٧	٢٣١	٢
٤	٨٢	-	١	٣٦	٥	٥	٣	-	٤	٨٢	-
١٤٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٧١	١٠٠	١٧١	١٠٠	١٠٠	١٤٢	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أ- أهم الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: الخبر الصحفي (٩ و ٣ ز)، الإعلان (٢ و ٢٨ ز)، التقرير الإخباري (٢ و ١٥ ز)، المقال (١٠ ز)، التحقيق الصحفي (١ و ٧ ز)، وأشكال أخرى متنوعة (٣ ز).

(١) مجلة الشبيبة ١٩٩١/٥/٢١، ص ١٨ - ٢٠

ب - جاء الخبر الصحفى فى المرتبة الأولى إذ بلغ عدد الأخبار الصحفية حول قضايا البيئة ومشكلاتها ٦١ خبراً بنسبة ٣٥ و ٩٪ من إجمالى الأشكال الصحفية التى تناولت هذه القضايا والمشكلات البيئية، موزعة على الجرائد (٩ و ٨٦٪)، والمجلات (١ و ١٣٪).

* وجاءت الأخبار فى الترتيب الأول فى الجرائد والترتيب الثانى فى المجلات، ويتفق ذلك مع الوظيفة الأولى للجريدة اليومية وهى متابعة الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها وخلفياتها^(١)، فالأخبار لها أهمية كبرى فى الحياة الاجتماعية للأفراد فهى الأساس الذى تبنى عليه أحكامهم وتصوراتهم حول العالم الذى يعيشون فيه، وعلى ضوءها يجرى تصريف شئون حياتهم اليومية وتعمل على تكوين ونمو المعرفة الإنسانية وإحداث التغيير والتأثير الاجتماعى فى الأفراد من خلال ثلاث عمليات رئيسية^(٢):

١ - تدعيم قدرة الأفراد على إدراك ما يجرى حولهم من أحداث وبدون هذا الإدراك لا يمكن تأسيس صرح المعرفة لديهم، وبالتالي عدم القدرة على المشاركة وإبداء الرأي فى هذه الأحداث.

٢ - توسيع معارف الأفراد بأسباب ومسببات ما يجرى من أحداث محيطة بهم، وعلاقات الارتباط بينها، وهنا يصبح هؤلاء الأفراد واعين ومهيئين لاتخاذ المواقف وإصدار الأحكام.

٣ - تعزيز قدرة الأفراد على فهم وتفسير الأحداث المختلفة والمتنوعة التى يمتلئ بها محيطهم القريب أو البعيد، وبهذا الفهم والتفسير تتحسن قدراتهم على التنبؤ بمجرى حركة الأحداث، فى المجتمع وبالتالي التصرف على ضوءها.

وتوضح هذه النتائج الدور الذى تلعبه الجرائد والمجلات العمانية فى إمداد الرأى العام بالأخبار حول قضايا البيئة ومشكلاتها انطلاقاً من أن المعلومات الصحيحة هى أساس تكوين الرأى السليم.

(١) فاروق أبو زيد . مرجع سابق . ص ١٨٣ .

(٢) عبد الفتاح عبد النى . سوسولوجيا الخبر الصحفى (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٩) ص من ٣٢ - ٣٣ .

ومن أمثلة الأخبار التي قدمتها الجرائد والمجلات العمانية حول قضايا البيئة ومشكلاتها ما يلي :

* وكيل البيئة يتسلم أجهزة سمعية وبصرية لقسم التوعية البيئية مهداة من الحكومة البريطانية^(١).

* توزيع جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة أثناء مؤتمر اليونسكو المقبل^(٢).

* لجنة وزارية لمتابعة الكارثة النفطية^(٣).

ج - جاء الإعلان في الترتيب العام الثاني بين الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها، إذ قدمت ٤٨ إعلاناً بنسبة ٢٨ و ٢٪ من إجمالي الأشكال الصحفية منها ٩ و ٩٧٪ في جريدتي عمان والوطن مقابل ١ و ٢٪ في المجلات العمانية، ويرجع ذلك إلى وجود إعلانات في جريدتي عمان (٣١ إعلاناً)، والوطن (١٣ إعلاناً) للتوعية بأهمية ترشيد استهلاك المياه (x) وتنتشر في جريدة عمان في الركن العلوى الأيسر وفي جريدة الوطن في الركن العلوى الأيمن وداخل أطر، وتعتبر هذه النوعية من إعلانات المسؤولية الاجتماعية التي تستهدف إحداث تأثير معين على جمهورها المستهدف من خلال كونه نشاطاً اتصالياً إقناعياً^(٤) ومن أمثلة الإعلانات التي نشرتها الجرائد والمجلات العمانية ما يلي:

* أخى المواطن: البيئة هي البيت الكبير الذى يجمعنا فلنحافظ عليها. وزارة البيئة ٥ يونيو يوم البيئة العالمى^(٥).

* أخى المواطن: كنوز العالم لا توازى نقطة الماء عند الحاجة إليها. مع تحيات وزارة موارد المياه^(٦).

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١، ص ٣.

(٢) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص ٩.

(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص ١.

(x) نخطط الآن لأجراء دراسة تحليلية تختبر إعلانات هذه الحملة في الراديو والتلفزيون والصحف.

(٤) عاطف عدلى البند. الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية. مرجع سابق. ص ١٩ - ٢٥.

(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٦، ص ٤.

(٦) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٣٠، ص ١.

* كافع الملوحة فى الباطنة : مصير الباطنة لا يهتم عمالك لكنه يهتمك أنت مع تخيات وزارة موارد المياه^(١).

٣/٢- وجاء التقرير الإخبارى فى الترتيب العام الثالث بين الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها إذ بلغ عددها ٢٨ تقريراً بنسبة ١٦ و ٥٪ وجاء فى الترتيب الأول فى المجلات مقابل الترتيب الثالث فى الجرائد، ومن أمثلة التقارير الإخبارية التى قدمتها الجرائد والمجلات العمانية ما يلى:

* المناخ يتغير^(٢).

* ضحايا بنجلاديش فى الأرواح قد ترتفع ٢٠٠ ألف قتيل^(٣).

* الكوارث الطبيعية والدعم العالمى^(٤).

د - جاء المقال الصحفى فى الترتيب العام الرابع، إذ شكلت المقالات الصحفية ١٠٪ من إجمالى الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها.

وجاء المقال الصحفى فى الترتيب الثانى مكرراً فى المجلات وفى الترتيب الرابع فى الجرائد حيث يكثر استخدام كل من المقال الافتتاحى والعمود الصحفى فى الجريدة اليومية لغلبة الطابع الخبرى على كل منهما فى حين يكثر استخدام كل من المقال التحليلى والمقال النقدى فى المجلة الأسبوعية لغلبة الطابع التحليلى فى كل منهما فالمقال الافتتاحى والعمود الصحفى أداة للتعبير عن رأى الجريدة أو بعض كتابها فى الأحداث اليومية الجارية فى حين أن المقال التحليلى والمقال النقدى أداة للتعبير عن القضايا التى تشغل رأى العام سواء ارتبطت بالأحداث الجارية أو لم ترتبط بها، فالطابع الخبرى أكثر بروزاً فى المقال الافتتاحى والعمود الصحفى عنه فى المقال التحليلى والمقال النقدى^(٥) ويبدو ذلك من استعراض نماذج من عناوين المقالات التى نشرتها الجرائد والمجلات العمانية خلال فترة الدراسة ومن أمثلتها:

* العمود الصحفى اليومى نوافذ الذى كتبه حيدر بن عبد الرضا اللواتى بعنوان:

الحجاعة المائية^(٦).

(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٧، ص ٨

(٤) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٢١، ص ١٨

(٦) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٩، ص ٦

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١٩، ص ١

(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٧، الصفحة الأخيرة

(٥) فلوق أبو زيد، مرجع سابق، ص ٢٣٨

* العمود الصحفى اليومى متابعة بعنوان: الاهتمام بالبيئة العمانية من أجل الحاضر والمستقبل^(١).

* كلمة النهضة - محنة بنجلاديش^(٢)

* الماء هو الحياة فلنحافظ عليه^(٣)

هـ - وجاء التحقيق الصحفى فى الترتيب العام الخامس، إذ بلغ عدد التحقيقات الصحفية ١٢ تحقيقاً بنسبة ١٧.٧٪ من إجمالى الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها. ومن المعروف أن الإصدار الأسبوعى - أو الشهرى - للمجلة يمكنها من التفوق فى مجال التحقيق الصحفى حيث يتاح لها الوقت الكافى لحشد المعلومات والبيانات اللازمة لشرح الأسباب وتفسيرها والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التى تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التى يعالجها التحقيق الصحفى^(٤)

ومن أمثلة التحقيقات الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها ما يلى:

* الإيكولوجيا أملنا فى حياة نظيفة^(٥).

* جهود وزارة البيئة فى حماية البيئة العمانية ومكافحة التلوث^(٦)

* البيئة تهدد حياة أطفالنا^(٧)

و - وجاء الحديث الصحفى فى الترتيب السادس بين الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها إذ شكلت الأحاديث الصحفية ٦ و ٧.٧٪ واقتصرت على المجلات^(٨) وكانت من أحاديث الرأى حيث يكثر فى المجلة الأسبوعية استخدام حديث الرأى الذى يستهدف استعراض

(٢) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٧، ص ٥.

(٤) طارق أبو زيد. مرجع سابق. ص ٢٠٠.

(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص ٣.

(٨) مجلة العمانية مايو ١٩٩١.

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٤، ص ٤.

(٣) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٢٨، ص ٣٢ - ٣٣.

(٥) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص ٦ - ٩.

(٧) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٢، ص ١٠.

وجهات نظر شخصية ما فى قضية أو قضايا معينة تهم القراء وفيه يتركز الاهتمام بآراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته أو الأخبار التى يتحدث عنها (١١).

ز - وجاءت الأشكال الأخرى بنسبة ٢٣٪ ومنها رسائل القراء والردود عليها ومن أمثلتها:

* استخدام مياه الاستحمام لغايات الري (١٢).

* وزارة موارد المياه ترد: وضع الآلة الكريمة على بطاقات الهاتف (x) لما لها من تأثير فى النفوس (١٣).

ج- موقع النشر،

يؤكد خبراء تحليل المحتوى والإخراج الصحفى أن الصفحتين الأولى والأخيرة من الجريدة تعدان من أكثر الصفحات أهمية وجذباً للقارئ.

وبوضوح الجدول التالى رقم (٤٢) توزيع الاشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لموقع نشرها على الصفحات المختلفة.

جدول رقم (٤٢)

توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية
تضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لموقع نشرها على الصفحات المختلفة (x)

الصفحات	ك	%
الصفحة الأولى	٤٩	٣٤,٥
الصفحات الداخلية	٤٩	٣٤,٥
الصفحة الأخيرة	٤٠	٢٨,٢
لوحة مستقلة موزعة مع الجريدة	٤	٢,٨
المجموع	١٤٢	١٠٠

(١) فاروق أبو زيد: مرجع سابق، ص ٢٢٥. (٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٠، ص ٤.

(٣) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١٢، ص ٤.

(x) فى إطار حملة وزارة موارد المياه للتوعية بالمفاهيم والأهداف الصحية عن واقع الموارد المائية بالسلطنة وأهمية حسن استغلالها والحفاظة عليها.

(x) كما يذكر بالنسبة للمجلات أن ٢٠ موضوعاً بنسبة ٢٧,١٥٪ من الموضوعات عينة هذه الدراسة كانت موضوعات غلاف مما يوضح الاهتمام الذى توليه المجلات العمانية لهذه القضايا والمشكلات البيئية.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

١- نشرت ٣٤٥٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على الصفحة الأولى ومن أمثلتها:

* السلطنة تطالب بتكثيف الجهود لمقاومة الأخطار البيئية بالخليج^(١).

* سحب من الدخان على الإمارات^(٢).

٢- نشرت ٣٤٥٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على صفحات داخلية ووزعت على معظم صفحات هذه الجرائد على النحو التالي:

١/٢- نشرت ٣٤٨٪ من هذه الأشكال على الصفحة الرابعة ومن أمثلتها:

* خبير بمنظمة الصحة العالمية يدرس برنامج مكافحة الحشرات بالسلطنة^(٣).

٢/٢- نشرت ١٤٣٪ من هذه الأشكال على الصفحة الثالثة ومن أمثلتها:

* وكيل البيئة يتسلم أجهزة سمعية وبصرية لقسم التوعية البيئية مهداة من الحكومة البريطانية^(٤).

٣/٢- نشرت ١٢٢٪ من هذه الأشكال على الصفحة الثامنة ومن أمثلتها:

* الحيوانات البرية في ألاسكا تهجر المنطقة بسبب التنقيب عن النفط^(٥).

٤/٢- نشرت ١٠٢٪ من هذه الأشكال على الصفحة السابعة ومن أمثلتها:

* تقييم آثار انفجار تشرنوبيل قد تثير موجة مطالبات^(٦).

٥/٢- نشرت ٨٢٪ من هذه الأشكال على الصفحة العاشرة ومن أمثلتها:

* البيئة تهدد حياة أطفالنا^(٧).

(٢) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص ١.

(٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١، ص ٣.

(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١، ص ٧.

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٨، ص ١.

(٣) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١، ص ٤.

(٥) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٢، ص ٨.

(٧) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٢، ص ١٠.

٦/٢- نشرت ١ و٦٪ من هذه الأشكال على الصفحة الخامسة عشرة ومن أمثلتها:

* الأمطار الحمضية تفسد جمال الطبيعة^(١).

٧/٢- نشرت ١ و٤٪ أيضا من هذه الأشكال على الصفحة التاسعة ومن أمثلتها:

* قبرص تستورد الماء لمواجهة أزمة الجفاف^(٢).

٨/٢- نشرت ٢ و٤٪ أيضا من هذه الأشكال على الصفحة الثالثة عشرة ومن أمثلتها:
* عالم بدون مبيدات^(٣).

٣- نشرت ٢ و٢٨٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على الصفحة الأخيرة ومن أمثلتها:
* مياه كندا تهدد البشر^(٤).

٤- وزعت لوحات حول البيئة العمانية ومظاهر جمالها مع جريدة عمان في عدد يوم الجمعة بنسبة ٨ و٢٪ وهي صور تطبع على ورق مصقول، وتصلح أن يحتفظ بها الفرد أو يضعها داخل إطار جميل.

وتشير هذه النتائج إلى أن ٧ و٦٢٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها نشرت في صفحات لها أهمية عند القارئ متمثلة في الصفحتين الأولى والأخيرة.

كما تشير هذه النتائج إلى أن معظم الصفحات الداخلية التي نشر فيها ٥ و٣٤٪ من الأشكال الصحفية تتضمن صفحات متخصصة أو أبوابا متخصصة مثل الصفحات المتخصصة في أخبار الدولة أو الولايات أو الأبواب المتخصصة - كما سيتضح فيما بعد - كأبواب: الأسرة (X)، منوعات (X)، حول العالم (X)، متابعة (XX)، صباح الجمعة (XX)، وصباح الخير أيها العالم (XX).

(١) المصدر السابق ١٧/٥/١٩٩١، ص ١٥.

(٢) جريدة عمان ١٠/٥/١٩٩١، ص ١٣.

(٣) جريدة عمان ٩/٥/١٩٩١، الصفحة الأخيرة.

(٤) أبواب بجريدة الوطن.

د- وسائل الإبراز:

تتعدد وسائل الإبراز التي تستخدمها الجرائد والمجلات في عرض موادها من صور ورسوم وأشكال وجدول وعناوين وأرضيات مختلفة وإطارات... إلخ.

١/د - العناوين:

يوضح الجدول التالي رقم (٤٣) توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لعدد الأعمدة المنشورة عليها عناوين هذه الأشكال.

جدول رقم (٤٣)

توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لعدد الأعمدة المنشورة عليها عناوين هذه الأشكال

الجرائد والمجلات		الجرائد (X)		المجلات (XX)		المجموع
ك	ل	ك	ل	ك	ل	
٥١	٣٥٩	-	-	٥١	٣٠	عدد الأعمدة
٣٩	٢٧٥	١٩	٦٧٩	٥٨	٣٤١	عنوان على عمود
٣٠	٢١١	٦	٢١٤	٣٦	٢١٢	عنوان على عمودين
٢٢	١٥٥	٣	١٠٧	٢٥	١٤٧	عنوان على ٣ أعمدة
١٤٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠	عنوان على أكثر من ٣ أعمدة
						المجموع

تدل بيانات هذا الجدول على عدة نتائج من أهمها:

١- نشرت ٧٠٪ من عناوين الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على عمودين فأكثر.

٢- توزعت عناوين الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على عمودين (١ و ٣٤١٪)، عمود واحد (٣٠٪)، ثلاثة أعمدة (٢١ و ٢٪) وأكثر من ثلاثة أعمدة (٧ و ١٪)، وتتنوع هذه العناوين طبقاً لعدد الأسطر كما يلي:

(XX) تقسم الصفحة في المجلة العمانية إلى ٣ أعمدة.

(X) تقسم الصفحة في الجريدة العمانية إلى ٨ أعمدة.

١/٢- جاءت العناوين على سطر واحد بنسبة ٦٥ و ٣٪ من إجمالي العناوين وكانت ٦٩٪ من عناوين الجرائد على سطر واحد مقابل ٤٦ و ٣٪ من عناوين المجلات.

٢/٢- جاءت العناوين على سطرين بنسبة ٢٤ و ١٪ من إجمالي العناوين وكانت ٣٢ و ١٪ من عناوين المجلات على سطرين مقابل ٢٢ و ٦٪ من عناوين الجرائد.

٣/٢- جاءت العناوين على ثلاثة سطور بنسبة ٤ و ٧٪ من إجمالي العناوين وكانت ٧ و ٣٪ من عناوين المجلات على ثلاثة سطور مقابل ٤ و ٢٪ من عناوين الجرائد.

٤/٢- وجاءت العناوين على أربعة سطور فأكثر بنسبة ٥ و ٩٪ من إجمالي العناوين وكانت ١٤ و ٤٪ من عناوين المجلات على أربعة سطور فأكثر مقابل ٤ و ٢٪ من عناوين الجرائد.

٣- نشرت الجرائد العمانية ٣٥ و ٩٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا البيئة تحت عناوين على عمود واحد ومن أمثلتها:

* سحب الدخان على الإمارات^(١).

٤- نشرت الجرائد العمانية ٢٧ و ٥٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على عمودين ومن أمثلتها:

* ضحايا إعصار بنجلاديش ١٢٥ ألفا^(٢).

٥- نشرت الجرائد العمانية ٢١ و ١٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

* ١٧ مليون مولود جديد كل عام في الصين^(٣).

٦- نشرت الجرائد العمانية ١٥ و ٥٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين أكثر من ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٥، ص ١.

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص ١.

(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٧، الصفحة الأخيرة.

* أمطار أقل وحرارة أكثر^(١).

٧- نشرت المجلات العمانية ٦٧,٩٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على عمودين ومن أمثلتها:

* البشر يموتون ببطء^(٢).

* محاضرات بأكثر من منطقة حول ترشيد المياه^(٣).

٨- نشرت المجلات العمانية ٢١,٤٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

* بين نقص المياه وتلوثها الأزمة تتجاوز الخط الأحمر^(٤).

٩- نشرت المجلات العمانية ١٠,٧٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين أكثر من ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

* السلطنة من الدول الرائدة في الحفاظ على البيئة^(٥).

٢/د- الصور والرسوم:

يوضح الجدول التالي رقم (٤٤) توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لمدى استخدامها لصور

ورسوم.

جدول رقم (٤٤)

توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لمدى استخدامها لصور ورسوم

المجموع		المجلات		الجرائد		الجرائد والمجلات
ك	ل	ك	ل	ك	ل	مدى الاستخدام
٣٧,١	٦٣	٦٤,٣	١٨	٣١,٧	٤٥	استخدمت
٦٢,٩	١٠٧	٣٥,٧	١٠	٦٨,٣	٩٧	لم تستخدم
١٠٠	١٧٠	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٤٢	المجموع

(٢) مجلة الشبيبة ١٩٩١/٥/٣، ص ٥١.

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٣، ص ١٣.

(٤) مجلة العقيلة ١٩٩١/٥/١٨، ص ١٦.

(٣) مجلة الأضواء ١٩٩١/٥/١٩، ص ١٠.

(٥) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص ٦ - ٧.

تدل بيانات هذا الجدول على عدة نتائج من أهمها:

- ١- نُشرت ١ و٣٧٪ من الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها مصحوبة بصور ورسوم توضيحية.
- ٢- نُشرت ٣ و٦٤٪ من الأشكال الصحفية في المجلات و ٧ و٣١٪ من الأشكال في الجرائد مصحوبة بصور ورسوم (والمعروف أن المجلات تهتم بالصورة وتمثل الصور والرسوم نسبة كبيرة من صفحاتها كذلك تعتبر الصورة عنصرا جوهريا لغلاف أى مجلة فى حين أن الجرائد لا يصل اهتمامها بالصورة إلى نفس مدى اهتمام المجلة بها) ^(١).

١/٢د - عدد وحجم الصور والرسوم:

يوضح الجدول التالى رقم (٤٥) عدد وحجم الصور والرسوم التى استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٤٥)

عدد وحجم الصور والرسوم التى استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها

الجرائد والمجلات		الجرائد		المجلات		المجموع
ك	ل	ك	ل	ك	ل	
٨	١٧ و ٨	٩	٢٠ و ٥	١٧	١٩ و ١	الصور والرسوم
٢٠	٤٤ و ٤	١٨	٤٠ و ٨	٣٨	٤٢ و ٧	صور فوتوغرافية على عمود
١٦	٣٥ و ٦	١٧	٣٨ و ٧	٣٣	٣٧ و ١	صور فوتوغرافية على عمودين
١	٢ و ٢	-	-	١	١ و ١	صور فوتوغرافية على ٣ أعمدة فأكثر
٤٥	١٠٠	٤٤	١٠٠	٨٩	١٠٠	رسم توضيحية على عمودين
						المجموع

تدل بيانات هذا الجدول على عدة نتائج من أهمها:

- ١- استخدم ٦٣ شكلا بنسبة ٣٧٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات قضايا البيئة ومشكلاتها ٨٩ صورة ورسما وزعت على الجرائد بنسبة ٧ و٣١٪ وعلى المجلات بنسبة ٣ و٦٤٪ من إجمالى الأشكال التى نشرتها.

(١) طارق أبو زيد. مرجع سابق. ص ١٧٤ - ١٧٥.

٢- استخدمت الأشكال الثلاثة والستون ٨٩ صورة فوتوغرافية أو رسم توضيحي
نخص الـ ١٨ شكلاً في المجلدات ٤٤ صورة بينما نال كل شكل من الأشكال
الخمس والأربعين في الجرائد صورة واحدة بإجمالي ٤٥ صورة.

٣- جاءت الصور المستخدمة في الجرائد والمجلدات موزعة حسب عدد الأعمدة
المنشورة عليها على النحو التالي:

١/٣- نشرت ١٧ صورة على عمود واحد ونسبة ١ و ١٩٪ من إجمالي
الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية موزعة على الجرائد والمجلدات بنسبة ٨ و ١٧٪ من
الصور المنشورة في الجرائد ونسبة ٥ و ٢٠٪ من الصور المنشورة في المجلدات ومن أمثلتها:

* آثار البقعة النفطية في الخليج على الطيور^(١).

* طائرة تحاول إغاثة المتضررين^(٢).

٢/٣- نشرت ٣٨ صورة على عمودين بنسبة ٧ و ٤٤٪ من إجمالي الصور
الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية موزعة على الجرائد بنسبة ٤ و ٤٤٪ من إجمالي الصور
المنشورة بها و ٨ و ٤٠٪ من إجمالي الصور المنشورة في المجلدات ومن أمثلتها:

* راعي الحقل يلقي كلمته^(٣).

* منطقة القرم نموذج إيكولوجي حضري يجمع بين الجمال العمراني
ومتطلبات صيانة البيئة^(٤).

٣/٣- نشرت ٣٣ صورة على ثلاثة أعمدة فأكثر بنسبة ١ و ٣٧٪ من إجمالي
الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية موزعة على الجرائد بنسبة ٨ و ١٧٪ من إجمالي
الصور المنشورة بها ونسبة ٣ و ٢٧٪ من إجمالي الصور المنشورة بالمجلدات ومن أمثلتها:

* (بخيت الشنفري يستقبل سعادة السفير البريطاني)^(٥)

* حديث الكاميرا^(٦)

(١) جريدة الوطن، ١٩٩١/٥/١، ص ٣.

(٢) جريدة عمان، ١٩٩١/٥/٥، ص ١.

(٣) جريدة الوطن، ١٩٩١/٥/٢٥، ص ٣.

(٤) مجلة الأسرة، ١٩٩١/٥/١، ص ٧.

(٥) جريدة عمان، ١٩٩١/٥/١، ص ٣.

(٦) جريدة عمان، ١٩٩١/٥/١٦، الصفحة الأخيرة.

٤- اقتصر نشر الرسوم التوضيحية على الجرائد إذ نشر رسم توضيحي واحد بنسبة ٢ و ٢٪ من إجمالي الصور والرسوم المنشورة بالجرائد وهو:

* آخر النظريات الخاصة بأسباب حريق تشرنوبل^(١).

د/٢٧- أنواع الصور والرسوم التوضيحية:

يوضح الجدول التالي رقم (٤٦) أنواع الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية التي استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٤٦)

أنواع الصور والرسوم التي استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

الجرائد والمجلات			الجرائد		المجلات		المجموع
ك	ز	ك	ك	ز	ك	ز	ت
٢٥	٥٥٦	١٠	٢٢٧	٣٥	٣٩٣	٢	أنواع الصور
٤	٨٩	٣	٦٨	٧	٧٩	٣	صور أشخاص
١٣	٢٨٩	٢٤	٥٤٦	٣٧	٤١٦	١	صور أحداث
٢	٤٩	٥	١١٤	٧	٧٩	٣	صور أماكن
-	-	٢	٤٥	٢	٢٢	٥	صور طيور وحيوانات
١	٢٢	-	-	١	١١	٦	صور أجهزة ومعدات
٤٥	١٠٠	٤٤	١٠٠	٨٩	١٠٠		رسم توضيحي
							المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- ١- أهم أنواع الصور والرسوم التي استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: صور الأماكن أو المواقع المتحدث عنها (٤١ و ٤٪)، صور الأشخاص (٣٩ و ٣٪)، صور أحداث (٧ و ٧٪)، صور طيور أو حيوانات (٧ و ٧٪)، صور أجهزة ومعدات (٢ و ٢٪)، ورسم توضيحي يوضح آخر النظريات الخاصة بأسباب حريق تشرنوبل (١ و ١٪).

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١، ص ٧.

٢- جاءت صور الأماكن والمواقع في الترتيب العام الأول إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية ٣٧ صورة بنسبة ١٦ و ٤١٪ من إجمالي الصور التي استخدمتها في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وزادت نسبة استخدام هذه النوعية من الصور في المجلات عن الجرائد (٦ و ٥٤٪، ٩ و ٢٨٪) ومن أمثلتها:

* فلج بنى خزير المصدر الوحيد لكافة استخدامات المياه المتعددة في البلدة^(١).

* معمد قصيدة خضراء^(٢).

٣- وجاءت صور الأشخاص في الترتيب العام الثاني إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية ٣٥ صورة لأشخاص بنسبة ٣ و ٣٩٪ من إجمالي الصور التي استخدمتها في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وزادت نسبة استخدام الجرائد لهذه النوعية من الصور عن المجلات (٦ و ٥٥٪، ٧ و ٢٢٪)، ويرجع ذلك إلى أن الوظيفة الأولى للجريدة اليومية متابعة الأحداث الجارية من خلال صانعي هذه الأحداث ومن أمثلة هذه النوعية من الصور:

* صورة لقاء وكيل البيئة د. فاروق الباز^(٣).

٤- وجاءت صور الأحداث في الترتيب العام الثالث إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية سبع صور بنسبة ٩ و ٧٪ من إجمالي الصور التي استخدمتها في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وتكاد تتساوى الجرائد والمجلات في الاهتمام بهذه النوعية من الصور (٩ و ٨٪، ٩ و ٦٪) ومن أمثلة هذه النوعية من الصور:

* صورة بعنوان: عملية إغاثة المتضررين^(٤).

* حرق القمامة أولاً بأول حرصاً على نظافة البيئة^(٥).

٥- وجاءت صور الطيور والحيوانات في الترتيب العام الثالث مكرراً، إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية سبع صور بنسبة ٩ و ٧٪ من إجمالي الصور والرسوم التي استخدمتها في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها وزاد استخدام المجلات لهذه النوعية عن الجرائد (٤ و ١١٪، ٤ و ٤٪) ومن أمثلتها:

(١) مجلة الأسرة، ١٩٩١/٥/١، ص ٢٦. (٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٣١، الصفحة الأخيرة.

(٣) جريدة الوطن، ١٩٩١/٥/٥، ص ٤. (٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٥، ص ١.

(٥) مجلة الأسرة، ١٩٩١/٥/١، ص ٦.

* أجساد الحيوانات النافقة تآثرت من جراء الإعصار في جزيرة ساندويب بينجلاديش^(١).

* دلال المها^(٢).

٦- وجاءت صور الأجهزة والمعدات في الترتيب العام الخامس، واقتصرت على المجلات إذ نشرت صورتين لأجهزة ومعدات ونسبة ٤٥٪ من إجمالي الصور التي استخدمتها المجلات في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها ومن أمثلتها:

* أبحاث جديدة حول السيارة الكهربائية^(٣).

* جهاز لامتناس التلوث^(٤).

د/٣- النشر داخل إطار:

يوضح الجدول التالي رقم (٤٧) توزيع الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لمدى وضعها داخل إطارات لجذب الأنظار إليها أكثر.

جدول رقم (٤٧)

توزيع الأنتكال الصمفية التي قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقاً لمدى وضعها داخل إطارات.

الجرائد والمجلات		الجرائد		المجلات		المجموع	
مدى وضع الأشكال الصحفية داخل إطار		ك	ز	ك	ز	ك	ز
داخل إطار		٤٤	٣١	٥	١٧٩	٤٩	٢٨٥٨
بدون إطار		٩٨	٦٩	٢٣	٨٢١	١٢١	٧١٢
المجموع		١٤٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠

توضح بيانات هذا الجدول عدة نتائج من أهمها:

١- وضعت الجرائد والمجلات العمانية ما يقرب من ثلث الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها داخل إطارات لزيادة إبرازها (٢٨٥٨٪).

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٣، ص ١٠. (٢) مجلة الأضواء ١٩٩١/٥/٥، ص ١١. (٣) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٢٨، ص ٢١. (٤) مجلة جند عمان مايو ١٩٩١، ص ٥٣.

٢- استخدمت الجرائد العمانية أسلوب وضع الأشكال الصحفية داخل إطارات أكثر من المجلات (Z، ١٧ و ٩، Z، ٣١)، وقد يرجع ذلك إلى أن قارئ الصحيفة اليومية يلهث وراء الأخبار وصولاً إلى ما يرغب فيه أو يحتاج إلى قراءته، وتسعى الجرائد العمانية إلى إبراز هذه القضايا والمشكلات البيئية لتنمية الوعي البيئي مما يدفعها إلى استخدام هذا الأسلوب لإبراز المضمون الصحفى وشد انتباه القارئ إليه. ومن أمثلة هذه الأشكال الصحفية الموضوعة داخل إطارات - بالإضافة إلى ٤٤ إعلاناً حول مشكلة المياه - ما يلي:

* قبرص تستورد الماء لمواجهة أزمة الجفاف^(١).

٣- وما يذكر أن أربعة من هذه الأشكال الصحفية بنسبة ١٦ و ٨٪ منها دعمتها الجرائد العمانية أكثر بوضعها على أرضية بلون مختلف، وتتنوع على الجرائد والمجلات العمانية (٥٠٪ لكل منهما) ومن أمثلتها:

* حماية البيئة يعكرون صفو وليمة لهواة لحم الزرافات^(٢).

* آثار تشرنوبل مبالغ فيها^(٣).

وبناء على ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- تهتم الجرائد والمجلات العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها، إذ تبين تناولها للعديد من هذه القضايا والمشكلات، ومن خلال عدة أشكال أهمها: الخبر الصحفى، التقرير الإخبارى، الحديث الصحفى، المقال الصحفى، والإعلان ورسائل القراء.

- تنشر الجرائد والمجلات العمانية موادها التى تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها على الصفحات الأولى والأخيرة والداخلية، وتستخدم عدة وسائل وأساليب لإبراز أهمها: استخدامها للعناوين على عمود وعمودين و٣ أعمدة وأكثر من ذلك، كما تستخدم الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية بأنواعها المختلفة: صور الأشخاص والأحداث والأماكن والطيور والحيوانات والأجهزة والمعدات ... إلخ، وتنتشر بعض المواد الصحفية التى تتناول البيئة داخل إطارات وعلى أرضيات مختلفة لجذب الأنظار إليها أكثر.

(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٦، الصفحة الأخيرة.

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٥، ص ٩.

(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٣، الصفحة الأخيرة.

قضايا البيئة ومشكلاتها في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

المطلب الأول

قضايا البيئة ومشكلاتها في إذاعة سلطنة عمان

أولاً، نخأة إذاعة سلطنة عمان وتطورها، أ- خلفية تاريخية:

لم تكن في سلطنة عمان قبل تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الأمور في البلاد يوم ٢٣ يوليو ١٩٧٠ أية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية، وكانت الكلمة في عمان تنشر عبر اللسان فقط^(١).

وانطلاقاً من الإيمان بأهمية دور الإعلام كواجهة للبلاد تعكس نهضتها وتعرف شعوب العالم بها، وحرصاً على اللحاق بركب الحضارة والتقدم، والخروج من العزلة التي خيمت على البلاد أولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد منذ فجر النهضة قطاع الإعلام اهتماماً كبيراً، وأصدر توجيهاته تباعاً بإنشاء جميع المؤسسات الإعلامية المعروفة بالعالم المتحضر^(٢). فبعد أسبوع واحد من تولي جلالتهم مقاليد الحكم في عمان أقيمت محطة إذاعية صغيرة لأول مرة في سلطنة عمان حيث بدأت إرسالها يوم ٣٠ يوليو ١٩٧٠ بقوة كيلوات واحد في منطقة بيت الفلج مما مكن سكان العاصمة مسقط من الاستماع إلى إذاعتهم الوطنية لأول مرة، تلاها في السنة التالية افتتاح محطة إذاعة صلالة لتخدم محافظة ظفار^(٣).

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٨٨ - ٨٩.

(٢) وزارة الإعلام. عمان: الوعد والوفاء سلطنة عمان في ٢٠ عاماً. مرجع سابق. ص ١٢٤.

(٣) ماجي الحلواني، عاتق المبد. الأنظمة الإذاعية في الدول العربية. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧) ص ١٣٤.

وفى عام ١٩٧٢ تم افتتاح محطة جديدة قوتها عشرة كيلوات وفى عام ١٩٧٥ بدأت الإذاعة تبث إرسالها على موجة قصيرة قوتها ١٠٠ كيلوات وعلى موجة قصيرة أخرى قوتها ٢٠٠ كيلوات، وقويت محطة الإذاعة فى صلالة بموجة متوسطة قوتها ١٠٠ كيلوات وموجة قصيرة قوتها ٥٠ كيلوات وأقيمت أجهزة إرسال إضافية فى معظم أنحاء البلاد لتغطية جميع أنحاء السلطنة^(١) وتزايدت قوة لإرسال إذاعة سلطنة عمان حيث بدأت عام ١٩٨١ العمل بموجات الـ FM لتغطية منطقة مسندم وبدأت عام ١٩٨٢ العمل على محطة الـ FM لبث البرنامج الأجنبى الذى بدأ منذ عام ١٩٧٥ على موجات متوسطة (AM) وأضيفت عام ١٩٨٥ إلى محطات الـ FM العاملة محطات أخرى فى كل من نزوى وصور وصحار والبريمى^(٢) وتم استبدال جهاز الإرسال على الموجة المتوسطة (١٠٠ كيلوات) بجهاز آخر بقوة ٢٠٠ كيلوات مما مكن من تغطية منطقة أوسع^(٣).

وتبلغ قوة الإرسال الآن على الموجة القصيرة ٣٠٠ كيلوات منها ٢٠٠ كيلوات فى مسقط و ١٠٠ كيلوات فى صلالة، وتبلغ قوة الإرسال على الموجة المتوسطة ٢٦٠ كيلوات منها ١٦٠ كيلوات فى مسقط و ١٠٠ كيلوات فى ثمريت، وتبلغ قوة محطات الـ FM كيلوات فى كل المناطق التى توجد بها وهى: مسقط، صور، صحار، نزوى، مسندم، البريمى، وصلالة.

ب- المضمون الإذاعى:

تبدأ إذاعة سلطنة عمان إرسالها من مسقط ابتداء من الساعة السادسة صباحاً وحتى الخامسة مساءً ثم ينتقل الإرسال الى صلالة حتى الواحدة والنصف من صباح اليوم التالى، ولا يستلزم هذا الانتقال تحريك مؤشر جهاز الاستقبال، فإذاعة سلطنة عمان كيان هندسى واحد يصب فى نفس المكان وإن تبدلت مواقع الإرسال بين مسقط وصلالة.

(١) الإذاعة العمانية جوهرة جميلة فى عقد منية الإعلام بمسقط فى: مجلة الإذاعات العربية (نورس) العدد ٦، السنة ١٩٨٢. ص ٥٨ - ٦٠.

(٢) مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. أجهزة الإذاعة والتلفزيون فى دول مجلس التعاون (الرياض: الأمانة العامة، ١٩٨٨)، ص ٦٢.

(٣) الإذاعة العمانية بسلطنة عمان فى: مجلة الإذاعات العربية (نورس) العدد ٥، السنة ١٩٨٦. ص ٧٨.

وتطورت برامج إذاعة سلطنة عمان فبعد أن كانت حتى عام ١٩٧٣ تعتمد اعتمادا شبه كامل على البرامج المستوردة من الدول العربية أصبحت البرامج المحلية - كما سيوضح فيما بعد - تشكل النسبة الكبرى من مجمل ما تذيعه^(١).

ب/١- ساعات الإرسال وأنواع البرامج بصفة عامة:

وتشير الإحصائيات التي نشرها مجلس التنمية في أحدث طبعة من الكتاب الإحصائي السنوي إلى أن عدد ساعات الإرسال ارتفع الى ١٢٦٥٢ و٥ ساعة عام ١٩٩٠ بعد أن كانت ٥٥٩٥ ساعة عام ١٩٧٥.

ويوضح الجدول التالي رقم (٤٨) عدد ساعات إرسال إذاعة سلطنة عمان خلال عام ١٩٩٠.

جدول رقم (٤٨)

توزيع عدد ساعات الإرسال الإذاعي عام ١٩٩٠ طبقا لأنواع البرامج

المختلفة

نوع البرنامج	لايقارية	الدينية	الثقافية	التربوية والتطوعية والطفلية	برامج الأطفال	برامج الشباب	برامج المرأة	البرامج الترفيهية	التنموية	الإجمالي
ساعة	١٢٢٤,٧	١٤٣٦,٩	٨٨١,٩	٨٢٠,٥	٢٧٨,٧	٢٤٥	٢٤٠,٤	١٦٧٤,٦	٧٥٥,٦	١٢٦٥٢,٥
%	١٠,٤٧	١١,٩١	٦,٩٦	٦,٦١	٢,٢٢	١,٩٤	٢,٧١	١٣,٧٧	٥,٩٧	١٠٠

x تشمل برامج الغناء والموسيقى والمنوعات والمسلسلات والموسيقى التقليدية..... الخ.

xx إجمالي ساعات إرسال إذاعة سلطنة عمان باللغتين العربية والإنجليزية:

xxx متوسط الإرسال اليومي باللغة العربية ١٩٥ ساعة x ٣٣٥ يوما = ٦٥٣٢ و٥ ساعة.

xx متوسط الإرسال اليومي باللغة العربية خلال شهر رمضان ٢١٥ ساعة x ٣٠ يوما = ٦٤٥ ساعة.

xx متوسط الإرسال اليومي للبرنامج الاجنبي ١٥ ساعة x ٣٦٥ = ٥٤٧٥ ساعة.

(١) ماجي الطواني، عاطف البد. مرجع سابق. ص ١٣٢.

وبدل الجدول السابق على أن عدد ساعات إرسال إذاعة سلطنة عمان عام ١٩٩٠ بلغ ١٢٦٥٢٥ ساعة موزعة على البرامج: الترفيهية (٥٩٧ و٪)، الدينية (١٣١ و٪)، الإخبارية (٤٧ و٪)، الثقافية (٩٦ و٪)، التربوية والتعليمية والعلمية (٤٩ و٪)، التنموية (٥٩٧ و٪)، برامج المرأة والأسرة (٦٩ و٪)، برامج الأطفال (٢٠ و٪)، وبرامج الشباب (٩٤ و٪).

وإذا أخذنا برامج الدورة الإذاعية (يناير، فبراير، مارس ١٩٩١) كعينة عشوائية يتضح أن عددها ٨١ برنامجا منها ٧٢ برنامجا محليا بنسبة ٨٩ و٪ مقابل ٩ برامج مستوردة بنسبة ١١ و٪^(١) خصصت للتبادل البرامجي بين إذاعة سلطنة عمان وشقيقاتها من الإذاعات العربية وكذلك الاتحادات والمنظمات الإذاعية^(٢).

وتقدم إذاعة سلطنة عمان العديد من البرامج التي تخدم خطة التنمية وتساهم مساهمة فعالة في إبراز أوجه النهضة الثقافية والاجتماعية والدينية والعلمية التي تشهدها سلطنة عمان في الوقت الحاضر^(٣) ومن هذه الإسهامات تعريفها بالجهود التي تبذلها الحكومة في مجال الحفاظ على البيئة حيث يمثل الاهتمام بالبيئة أحد المعالم الحضارية المهمة ويعد نموذجا حيا لرقى الأمم وتقدمها وازدهارها.

ب/٢- ملامح الخريطة البرامجية:

وتستعرض هذه الدراسة الوصفية أهم ملامح الخريطة البرامجية لشهر مايو عينة الدراسة، وتحاول الإجابة على التساؤلات التي أوردتها هيئة التخطيط للمشروع البحثي: الإعلام العربي والقضايا البيئية.

يبدأ إرسال إذاعة سلطنة عمان في الساعة السادسة بالسلام السلطاني والافتتاح وقراءة الموجات العاملة والقرآن الكريم وحديث الصباح فبرنامج نسيمات الصباح وأغنية صباحية.

(١) إذاعة سلطنة عمان. «الكشف الترفيهي لبرامج دورة يناير، فبراير، مارس ١٩٩١». غير منشور. (مسقط: إذاعة سلطنة عمان، ١٩٩١).

(٢) وزارة الإعلام، دائرة الإعلام الخارجي. «سياسات الاتصال ومرافق الإعلام في سلطنة عمان». غير منشور (مسقط: وزارة الإعلام، د.ت. ص.٨).

(٣) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص. ٩.

وتبدأ النشرة الإخبارية الأولى فى الساعة السابعة صباحا، يليها البرنامج اليومي: صباح الخير، الذى يستمر من السابعة والربع إلى التاسعة صباحا يليه موجز الأنباء فبرنامج أحكام لم تصدر بعد ومنوعات غنائية.

وتذاع فى الساعة التاسعة والنصف يوم السبت: أنا ومنصور وبدور، ويوم الأحد: الصناعات التقليدية، ويوم الاثنين: برنامج الصحة للجميع، ويوم الثلاثاء: برنامج الدين المعاملة، ويوم الأربعاء أبناء الإلهام، ويوم الخميس: قرعة عين، ويوم الجمعة: مع أنبياء الله.

وتذاع بعد ذلك منوعات غنائية يليها فى العاشرة صباحا برامج: الأسرة السعيدة أيام السبت والأحد والاثنين ومجلة المرأة يوما الثلاثاء والأربعاء ودنيا الأطفال يوما الخميس والجمعة، يلي ذلك أغنيات حتى موعد المسلسلات التاريخية حيث أذيع خلال شهر الدراسة مسلسل عمار بن ياسر يليه أغنيات فبرنامج من الفنون العمانية التقليدية حتى موعد النشرة الإخبارية الثانية فأغنيات حتى الساعة الحادية عشرة والنصف حيث تذاع برامج: الصناعة فى العالم يوم السبت، عباقرة الصناعة المسلمون يوم الأحد، العمانيون والبحر يوم الاثنين، الصناعة فى بلادى يوم الثلاثاء، صفحات من تاريخنا يوم الأربعاء، آفاق جديدة يوم الخميس، وبرنامج مواقف قرآنية يوم الجمعة.

وتبدأ يوميا الفترة الدينية لصلاة الظهر فى الساعة الثانية عشرة وتتضمن: برنامج من الوحي الإلهي، أذان الظهر، القرآن الكريم، الحديث الديني، وابتهالا.

وتذاع فى الساعة الثانية عشرة والنصف برامج: مجلة الهداية يوم السبت، الأبدى العاملة يوم الأحد، مجالس الشعراء يوم الاثنين، أرضنا الطيبة يوم الثلاثاء، المجلة الاجتماعية يوم الأربعاء، قصص الرجال فى القرآن الكريم يوم الخميس، ونقل شعائر صلاة الجمعة يوم الجمعة.

ويلدع فى الواحدة بعد الظهر عرض لأهم وآخر الأنباء يليه أغنية حتى الواحدة والربع فتذاع برامج: شاعر وقصيدة يوم السبت، كلمة ونغم يوم الأحد، العلم والطب يوم الاثنين، الشرطة والمواطن يوم الثلاثاء، تساؤلات فى الحياة يوم الأربعاء، فى رياض الأدب يوم الخميس، وبرنامج من عيون الشعر الإسلامى يوم الجمعة.

وتذاع فى الواحدة والنصف أغانى مطرب الظهيره لمدة نصف ساعة، يليها لمدة ربع ساعة برنامج: كتاب عربى علم العالم فأغنيات فمسلسل بدوى، وكان مسلسل شهر مايو بعنوان بيت من رمال، يليه أغنيتان حتى موعد النشرة الإخبارية الثالثة فى الساعة الثالثة بعد الظهر لمدة ربع ساعة حيث تذاع بعدها برامج: مسيرة الخير يوم السبت، عمان الحاضر يوم الأحد، عمان فى عيون العالم يوم الاثنين، عمان الحاضر يوم الثلاثاء، من مواقع العمل يوم الأربعاء، عمان الحاضر يوم الخميس، وبرنامج عمان فى عيون العالم يوم الجمعة.

وتذاع ابتداء من الساعة الثالثة والنصف برامج: عمان الخضراء يوم السبت، مرافئ عمانية يوم الأحد، الجريدة الإذاعية يوم الاثنين، مشاعل النور يوم الثلاثاء، أيام العرب يوم الأربعاء، ركن القوات المسلحة يوم الخميس، وبرنامج فى رحاب الفصحى يوم الجمعة.

وتذاع فى الساعة الرابعة يوميا النشرة الإخبارية المحلية عدا يوم الجمعة حيث يذاع برنامج: البلدية والمواطن، ويلي ذلك أغنيتان حتى الساعة الرابعة والنصف حيث تذاع برامج: الصناعات التقليدية يوم السبت، العمانيون والبحر يوم الأربعاء، الصناعة فى العالم يوم الخميس، ومجالس الشعراء يوم الجمعة.

وتذاع فى الساعة الخامسة النشرة الإخبارية حتى موعد الانتقال إلى الإذاعة فى صلالة حيث يذاع برنامج مساء الخير حتى الساعة السابعة ويتخلله الفترة الدينية لصلاة المغرب وتتضمن: من جوامع الكلم، القرآن الكريم، أذان المغرب، من هدى القرآن الكريم والابتهاال، ويذاع عقب موجز أهم الأنباء فى السابعة برنامج: كيف تعبد الله وقصيدة دينية وأغنية حتى الساعة والنصف فتذاع برامج: الأيدى العاملة يوم السبت، أرضنا الطيبة يوم الأحد، الشرطة والمواطن يوم الاثنين، المجلة الاجتماعية يوم الثلاثاء، ركن القوات المسلحة يوم الأربعاء، مسارات يوم الخميس، وتفسير القرآن الكريم يوم الجمعة.

وتذاع النشرة الإخبارية الخامسة فى تمام الساعة الثامنة تليها الرسائل الإخبارية: يوم السبت: رسالة الخرطوم، يوم الأحد: رسالة دمشق، يوم الاثنين: رسالة القاهرة، يوم الثلاثاء: رسالة قطر، ويوم الأربعاء: أغنيات، ويوم الخميس رسالة صنعاء ويوم الجمعة:

الصومال، يلي ذلك أغاني فالنشرة الرياضية يوميا عددا الجمعة حيث يذاع برنامج: شاعر وقصيدة يلي ذلك أغنية طويلة فبرنامج تأملات في ظلال القرآن الكريم حتى التاسعة والنصف فتذاع برامج: مع الشباب يوم السبت، على ضفاف النيل يوم الأحد، كلمات ورؤيا يوم الاثنين، أيام العرب يوم الثلاثاء، الإعجاز العلمي للطب النبوي يوم الأربعاء، في رحاب الفصحى يوم الخميس، ومجلة الهداية يوم الجمعة.

ويذاع موجز الأنباء في العاشرة يليه حديث السهرة الثقافي فزاوية ما يطلبه المستمعون حتى موعد النشرة في الحادية عشرة يليها التقرير الاقتصادي وأغنية وفي الساعة الحادية عشرة ونصف كتاب عربي علم العالم وقصيدة حتى موعد بدء السهرات: حكاية قصيدة يوم السبت، زهور أدبية يوم الأحد، محطات ثقافية يوم الاثنين، سهرات عربية يوم الثلاثاء، سهرة فنية يوم الأربعاء، ساعة مع الأرقام يوم الخميس، وسهرة: ألوان يوم الجمعة.

ويلى ذلك فى الواحدة صباحا عرض لأهم الأنباء وبرنامج مع الذاكرين والقرآن الكريم وختام الإرسال بالسلام السلطانى.

ثانياً: نماذج من الاهتمام البرامجى بقضايا البيئة ومشكلاتها فى إذاعة سلطنة عمان:

إن الاهتمام بالبيئة سلوك إذاعى شائع فيما تليعه إذاعة سلطنة عمان، فعلى الرغم من عدم وجود برنامج يحمل اسم البيئة^١، إلا أن أخبار وقضايا البيئة ومشكلاتها موضع اهتمام برامج إذاعة سلطنة عمان وفيما يلى نماذج من هذا الاهتمام:

* تذاع ست نشرات إخبارية من إذاعة سلطنة عمان، وثلاثة مواجيز للأبناء بالإضافة إلى عرضين لأهم الأنباء فى الواحدة ظهرا والواحدة صباح اليوم التالى، والنشرة الإخبارية المحلية، ويتبين من خلال متابعة هذه النشرات والمواجيز الإخبارية إبرازها لأخبار البيئة وقضاياها ومشكلاتها المحلية والخليجية والعربية والدولية.

× يقتصر ذلك على فترة الدراسة إذ تلتاح برامج عن البيئة فى معظم الدورات الإذاعية منها : الصحراء تلبس الثوب الأخضر، البيئة والحياة ... إلخ.

ويصعب في هذا الحيز إبراد هذه الأخبار ونكتفى بإيراد نص الخبر الآتي -
كنمزدج - الذى أذيع فى عرض الساعة الواحدة ظهر يوم ٢٧/٥/١٩٩١ :

(أكد سعادة بخيت بن سعيد الشنفري وكيل وزارة البيئة أن السلطنة بفضل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم استطاعت أن تحقق الكثير من الإنجازات فى مجال حماية البيئة.

وقال سعادته فى كلمة السلطنة التى ألقاها صباحا فى اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذى انعقد فى نيروبي أن السلطنة قطعت شوطا بعيدا فى وضع التشريعات والقوانين البيئية من أجل سلامة البيئة العمانية .. وتحدث سعادته عن الأخطار البيئية التى تشهدها حاليا منطقة الخليج، وقال إن المنطقة التى هى جزء من العالم تشهد حاليا أسوأ كارثة بيئية بسبب الآثار التى أفرزتها الأحداث المؤسفة الناتجة عن حرب الخليج على البيئة البحرية والمناخ، وأشار إلى أن هذه الكارثة عيب جديد ليس على دول المنطقة فحسب وإنما على العالم بأسره حيث أكدت التقارير أن البيئة البحرية بالخليج قد شهدت أكبر كارثة للتلوث يشهدها التاريخ، وذكر سعادته فى ختام كلمته أن حكومة السلطنة تدرس حاليا اتفاقية بازل الخاصة بالتحكم فى نقل النفايات الخطرة والتخلص منها تمهيدا للانضمام إليها بعد استكمال الإجراءات المتعلقة بها^(١).

ب- البرامج الدينية:

وتحصر إذاعة سلطنة عمان على تناول قضايا البيئة ومشكلاتها من خلال البرامج الدينية باعتبار أن الدين أهم مداخل الإقناع فى الرسالة الإعلامية، فتناول برنامج من هدى القرآن الكريم شرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التى تتحدث عن المياه وأهميتها مع ضرب أمثلة على ذلك من منطقة الباطنة، وأوضحت مجلة الهداية أن نعمة المياه من أهم النعم التى أنعم الله بها على الإنسان، ومن ثم حث المستمعين على المحافظة على المياه، وأوضحت خطورة استنزاف المياه فى منطقة الباطنة بالذات.

(١) عرض أثناء الساعة الواحدة ظهر يوم الاثنين ٢٧ مايو ١٩٩١.

جـ- البرامج التنموية:

تقدم إذاعة سلطنة عمان ٢٣ برنامجا تنمويا، تهتم بشكل أو بآخر بتغطية أخبار البيئة وقضاياها وهي: الأسرة السعيدة، الشرطة والمواطن، آفاق جديدة، المجلة الاجتماعية، ركن القوات المسلحة، أرضنا الطيبة، عمان الخضراء، عمان الحاضر، الصحة للجميع، مع الشباب، الجريدة الإذاعية، البلدية والمواطن، الأيدى العاملة، مسيرة الخير، عمان فى عيون العالم، المجلة الاقتصادية، الصناعات التقليدية، الصناعة فى بلادى، السياحة فى بلادى، الصناعة فى العالم، قرة عين، التقرير الاقتصادى، ودنيا الأطفال.

وتختلف زاوية معالجة القضايا البيئية باختلاف البرنامج: فبرنامج الأسرة السعيدة حينما تناول موضوع تلوث المياه تناوله كقضية تهتم الأسرة من ناحية، وإحدى قضايا الإعلام البيئى من ناحية أخرى، وأبرز كيفية المحافظة على المياه وعدم الإسراف فى استخدامها مع بيان أهمية عنصر المياه فى حياة الأسرة والمجتمع وحينما تحت المجلة الصحية الأفراد على الحفاظ على صحة البيئة وسلامتها تخدم القضايا البيئية انطلاقا من أن صحتنا من سلامة بيئتنا، وحينما يوضح برنامج الشرطة والمواطن المهام التى تساعد شرطة عمان السلطانية من خلالها فى الحفاظ على سلامة الشواطئ العمانية تكون قدمت إعلاما بيئيا، وكذلك حينما تعرف بدورها فى منح شهادة عدم الممانعة البيئية لعمل سفن الاستكشاف ومتابعة حوادث التلوث البيئى، وكذلك حينما يتصدى برنامج الصناعة فى بلادى لظاهرة التلوث الصناعى وكيفية الحفاظ على البيئة من الملوثات الصناعية، يكون تناول موضوع صناعى/ بيئى فى آن واحد.

ونقف فى هذا المطلب أمام عينة من هذه البرامج التنموية التى تولي اهتماما بالبيئة وقضاياها:

جـ-١/- برنامج أرضنا الطيبة:

برنامج أسبوعى مدته ١٥ دقيقة يتحدث عن الثروة السمكية والزراعية والحيوانية والأسلوب الأمثل الذى ينبغى على المزارع والصيد العمل به والوسائل الكفيلة لتنمية هذه الثروة، وقدم إرشادات للمزارعين حول كيفية استخدام المبيدات الحشرية

والأسمدة لمكافحة الآفات التي تتعرض لها مزارعهم ويحدد المختصون كمية ونوعية السماد المناسب خوفاً من أن تزداد نسبة المواد السامة مما يؤثر على الثمار التي تستعمل في الغذاء الآدمي والحيواني، وحرص البرنامج على التوعية بأسس المحافظة على البيئة التي يعيش فيها الإنسان، وحث المواطنين على المحافظة على الموارد المائية واستغلالها استغلالاً أمثل وعدم استنزاف آبار المياه حتى لا تظهر مشاكل بيئية، كما قدم إرشادات لصائدي الأسماك كعدم اصطياد بعض الأنواع من الأسماك في موسم تكاثرها حفاظاً عليها من الانقراض، وحذر الصائدين من استخدام المواد الكيميائية في عملية الصيد.

ج-٢- برنامج البلدية والمواطن:

برنامج أسبوعي مدته ١٥ دقيقة موجه للمواطنين بقصد المحافظة على النظافة والسلامة ومشاركة الدولة في ذلك، ويدعو البرنامج إلى سلوكيات تساهم في الحفاظ على نظافة البيئة ويحثهم على عدم إلقاء المخلفات في الطرق والميادين.

ج-٣- برنامج عمان في عيون العالم:

برنامج يذاع ثلاث مرات في الأسبوع لمدة ٥ دقائق يتناول ما قالته الصحافة العربية والعالمية عن إنجازات عصر النهضة وما قدمته للإنسان العماني من علم وتقدم وحياة كريمة وما قدمه مضامين عن البيئة في سلطنة عمان ودور وزارة البيئة العمانية في رسم الخطط التنموية والزراعية والصناعية وتنفيذ قوانين مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث، وكذلك دورها في تعريف المواطن العماني بالبيئة وإرشاده إلى أفضل السبل للمحافظة عليها.

ج-٤- برنامج عمان الحاضر:

برنامج يذاع ٣ مرات في الأسبوع، ومدته ٥ دقائق يبرز أهم الأخبار والموضوعات التنموية في البلاد المرتبطة مباشرة بمصالح المواطن في كافة النواحي، ويحث المواطن على المحافظة على البيئة البحرية والبيئة البرية وكيفية المحافظة عليهما، ويوضح لمستعميه الفرق بين البيئة البحرية والبيئة البرية وكيفية المحافظة عليهما، ويوضح دور الوزارات المختصة في المحافظة على البيئة، فوزارة الصحة تسعى للمحافظة على الإنسان وصحته باعتباره عماد ثروة البلاد، وتساهم وزارة البلديات الإقليمية في إزالة

المخلفات والمحافظة على البيئة المحيطة بالإنسان، وتشرف وزارة التجارة والصناعة على المصانع وتعمل وزارة التربة والتعليم على نشر الوعي البيئي كما يوضح البرنامج دور وزارة البيئة التي تعتبر المسؤولة مباشرة عن البيئة والموكل إليها صون الطبيعة العمانية ووضع الإستراتيجيات الوطنية لحمايتها.

ومن أمثلة الحلقات المذاعة من هذا البرنامج نقدم حلقة يوم الثلاثاء ٢٨ مايو ١٩٩١ : أيها الإخوة: أدركت السلطنة منذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ أن المحافظة على البيئة ومواردها أمر ضروري وحيوي للمواطن العماني الذي هو عماد التنمية واستمرار رفاهيته، ويتأتى ذلك من خلال تنمية ودعم الإمكانات الوطنية اللازمة لحماية البيئة وضمان سلامتها مع الاهتمام بالتقنيات المتلائمة مع البيئة بالإضافة إلى تطوير التقنية الحديثة لتتلاءم مع البيئة العمانية.

(وبعد أفضل تلخيص للسياسة التي تتبعها عمان في مجال الحفاظ على البيئة هو مقاله جلالة السلطان المعظم في خطابه عام ١٩٧٣ عندما قال: «إن التنمية عملية ضرورية خاصة في بلادنا، لكن ينبغي توجيه تأثيرها بصورة هادئة وبحيث لا يعرض غاياتنا للدمار أو أراضينا للتآكل»... ويعتبر إنشاء وزارة البيئة عام ١٩٨٤ بمثابة النتيجة المنطقية للجهود التي بذلت من جانب العديد من المجالس والهيئات الأخرى التي أنشئت على مدى الأعوام الماضية من عمر النهضة لتولى الجوانب المختلفة للحفاظ على البيئة، وتضطلع الوزارة في الوقت الحالي بمسؤوليات واسعة النطاق تشمل حماية السواحل من التلوث والحفاظ على الثروات السمكية والكائنات البحرية النادرة وحماية البيئة النباتية والحيوانية والحفاظ على الموارد المائية واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمكافحة التلوث الصناعي).

(وتشارك الوزارة دول العالم في الاهتمام بإصاحاح البيئة المحيطة والبيئة العالمية التي تعد المحافظة عليها وخلوها من التلوث الصناعي أمراً ضرورياً للحفاظ على البيئة العالمية ذلك أن التأثير في العالم من جراء التلوث بأنواعه قد يضر البيئة العمانية إذا لم تتخذ الإجراءات الفورية لمكافحته).

(وانطلاقاً من الاهتمام بالبيئة العالمية ومشاركة السلطنة دول العالم فى ذلك طالبت وزارة البيئة مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المنعقد حالياً فى نيروبي بضرورة دعم الجهود المبذولة وتكثيفها لمقاومة الأخطار البيئية الراهنة والناجمة عن اشتعال آبار النفط، والتي تهدد البشرية حاضراً ومستقبلاً، كما طالبت ببذل جهودها مضاعفة للعمل على مكافحة تلوث البيئة البحرية وإيجاد الأسلوب الملائم لتقييم الأضرار والآثار البيئية التى تعرضت لها المنطقة لإعادة التوازن إلى مختلف النظم البيئية المتضررة من أجل سلامة البنية العالمية).

(وأخيراً إن الاهتمام بالبيئة العالمية ينطلق من اهتمام الحكومة الرشيدة بالمحافظة على البيئة الداخلية الذى يعتبر إصباحها من ضروريات التنمية القائمة فى السلطنة والتي تنطلق من أرضية عمان الحاضر^(١).

د- برامج المنوعات:

تقدم إذاعة سلطنة عمان ١٣ برنامجاً من برامج المنوعات هي: صباح الخير يا بلادي، مساء الخير، نادى الأصدقاء، زاوية ما يطلبه المستمعون، ساعة مع الأرقام، كلمة ومعاني، غرائب من العالم، بشائر الصباح، سهرة فنية، كلمة ونغم، أوراق ملونة، طرائف عربية، وعجائب الدنيا.

وإذا كانت الوظيفة الأساسية لهذه النوعية من البرامج فى الإذاعات تتمثل فى الترفيه إلا أن بعضها توظفه إذاعة سلطنة عمان لخدمة التنمية وقضاياها المختلفة. ونقف أمام نموذج منها - على سبيل المثال - هو برنامج صباح الخير فهو برنامج محلى يومية يذاع على الهواء مباشرة مدته ١٠٥ دقيقة يبدأ من الساعة السابعة والرابع حتى الساعة التاسعة صباحاً، ويتضمن كلمات تدعو إلى التفاؤل والأمل بالإضافة إلى المعلومات الطريفة التى تتضمنها برقيات وكالات الأنباء وقراءة لأهم عناوين صحفتى: عمان والوطن وأخبار حركة المطار والموانئ ونشرة الأحوال الجوية المتوقعة بالإضافة إلى مكالمات هاتفية يجريها مقدم البرنامج مع أحد المسؤولين فى الجهات المعنية لمعرفة آخر الأخبار المحلية أو لطرح قضية وتلقى مكالمات من المستمعين وطرحها على المسؤول للإجابة عليها، أو طرح أسئلة ومعلومات وتلقى إجابات المستمعين عليها.

(١) برنامج عمان الحاضر. حلقة الثلاثاء ١٩٩١/٥/٢٨.

ويعالج هذا البرنامج أخبار البيئة وقضاياها من خلال تقديمه لما تذكره صحيفتا: عمان والوطن حولها يوميا من أخبار وأنشطة وآراء، كما يجرى مقدم البرنامج مقابلات مع بعض المواطنين حول بعض القضايا مثلما حدث في الشهر عينة الدراسة إذ التقى بالصيادين والمواطنين حول السلاحف وأهمية المحافظة عليها كمعلم من معالم البيئة العمانية، كما أذاع ٨ تمثيليات تتراوح مدة كل واحدة منها ما بين خمس وعشر دقائق تحت على ترشيد استهلاك المياه.

هـ- المسلسلات الدرامية X:

يدرك المسؤولون في إذاعة سلطنة عمان الدور الذي تلعبه الدراما في توجيه الرأي العام، وتتميز لذلك مسلسلات إذاعة سلطنة عمان بتناولها للمواضيع التنموية والاجتماعية المحلية بما يخدم أهداف التنمية. وقدمت العديد من المسلسلات التي تخدم قضايا البيئة المتنوعة منها:

* مسلسل العطش: الذي يهدف إلى زيادة ارتباط المواطن العماني بالأرض ويدعوه إلى ترشيد استخدام المياه والحفاظ عليها من التلوث.

* مسلسل الكنز: الذي تناول الماء ككنز ينبغي الحفاظ عليه وترشيد استخدامه وأبرز دور الحكومة وجهودها في هذا الصدد.

* نداء من الأرض: الذي يهدف إلى تعريف المواطن بالخطورة التي ستترتب على جفاف الأرض والتصحر وضرورة المحافظة على المياه استجابة لنداء الأرض.

ومن أمثلة استخدام إذاعة سلطنة عمان للقلوب الحوارية في تناول المشكلات والقضايا البيئية المشهد الآتي بين رجل اسمه عبد الله وولده أحمد، ويتناول مشكلة ملوحة المياه حيث يتم الحوار في المزرعة الخاصة بهم أثناء العمل اليومي على النحو الآتي:

* أحمد : انظر يا والدي على منظر الزرع ... الصحيح أنه يفرح القلب ... الله يدوم علينا هذه النعمة.

X تستخدم الدراما في كثير من البرامج مثل برنامجي: صباح الخير والأُسرة السعيدة حيث أذاع الأخير تمثيليتين حول ترشيد استهلاك المياه.

* عبد الله : الحمد لله ... لكن يا ولدى، هل كل المزارع مثل مزرعتنا؟
* أحمد: لا يا والدى فى مزارع مثلها وفى مزارع أفضل، وفى مزارع يكون فيها الزرع ضعيف والأشجار تموت.
* عبد الله : لماذا يا ولدى ؟ .

* أحمد : ما سمعت يا والدى بمشكلة الملوحة ؟ .

* عبد الله : (إيش، هى يا ولدى) .

* أحمد : لازم تعرف يا والدى أن المياه اللى نروى بها الزرع نستخرجها من باطن الأرض الموجودة على شكل خزانات جوفية، وأن هذه المياه محدودة، وتعتمد باستمرار على مياه المطر التى تهطل كل عام .

* عبد الله : كل المطر الذى يهطل يتسرب لباطن الأرض ؟

* أحمد: لا يا والدى، هناك كمية ضئيلة من مياه الأمطار تتسرب للباطن ويسمونها (التغذية الجوفية) والتى من المفروض أن نستخرجها فقط إذا أردنا أن نحافظ على المياه الجوفية لأن ما زاد عن هذه الكمية سيكون على حساب المخزون الجوفى .

* عبد الله : كيف يا ولدى ؟

* أحمد: يا والدى مياه الأمطار تنقسم إلى ثلاثة أقسام : قسم كبير جدا يضيع بواسطة التبخر، وقسم ضئيل يتسرب لباطن الأرض، وقسم أقل يسيل على شكل أودية وسيول ويسمى (المياه السطحية) وأنت عارف إن المناخ فى السلطنة حار جدا ودرجة الحرارة مرتفعة، وهذا يزيد من تبخر المياه، ولهذا السبب فإن معظم مياه الأمطار تضيع بواسطة التبخر، ونحن نعرف أن مياه الأمطار شحيحة ومختلفة سنة عن سنة، وإذا استمررتنا الضخ من المياه الجوفية دون معرفة إمكانياتها فإن المياه الجوفية يزيد عمقها، وهذا يهدد إما بنضوبها وتصبح غير كافية أو أنها تسمح للمياه المالحة بالزحف إليها، وزيادة ملوحتها، وهذا ما حصل فى المناطق الساحلية، وأنت عرفت يا والدى ماذا حصل فى الباطنة، وغير الباطنة، تكون المزرعة خضرة وإنتاج وفير لكن سرعان ما تموت الأشجار وتفسد التربة بسبب الملوحة .

* عبد الله : لكن يا ولدى .

* أحمد : عارف ماذا تريد أن تقول يا والدى . تريد تقول كيف يعرف المزارع المياه الجوفية وكم يستخرج ، وكيف يكون آمن على المياه حاضرا ومستقبلا ؟

* عبد الله : نعم يا ولدى .

* أحمد : أقول لك أنت تعرف أن وزارة موارد المياه قامت بعملية تسجيل الآبار الموجودة ، وعندها خبراء ومعلومات كافية عن الآبار وأعماق المياه الجوفية ونوعيتها ، وترشد المواطنين بذلك وتحثهم على ترشيد استهلاك المياه ، وتطلب من المواطنين عدم القيام بحفر آبار جديدة أو استبدال القائم منها أو تعميقها أو صيانتها إلا بالحصول على تصاريح من الوزارة .

* عبد الله : لماذا يا أحمد ؟

* أحمد : حتى تنظم عمليات استخراج المياه وألا تكون عشوائية ، بل تكون مدروسة ، ومتفقة مع طبيعة الوضع المائى فى كل الأحواض المائية الجوفية ، والوزارة تنادى باستمرار بتحسين وسائل الري ، لأن ذلك يوفر كميات مياه كبيرة ، كذلك يحافظ على التربة والمزروعات من أخطار الملوحة ، ويطيل عمر الخزانات المائية .

* عبد الله : يا ولدى المياه الموجودة فى باطن الأرض والتي نستخرجها نحن الذين نستخدمها ، ومن الواجب علينا أن نحافظ عليها فى منازلنا ومزارعنا وننتعاون جميعا لحمايتها .

* أحمد : لذلك يا والدى من المفروض أن تنقيد بكل الإجراءات واللوائح التى تصدرها وزارة موارد المياه حتى نساهم فى الحفاظ على الثروة المائية التى يحافظ عليها أبائنا وأجدادنا ، لأنهم كيفوا زراعتهم عليها فهى تزيد فى فترات الخصب وتقل فى أيام أخرى واعتنوا بالسقى عناية كبيرة .

نموذج آخر:

وهناك نموذج آخر يتناول مشكلة بيئية مهمة تواجه سلطنة عمان وتتصدى لها وسائل الإعلام بكافة الأساليب والوسائل الإقناعية وهي نضوب المياه من خلال انخفاض تدفق مياه الأفلاج والتي نشأت من عمليات حفر الآبار بطريقة عشوائية. والحوار التالى يدور بين ثلاث شخصيات منهم مزارعان اسم الأول عبد الله والثانى أحمد وصديق لهم ثالث واسمه سعيد حيث يمر سعيد على زميله وهما يجلسان على ساقية الفلج والحيرة تبدو على وجهيهما من جراء نقص المياه فى الفلج وعدم كفايتها للرعى والحوار باللهجة العمانية على النحو الآتى:

* سعيد أشوفكم مهمومين، خير انشاء الله؟

* عبد الله: خلينا بهمنا يا سعيد.

* أحمد: الماى روح من الفلج.

* سعيد : لا حول ولا قوة إلا بالله هذا الشئ يا ناس كان متوقع من زمان ما ام الاهتمام الحين بحفر الآبار من كل جهة وصوب.

* عبد الله: تريد اتقول أن الآبار هى السبب؟

* سعيد : حفر الآبار داخل أحرام الأفلاج واحد من الأسباب الهامة يا عبد الله وهناك أسباب أخرى كثيرة منها اننا تخلينا عن النظام الذى اتبعوه اجدادنا فى المحافظة على مياه الأفلاج بصيانتها المستمرة وتنظيفها والتزامهم التام بعدم زيادة محاصيلهم الزراعية إلا بعد التأكد من كفاية المياه لها فى المستقبل وانهم كانوا دائما متفقيين على الحل المناسب لأي مشكلة تخص الفلج.

* أحمد: ما هذا الحين بيت القصيد المهم إيش نسوى بهذه البلية.

* عبد الله: هى والله إنها بلية ... بلية.

* سعيد: إنشاء الله ما تكون هناك أى مشاكل بس خلونا نروح نجتمع مع المستفيدين من الفلج ونتخذ قرار واحد بخصوص تغيير أو صيانة الفلج ونخاطب الجهات المختصة حتى يقدموا لنا المساعدة بحفر البئر لمساعدة الفلج بدلا من أن يحاول

كل واحد بحفر يثر لنفسه، وأهم شئ فى هذا المجال الاتفاق على رأى واحد بحفر فى ما بيننا ويكون عندنا الاستعداد للتعاون التام مع الجهات الحكومية حتى نتوصل إلى الحلول المناسبة اللى رايح تعود بالخير على جميع أهالى القرية.

* عبد الله: صدقت .. صدقت.

* سعيد: يعنى موافقين.

* أحمد: شوف يا سعيد ما دام الخير رايح يعم الجميع كلنا موافقين والحين خلونا نروح نتكلم مع الجماعة وتتعاون مع بعضنا البعض.

و- إعلانات التوعية:

وتحرص إذاعة سلطنة عمان على تقديم إعلانات التوعية الموجهة إلى كافة قطاعات الرأى العام فى مختلف القضايا والمشكلات البيئية فتقدم أربعة شعارات يوميا وفيما يلى أمثلة من إعلانات التوعية بإحدى المشكلات البيئية التى تواجه السلطنة: مشكلة ملوحة المياه:

* أخى المواطن: يوجد فى السلطنة بعض مصادر المياه الجوفية لا تغذيها مياه جديدة وهذا يتطلب منك المحافظة عليها بعدم الإسراف.

* أخى المواطن: إذا كان بئر غيرك مالحا، فقد يحدث نفس الشئ لك إذا أسرفت فى استعمال المياه.

* أخى المواطن: بلادك معرضة لفترات خصب وجذب فادخر من أيام الخصب لأيام الجذب.

* أخى المواطن: لولا قلة الماء ما كان فى الأرض صحراء.

* أخى المواطن: تناقص المياه فى الآبار أو زيادة الملوحة فيها إنذار يقرب حدوث مشكلة، لماذا لا تقتصد فى استعمال المياه قبل حدوث المشكلة؟

* أخى المواطن: من قطرات المطر تسيل الأودية، ومما توفره أنت والآخرين من المياه يتواصل الخصب ويتعد القحط.

* أخى المواطن: كان الفلج للشرب والاغتسال والرى: لماذا لا تبقى عليه هكذا بالمحافظة على نظافته؟

* أخى المواطن: كافح الملوحة فى الباطنة، كان الماء العذب على الشاطئ أين الماء العذب الآن؟

* أخى المواطن: كافح الملوحة فى الباطنة، ليست العبرة بكبر المزرعة لكن بما عليها من زرع، اعمل على تحقيق أكبر ناتج بأقل كمية من المياه.

* أخى المواطن: هل سمعت بذلك العامل الوافد الذى يسقى الزرع فى يوم غزير المطر، معظم عمالك من هذا النوع فهل وجهتهم إلى الرى عند الحاجة فقط.

* أخى المواطن: كافح الملوحة فى الباطنة، مصير الباطنة لا يهم عمالك لكنه يهمك أنت.

* أخى المواطن: شح الموارد المائية يستدعى الحفاظ على الموجود باستخدام أساليب رى حديثة ومناسبة.

أبناء علي ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

* تتناول إذاعة سلطنة عمان شئون البيئة وقضاياها وتولى مختلف المشكلات البيئية اهتمامها: كالتلوث بأنواعه: تلوث الماء والهواء والغذاء، والتصحر والجفاف، والقذارة والضوضاء وارتفاع درجة الحرارة وتلوث البيئة البحرية بالخليج ببقع النفط وحماية السلاحف والموارد الطبيعية والبحرية والبرية. كما تقدم تغطية إخبارية تغطى أنشطة وزارة البيئة وغيرها من الوزارات المهتمة بالحفاظ على البيئة ومواردها فى السلطنة.

* تستخدم إذاعة سلطنة عمان كافة الفنون الإذاعية فى عرضها لهذه القضايا البيئية كالحديث المباشر كما تبين فى النشرات الإخبارية وبرامج: أرضنا الطيبة، البلدية والمواطن وعمان الحاضر والقالب التمثيلى فى المسلسلات التى تتناول مشكلات البيئة وخاصة مشكلة ترشيد استخدام المياه والحفاظ عليها من الملوحة، بالإضافة إلى القالب الحوارى فى برامج المنوعات - كبرنامج صباح الخير - وإعلانات التوعية.

* يقدم برامج البيئة إعلاميون من إذاعة سلطنة عمان ويستضيفون - طبقاً لطبيعة البرنامج - بعض المتخصصين في الموضوعات التي يتناولونها، فالبرامج الصحية التي تتعرض لمشكلة تلوث الغذاء تستضيف أطباء في التغذية والبرامج الزراعية التي توضح حدود استعمال الأسمدة والمبيدات تستضيف المهندسين الزراعيين والمرشدين الزراعيين والأطباء البيطريين وهكذا.

* يشارك الجمهور في البرامج التي تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها، فعلى سبيل المثال تتلقى بعض البرامج معلومات من المستمعين تذييعها ضمن فقراتها، كما تتلقى برامج أخرى - كبرنامج صباح الخير - مكالمات تليفونية من المستمعين رداً على أسئلة تطرحها أو لتوجيهها لمشول يستضيفه البرنامج، ذلك أن إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان ينطلقان في عملهما من افتراض وجود عقد اجتماعي بين الجمهور المستهدف والوسيلة تقدم الأخيرة بمقتضاه ما يحتاجه وما يرغب فيه، وبذلك تصبح العملية الاتصالية علاقة بين طرفين وليست عملاً منفرداً من جانب واحد، وتؤدي هذه المشاركة في العملية الاتصالية إلى زيادة فعاليتها وقوة تأثيرها في الرأي العام فهي التي تضمن استجابة الوسائل والرسائل للاحتياجات الاتصالية والثقافية للقطاعات الاجتماعية المختلفة بحيث لا تعزل عن جماهير المتلقين أهم عنصر في العملية الاتصالية - وهي كذلك التي تدعم الجسور القائمة بين المذيعين - كقائمين بالاتصال - والمتلقين، وبين هؤلاء وبين الوسائل ذاتها، الأمر الذي يزيد من قدراتها الإقناعية.

المطلب الثاني

قضايا البيئة ومشكلاتها في

تلفزيون سلطنة عمان

أولاً، نشأة تلفزيون سلطنة عمان وتطوره،

أ- خلفية تاريخية:

وقعت وزارة الإعلام والسياحة العمانية في مارس عام ١٩٧٤ اتفاقية إنشاء محطة التلفزيون مع شركة سمينس على أن تقوم شركة جلوبل الألمانية بإدارة محطة التلفزيون بمقدل مدة خمس سنوات^(١).

وافتح جلالة السلطان قابوس بن سعيد في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأحد الموافق السابع عشر من نوفمبر ١٩٧٤ المدينة الإعلامية، ووجه جلالاته كلمة إلى الشعب العماني مفتتحاً الإرسال التلفزيوني^(٢).

وكان الإرسال في المرحلة الأولى يغطي جزءاً كبيراً من العاصمة والمنطقة الشمالية من البلاد، وفي مرحلة تالية شمل البث منطقة العاصمة وكافة المناطق الشمالية ومناطق أخرى من البلاد^(٣).

وتم افتتاح محطة تلفزيونية أخرى في ١٩٧٥/١١/٢٥ لخدمة محافظة ظفار، وغطي إرسالها كل المنطقة الجنوبية وتحقق الربط بين المحطتين عن طريق الأقمار الصناعية في أول يونيو عام ١٩٧٩ فأصبح الإرسال يغطي معظم أنحاء السلطنة^(٤).

Boyd, D. Broadcasting in the Arab world: A survey of Radio and Television in the (١) Middle East. (Philadelphia : Temple university press, 1988) p133.

(٢) تلفزيون سلطنة عمان في: مجلة الإذاعات العربية (تونس) العدد ٥، السنة ١٩٨٢، ص ١٧.
، خليل صابن. مرجع سابق، ص ٥٠٥-٥٠٦.

(٣) تلفزيون سلطنة عمان، في: مجلة الإذاعات العربية، مرجع سابق، ص ١٧.

(٤) للرجع السابق ص ١٧.

، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. مرجع سابق، ص ٦٦.

وبذلك أصبح المشاهد العماني فى أنحاء مختلفة من السلطنة يتابع البرنامج التلفزيونى اليومى لعدة ساعات من محطة صلالة وعدة ساعات أخرى من محطة مسقط يومياً، وأمكن بذلك التركيز على الرسالة الإعلامية عن طريق التلفزيون^(١).

وقد عملت وزارة الإعلام على تقوية البث التلفزيونى ودعمه ليغطي أنحاء السلطنة ويربطها بالعالم الخارجى وذلك من خلال محطة الأقمار الصناعية بالعمارات، ومن خلال اثنتى عشرة محطة رئيسية فى كل من القرم (بمسقط)، نزوى، صور، صحم، البريمى، أدم، هيماء، الدهاريز، ثمريت، صريفيت، وسدح، بالإضافة إلى ٣٩ محطة تقوية منتشرة فى كل المناطق:

وحرصاً من وزارة الإعلام على أن تكون التغطية التلفزيونية شاملة لكل بقعة فى السلطنة وقعت اتفاقية مع شركة طومسون الفرنسية فى أكتوبر ١٩٩٠ لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع التغطية الشاملة للتلفزيون والإذاعة على موجات إف - إم، بمبلغ ٢٥ و ٦٥ مليون ريال عمانى لتغطية الجزء الشمالى للسلطنة الذى يمتد من رأس الحد جنوباً إلى شناص شمالاً وتشمل هذه المرحلة إنشاء ١٦ محطة لإرسال رئيسية فى المدن الآتية: تل روى، الحاجر (سيح حطاط)، قريات، بركاء، شناص، سيق، بهلا، عبرى، ضنك، أدم، إيرا، بلاد بنى بو على، البريمى، نزوى، صور، صحم، ويتفرع من هذه المحطات الرئيسية ٧٥ محطة تقوية (إعادة بث) تعمل ٦٠ محطة منها بالطاقة الشمسية^(٢).

وتتراوح قوة المحطات من (١) وات إلى (١٠) كيلو وات ويأتشاء المشروع سوف يقفز عدد المحطات إلى ١١٠ محطات ويقع عدد من المحطات على قم الجبال التى لايسهل الوصول إليها إلا بالطائرات العمودية، ويتم تشغيلها بأجهزة الطاقة الشمسية^(٣).

(١) وزارة الإعلام، دائرة الإعلام الخارجى. مرجع سابق. ص ٩.

(٢) وزارة الإعلام، عمان ١٩٩١. (مسقط: وزارة الإعلام، ١٩٩١).

(٣) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٢. (مسقط: وزارة الاعلام، ١٩٩٢)، ص ١٠٩.

ب- المضمون التلفزيوني:

يستمر الإرسال التلفزيوني لمدة عشر ساعات خلال أيام العمل من السبت إلى الأربعاء، حيث يبدأ الإرسال في الثالثة بعد الظهر حتى الواحدة بعد منتصف الليل^(١).

ويذيع تلفزيون سلطنة عمان فترة لإرسال صباحية أثناء شهور الصيف، تبدأ في الساعة العاشرة صباحاً وتنتهى في الساعة الثانية بعد الظهر، ويستأنف في الساعة الرابعة بعد الظهر عدا يومي الخميس والجمعة حيث يستمر الاتصال دون توقف^(٢). وبدأ إرساله المستمر منذ الثامنة صباحاً وحتى نهاية الإرسال منذ ١٤ نوفمبر ١٩٩٢.

ب/١- ساعات الإرسال وأنواع البرامج بمصفا عامة:

تشير الإحصائيات التي نشرها مجلس التنمية في أحدث طبعة من الكتاب الإحصائي السنوى إلى أن عدد ساعات الإرسال التلفزيوني لارتفع الى ٣٨٤٠ ساعة عام ١٩٩٠ بعد أن كانت ٣٦٩٦ ساعة عام ١٩٨٩.

ويوضح الجدول التالى رقم (٤٩) عدد ساعات إرسال تلفزيون سلطنة عمان خلال عام ١٩٩٠.

وبدل الجدول رقم (٤٩) على أن عدد ساعات إرسال تلفزيون سلطنة عمان بلغ ٣٨٤٠ ساعة موزعة على البرامج: الإخبارية (١٢٧١ و١٢٪)، الدينية (١٣٧٠ و١٣٪)، الشفافية (٥٥٧ و٥٪)، التربوية والتعليمية والعلمية (١٠٥ و١٠٪)، برامج الأطفال (١٢٩٢ و١٢٪)، برامج الشباب (٨٥٨ و٨٪)، برامج المرأة والأسرة (٦٣ و٦٪)، والبرامج الترفيهية (٢٧٨٦ و٢٧٪)، والبرامج التنموية (٧١ و٧٪).

ويقدم تلفزيون سلطنة عمان العديد من برامج التوعية التى تخدم خطة التنمية سواء فى الشؤون الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو التربوية^(٣) ومن بينها ما يتناول قضايا البيئة ومشكلاتها.

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩٣.

(٢) وزارة الإعلام. سلطنة عمان فى ٢٠ عاماً: الورد والوفاء. مرجع سابق. ص ١٢٦.

(٣) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩٢.

جدول رقم (٤٩)

توزيع عدد ساعات الارسال التلفزيوني عام ١٩٩٠ طبقا لانواع البرامج المختلفة

نوعية البرامج الساعات والنسب	الاخبارية	الدينية	الثقافية	التربوية والتعليمية والعلمية	برامج الأطفال	برامج الخيال	برامج البراز والهجرة	البرامج الترفيهية	البرامج التصويرية	الاجمالي xxx
ساعة	٤٨٨	٥٣١٤	٢١٣٨٩	٢٨٩	٤٩٩	٢٤٠	٢٤	١٠٧٠	٢٩٩	٢٨٤٠
%	١٢,٧١	١٣,٢٠	٥٥,٧	١٠,٠٥	١٢,٩٢	٨,٨٥	٠,٦٣	٢٧,٨٩	٧,٧١	١٠٠

X تشمل فوازير الأطفال.

XXX تشمل الغناء والموسيقى وبرامج المهرجات والمسلسلات والأفلام والمسرحيات... الخ.

XXXX متوسط عدد ساعات الارسال التلفزيوني من يوم السبت الى يوم الأربعاء ١٠ ساعات يوميا.

- ومتوسط عدد ساعات الارسال يوم الخميس ١١ ساعة.

- ومتوسط عدد ساعات الارسال يوم الجمعة ١٥ ساعة.

- ومتوسط عدد ساعات الارسال التلفزيوني في شهر رمضان ١٤ ساعة و ٥٣ دقيقة.

- واعتبارا من ١٤ نوفمبر ١٩٩٧ أصبح ارسال تلفزيون سلطنة عمان يبدأ منذ الثانية صباحا حتى نهاية الارسال ومتوسط يوتي ١٨ ساعة تقريبا ولاستعادة انظر سلسلة الدراسات المحلية التي ننمدا عن برامج الإذاعة والتلفزيون كل ثلاثة شهور ونمدا : «برامج تلفزيون سلطنة عمان

من أول أكتوبر إلى نهاية ديسمبر ١٩٩٢ : دراسة تحليلية، غير منشور. (مستط : وزارة الإعلام، ١٩٩٢) ٦٨ ص .

ب/٢- ملامح الخريطة البرامجية:

تستعرض هذه الدراسة الوصفية أهم ملامح الخريطة البرامجية لشهر مايو ١٩٩١ عينة هذه الدراسة، وتحاول الإجابة على التساؤلات التي أوردتها هيئة التخطيط للمشروع البحثي: الإعلام العربي والقضايا البيئية.

* يبدأ إرسال تلفزيون سلطنة عمان في الأيام من السبت إلى الأربعاء (X) في الساعة الثالثة بعد الظهر بالسلام السلطاني والقرآن الكريم والحديث الديني وعرض البرامج.

* وتذاع في الساعة ٣٧ و٣ الرسوم المتحركة للأطفال، فمسلسل كرتوني مدبلج، يلي ذلك في الساعة ٢٨ و٤ المسلسل العربي الأول، فبرامج: ما بعد عام ٢٠٠٠ يوم السبت، تطور المعجلات يوم الأحد، طبيب العائلة يوم الاثنين، عالم الغد يوم الثلاثاء، تلفزيون العالم يوم الأربعاء، ومجلة المساء يوم الخميس.

* أما يوم الخميس فيبدأ الإرسال الساعة التاسعة صباحاً بالسلام السلطاني والقرآن الكريم والحديث الديني وعرض البرامج، وتبدأ الدروس التعليمية في الساعة ٣٩ و٩ حتى الساعة الواحدة، فيذاع برنامج العالم والرياضة، ويزداع في الساعة الثانية موجز الأنباء، فوصلة غنائية حتى موعد إذاعة برنامج رحلة مع النجوم في الساعة الثانية و٣٣ دقيقة لمدة ساعة، حيث تبدأ الرسوم المتحركة فمسلسل كارتوني مدبلج للأطفال حتى موعد المسلسل العربي اليومي الأول في الرابعة و٢٧ دقيقة فالبرنامج الثقافي مجلة المساء.

أما يوم الجمعة فيبدأ الإرسال الساعة العاشرة بالسلام السلطاني والقرآن الكريم، والحديث الديني، وعرض البرامج، وتبدأ الرسوم المتحركة في العاشرة والنصف يليها مسلسل مدبلج للأطفال وبرنامجهم: أمثال وحكم حتى الساعة الحادية عشرة و٥٢ دقيقة حيث تبدأ الفترة الدينية لصلاة الجمعة التي تستمر حتى الساعة ٤٠ و١٢ موعد برنامج صور من التاريخ، فوصلة غنائية حتى موعد موجز الأنباء في الساعة ٣٠ و١، يليه برنامج عمان في أسبوع حتى ٥٦ و١ حيث يبدأ برنامج المنوعات: فنون الاستعراض، يليه مباراة في كرم القدم حتى الساعة الخامسة موعد برنامج أفاق، يليه في الساعة ٢٨ و٥ برنامج أنوار من بيان التنزيل.

X من واقع الخريطة البرامجية للدورة التلفزيونية ٤/٢١ - ٤/٣٠/١٩٩١.

* وتذاع فى الساعة السادسة يومياً نشرة الأخبار الأولى، يليها فى الساعة ٢٠ و٦ رسائل إخبارية يوم : السبت، الاثنين، والثلاثاء، وبرامج : المجلة الاقتصادية يوم الأحد، عمانيات يوم الأربعاء، العالم فى أسبوع يوم الخميس، وندوة دينية أو ثقافية يوم الجمعة، وتذاع عقب ذلك يومياً برنامج : فى نور القرآن الكريم، فبرامج : مع الشعراء يوم السبت، نحو حياة أفضل يوم الأحد، صنع فى سلطنة عمان يوم الاثنين، الشرطة والمواطن، البلدية والمواطن يوم الثلاثاء، فى ربوع عمان يوم الأربعاء، وبرنامج الأسرة يوم الخميس.

* وتبدأ للسلسلات والبرامج الأجنبية فى الساعة ٢٤ دقيقة حيث يذاع المسلسل الأجنبى حتى موعده برنامج الأطفال : تصبحون على خير فى الساعة ٤٢ دقيقة، يليه الموسيقى الكلاسيكية.

* وتذاع فى الساعة الثامنة يومياً نشرة الأخبار الثانية (باللغة الإنجليزية) يليها المسلسل العربى اليومى الثانى، فبرامج ثقافية فالموسيقى العربية.

* وتذاع فى العاشرة نشرة الأخبار الرئيسية التى يليها استعراض برامج الغد ثم تبدأ السهرة : وتكون يوم السبت تمثيلية عربية، ويوم الأحد الفيلم الأجنبى، ويوم الاثنين فيلم عربى أبيض أسود، ويوم الثلاثاء من روائع الأعمال، ويوم الأربعاء حرب العالم، فبرنامج أساطين النغم العربى، ويوم الخميس فيلم عربى وفيلم أجنبى، ويوم الجمعة المسلسل التاريخى : علماء العرب، ويلي انتهاء السهرة موجز الأنباء ويختتم الإرسال بالسلام السلطانى.

ثانياً: نماذج من الاهتمام البرامجى بقضايا البيئة ومشكلاتها فى تلفزيون

سلطنة عمان،

إن الاهتمام بالبيئة سلوك لتلفزيونى شائع فيما يعرضه تلفزيون سلطنة عمان، فعلى الرغم من عدم وجود برنامج يحمل اسم البيئة* - كما هو الحال فى الجرائد والمجلات والإذاعة - إلا أن قضايا البيئة ومشكلاتها موضع اهتمام لتلفزيون سلطنة عمان على النحو الآتى:

* يقتصر ذلك على فترة هذه الدراسة إذ أذاع تلفزيون السلطنة فى الدورات البرامجية التالية برنامج : مسابقات بيئية، فبرنامج : مع لحماية البيئة.

أ- المادة الإخبارية:

* تذاع من تلفزيون سلطنة عمان ٣ نشرات إخبارية وموجزين للأنباء كما سبق واتضح في استعراض ملامح الخريطة البرمجية، وتتضمن هذه النشرات والمواجز متابعة لأبرز قضايا البيئة ومشكلاتها المحلية والخليجية والعربية والدولية.

ويصعب في هذا الحيز إيراد هذه الأخبار ودراساتها وتحليلها لسببين، أولهما ضيق الحيز الزمني المحدد لهذا البحث وثانيهما اتساعه حيث يغطي الرسائل الإعلامية في الجرائد والمجلات والإذاعة والتلفزيون بالإضافة إلى إجراء ثلاث دراسات ميدانية على الجمهور والقائمين بالاتصال والشخصيات العامة.

وتبين من خلال رصدنا للنشرات والمواجز والبرامج الإخبارية بصفة عامة تناولها لأنشطة الدولة وجهودها في مجال البيئة.

ب- البرامج التنموية:

يقدم تلفزيون سلطنة عمان العديد من البرامج التنموية التي تهتم بشكل أو آخر بتغطية البيئة وقضاياها منها: المجلة الاقتصادية، عمانيات، نحو حياة أفضل، صنع في سلطنة عمان، الشرطة والمواطن، البلدية والمواطن، في ربوع عمان ... إلخ.

وتختلف زاوية معالجة القضايا البيئية باختلاف البرنامج، فبرنامج أرضنا الطيبة يتناول القضايا البيئية من خلال تناوله للموضوعات الزراعية والإرشادية مثل الحفاظ على الثروة المائية والاهتمام بالزراعة والتشجير، ويتناول برنامج البلدية والمواطن عدة قضايا بيئية في مقدمتها المحافظة على نظافة البيئة من خلال اهتمامه بمرض نشاطات البلديات، ويتعرض برنامج نحو حياة أفضل للقضايا التربوية كخلق الوعي البيئي والاهتمام بالبيئة من خلال تناوله للأنشطة التربوية في السلطنة، ويقدم برنامج صنع في سلطنة عمان طرق ووسائل حماية البيئة من التلوث الصناعي الناجم عن مخلفات المصانع أثناء تناوله للصناعة الوطنية ونظرة للإنتاج العماني والدعائم المستخدمة والأمن الصناعي. ويقدم برنامج عمانيات الأنشطة في مجال البيئة من خلال استعراضه للأنشطة والفعاليات العمانية في المجالات المتنوعة، ومن خلال المقابلات التي يجريها مع المسؤولين والمواطنين.

ج- المسلسلات التلفزيونية والفوازير:

ج/١- يتعدى الاهتمام بالبيئة عرض البرامج التي تتناول القضايا البيئية بشكل مباشر كالأخبار والبرامج التنموية التي تستخدم كلا من: قالب الحديث المباشر والقالب الحوارى إلى القالب الدرامى باعتبار أن التلفزيون فى جوهره وسيلة درامية^(١) من ناحية وباعتباره أكثر القوالب الفنية فاعلية فى توصيل الرسالة الإعلامية ومقدرة على التأثير فى الرأي العام من ناحية أخرى.

ج/٢- فلقد عرض تلفزيون سلطنة عمان - ومن إنتاجه - مسلسلات تدعو إلى التخلص من السلوكيات الضارة من ناحية والحفاظ على البيئة العمانية ومقوماتها كالأرض والماء من ناحية أخرى، ومنها على سبيل المثال: موضوع مهم، وتبقى الأرض، صيف حار، وعاد الربيع، ... إلخ، وجعل البيئة العمانية مجالاً لفوازير الأطفال بعنوان بلادنا الجميلة (X)، وتناولت ما يلى:

ج/٢/١- أماكن ومواقع: دارت ١١ فزورة بنسبة ٨ و ٣٦٪ حول الأماكن والمواقع البيئية كالجزر (جزر الحلانيات، شبه جزيرة بر الحكمان، جزيرة مصيرة)، والأودية (وادي بنى خالد، وادي فدا)، والصحارى (رمال وهيبة)، والمزارع (منطقة مزارع بقریات)، والجبال (الجبل الأخضر، وجبل سمحان)، والشواطئ (شاطئ المغيسل وشاطئ السوادی).

وفيما يلى نموذج من هذه الفوازير يتمثل فى الفزورة التى دارت حول: رمال وهيبة:

(مساحتها خمس عشرة ألف كيلو متر من الكثبان الرملية، تقع فى المنطقة الشرقية من سلطنتنا العمانية. بحر العرب حدودها الساحلية، وتبعد عن مسقط ثلاث ساعات بالمواصلات البرية. حافتها البحرية منطقة غنية بالأسماك، وتجذب فيها الطيور المهاجرة مواردها الغذائية. يتكاثر الضباب ليلاً على مناطقها الداخلية، وتتكاثر أشجار الغاف على حافتها الصحراوية، فرغم قسوتها المناخية إلا أن بها حياة نباتية وحيوانية وبشرية، فقد تكيفت بها الحياة البرية، ابتداء من السحالى حتى الحيوانات الثديية، كما

(١) سعد ليب. دراسات فى العمل التلفيزيوى. (بغداد: مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربية، ١٩٨٤)، ص ١٣١.

(X) كتبها يوسف الشارونى، وكتب أغانيها إبراهيم شرارى، وأخرجها محمد الطراونة.

تتأثر على مالها العديد من المستوطنات البدوية، يعيش سكانها على الصيد والزراعة وبعض الصناعات الحرفية، وما يزال الغزال يشاهد وهو يعدو على الرمال. وقد أجريت دراسات علمية لمعرفة كنوزها الطبيعية، ومساعدة الأهالي على تحسين ظروفهم المعيشية، وأقيمت منذ ثلاث سنوات ندوة دولية لعرض نتائج هذه الأبحاث ذات الأهمية. فهل تعرفون، أيها الأحباب المشاهدون من تراها تكون؟.

جـ/٢٢- زهور وأشجار : تناولت ٦ فوايز بنسبة ٢٠٪ الزهور والأشجار حيث تناولت بالنسبة للزهور كلا من زهرة السلطان قابوس، والورد، كما تناولت عدة أشجار: كالتارجيل، الغاف، النخلة، اللبان (وفيما يلي - كنموذج - الفزرة الآتية التي دارت حول زهرة السلطان قابوس).

(رسالة حب عمانية، تتميز بساقها الطويل ولونها الأحمر ورانحتها الزكية، تنمو تحت شمس صحراوية، وأمطار أوروبية. تألفت في معرضين دوليين للزهور: معرض أوساكا الياباني، ومعرض تشيسلي البريطاني.

فازت بميداليتين: برونزية وفضية، وكذلك جائزة الصداقة، تقديرا لجهود جلالاته السلمية، وتشجيعه الروابط العالمية، ودعمه الحقوق الإنسانية، وحماية البيئة العمانية، وتحويله السلطنة إلى دولة حديثة عصرية، في فترة زمنية قياسية، وتحقيقه لشعبه التنمية والرفاهية، ولا سيما ما يتصل بالجوانب الزراعية. عطرها يحكي قصة عمانية، مستلهمة من ماضٍ يعبق بالبخور والعطور، لهذه يطلب جمالها عشاق الأجواء الشرقية والعربية، تم تطويرها في هولندا بمشائل مورهايم الملكية. والآن تتألق في جناح الزهور بحديقة القرم الطبيعية، بمناسبة أعيادنا العشرين الوطنية. وفي إطار الاحتفالات بهذه الأعياد تفضل جلالاته وتقبلها زهرة فريدة عصرية.. فهل تعرفون، أيها الأحباب المشاهدون، أية زهرة تكون؟)

جـ/٢٣- الأفلاج والعيون:

دارت ٥ فوايز بنسبة ١٦٪ حول الأفلاج والعيون وتناولت كلا من فلج دارس، وفلج الملكي، وثلاثة عيون: عين الثوارة، عين الكسفة، وعين دربات، وفيما يلي - كنموذج من هذه النوعية - الفزرة التي دارت حول عين الثوارة:

(عين شهيرة في ولاية نخل، تتدفق من قديم الأزل، تجرى بين النخيل على شكل خليج صغير اسمه (غيل). وهي عين جوفية، أعجوبة إلهية، وهبة طبيعية، ورمز من رموز عمان الجمالية، تتفجر باستمرار، ليل نهار، في المحل والإمطار، تدور وتفور بين الصخور، تتساقط كالشلال، بين التلال، لتنضم مياهها إلى مياه الوادي القادمة من ستال، الواقعة خلف الجبال. مياهها تتلألأ فضية، تحت أشعة شمس ذهبية، دافئة معدنية، عذبة صحية، استحمام الصغار فيها متعة مسحرة.. لهذا فهي منطقة جذب سياحية، ومصدر حكايات أسطورية. واهتماما من حكومتنا العمانية بكنوز البيئة الطبيعية، أقامت بجوارها وزارة البلديات الإقليمية استراحات لتنشيط الحركة السياحية. إنها عين نائرة فوارة، دائمة هدارة، واسمها ينتهى بهذه القافية.. فهل تعرفون أيها الأحباء المشاهدون، أى عين تكون؟).

جـ-٤/٢- الطيور والحيوانات:

وجاءت ٥ فوايز بنسبة ٦ و ١٦٪ حول الطيور والحيوانات ودارت حول طائر النورس و٤ حيوانات هي: الضب، الجمل، الحصان، والمها، وفيما يلي - كنموذج - الفزرة التي دارت حول حيوان المها:

(بقرة عربية، بيضاء وحشية، جميلة حسناء، بها تغنى الشعراء، كما نقشها فنانو عمان، من قديم الزمان، على الصخور وجوانب الوديان، لها قرنان، طرفاهما كأنهما سيفان، يمكنها أن تعيش في الصحراء، شهوياً بلا ماء، إذ تمتص ندى الأشجار، مما ساعدها على البقاء والانتشار في الجبال والصحارى. ويسبب الصيد انقراض من أراضي عمان، حتى أعادها للأوطان مشكورا جلالة السلطان، وذلك في يعلوني بجدة الحراسيس موطنها الحبيب النفيس. فهل تعرفون أيها الأحباء المشاهدون، أية بقرة تكون؟).

جـ-٥/٢- الكائنات البحرية:

وجاءت ٣ فوايز بنسبة ١٠٪ حول الكائنات البحرية: العومة، الشارخة، والسلفهة، وفيما يلي - كنموذج - الفزرة التي دارت حول السلفهة.

(عابرة المحيطات، كثيرة السفرات، تقطع آلاف الكيلو مترات، كى تصل إلى شاطئ عمان، حيث تحس بالاطمئنان، فتضع بيضها فى أمان. فهى سريعة خفيفة فى البحر، لكنها بطيئة ثقيلة على البر. لهذا يضربون المثل بحركتها البطيئة الثقيلة، مما يجعلها فريسة سهلة قليلة الحيلة. والذباب والثعالب والكلاب من الحيوانات. وما فى الجو من طيور كالنورس محلقات منقضات، وما فى البحر من سرطانات، كلها تلتهم صغارها وما تضعه من بيض، وتنضم إليهم حركة الجزر والمد، حتى الإنسان يصيدها للحصول على لحمها وزيتها وبيضها، ويتخذ من درقتها تذكارا لصيدها. لهذا حرمت السلطنة صيدها فى المناطق التى تضع فيها البيض، كجزيرة مصيرة ورأس الحد. عمرها قد يصل إلى مائة من السنين، وتبلغ سن الإنجاب بين الثلاثين والخمسين. ومع أنها كائن بحرى إلا أنها تنفس الهواء، ومن أنواعها فى السلطنة نملة والشرشاف والخضراء. فهل تعرفون أيها الأحياء المشاهدون أى حيوان تكون؟).

د- الأفلام والبرامج التسجيلية:

تعتبر الأفلام التسجيلية من أفضل الأساليب لإشباع الحاجة إلى المعرفة، ذلك أن من أهم وظائفها بصفة عامة تزويد المشاهدين (كبار وصغار) بالمعلومات، ولذلك تلعب دورا مهما فى توسيع آفاق المشاهدين وتنقلهم إلى مساحات بعيدة بلا حدود زمانية أو مكانية وتشد انتباههم لما تملكه من إمكانيات تقنية (١).

ويحرص تلفزيون سلطنة عمان على معالجة القضايا والمشكلات البيئية من خلال ما يقدمه من أفلام وبرامج تسجيلية تتناول البيئة - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - والتي فاز أحدها - وهو فيلم يسمتنا الجميلة - بالجائزة الأولى فى مسابقة الأفلام الوثائقية الخاصة بالتوعية البيئية التى أقامتها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت من بين ١٥ فيلما (٢).

(١) للاستزادة حول دور الأفلام التسجيلية فى توجيه الرأي العام انظر المراجع الآتية:

- Madsen, R. The Impact of Film. (N.Y: Macmillan publiag co, inc, inc, 1973) p 317.

* مختار النهاى. رأى العام والحرب النفسية. (القاهرة: دار الهانى للطباعة والنشر، ١٩٨٩)، ص ١٣٧.

* منى الحنيدى. الفيلم التسجيلي. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٠)

(٢) جريدة الشرق الأوسط ١٩٨٦/٤/٢٥

ومن نماذج الأفلام التي تناولت المعالم العمانية التي ينبغي الحفاظ عليها
لأنها جزء من البيئة العمانية ما يلي :

١/د - حول القلاع :

قلعة نزوى، قلعة جبرين، قلعة الجلالى والميراني، قلعة الحزم، قلعة الرستاق.

٢/د - حول الثروة المائية :

الأفلاج، أفلاج عمان، الثروة المائية، وموارد المياه.

٣/د - حول البيئة العمانية :

نباتات عمانية، حيوانات عمان والمها العمانية، السلاحف العمانية، طيور عمان،
حدائق مسقط، جبال عمان، شواطئ عمان، النخلة العمانية، البلديات الإقليمية،
بلدية مسقط، الثروة السمكية فى سلطنة عمان، الجبال والينابيع، الأسماك والموارد
البحرية، الجبال، الصحراء، وحتى يدرم الخير.

ونقف فى هذه الدراسة الاستطلاعية أمام نموذجين من هذه الأفلام التسجيلية
تناولا البيئة فى عمان: أولهما: بعنوان البيئة والمحافظة عليها فى سلطنة عمان، وثانيهما:
بعنوان (بيئتنا الجميلة).

١/٣/د - فيلم: البيئة والمحافظة عليها فى سلطنة عمان (*) :

حيا الله عمان طبيعة خلابة تسحر الأبواب، فأينما حلت فيها تصافحك جبالها
وسهولها، وقد اكتست بثوب أخضر زاهى الألوان، ومياه تدفقت من بين صخور غدت
هى الأخرى، وكأنها تحفة معمارية تبهر ناظريك، تلك صورة تجمعت فيها آيات
الجمال والإبداع، والبحر هو الآخر صفحة من صفحات الطبيعة الساحرة التى تميزت
بها البيئة العمانية وذلك بما يحويه من شواطئ اتخذها الإنسان خير مكان لقضاء أجمل
فترات الراحة والاستجمام... فهذه هى الطبيعة العمانية بكل خصائصها والتى جعلت
منها بيئة صحيحة اكتملت فيها مقومات الطهر والنقاء.

(*) أعد هرد بن سيف العلوى، وقرأت التعليق منى بنت محفوظ المنلى وإعرجه هانى بن أحمد الجمالى.

يقال أن البيئة والتنمية وجهان لعملة واحدة إلا أن التقدم الحضارى فى أى بلد من العالم له مضاره الرخمة على البيئة ما لم تكن هناك ضوابط وقوانين لحماية البيئة إلى جانب خطط التنمية المطردة.

وكانت السلطنة هى الدولة العربية الأولى التى تنشئ وزارة مستقلة ومخصصة لشئون البيئة تسعى بأجهزتها ودوائرها لتنفيذ ضوابط محددة تكفل بيئة نظيفة ونقية وتحميها من أى أخطار ضارة، ففى مجال مكافحة التلوث البحرى تقوم فرق مخصصة ومجهزة بكافة الأجهزة والمستلزمات التى تمكنها من أن تكون دائما فى أتم استعداد للتحرك وبسرعة فيما إذا تلقت بلاغا عن وقوع أى حادث من حوادث التلوث كتسرب الزيت من الناقلات العملاقة التى تجوب مياهنا البحرية حيث يتطلب هذا النوع من حوادث التلوث سرعة التواجد فى الموقع، واتخاذ التدابير اللازمة للتخلص منه، وذلك لتبقى مياهنا الإقليمية دائما وأبدا صافية نظيفة وخالية من أى نوع من أنواع التلوث البحرى.

وخلال فترة وجيزة تم إصدار وتطبيق بعض اللوائح الخاصة بالتحكم فى ملوثات الهواء المنبعثة من مصادر ثابتة وإعادة استخدام مياه الصرف وتصريفها ومراقبة شبكات الصرف الصحى وخزانات التحليل اللاهوائى وذلك عن طريق فنيين متخصصين فى هذا المجال.

وأصبحت الآن جميع المصانع والمنشآت والمشروعات المختلفة فى كل أنحاء البلاد تخضع للرقابة البيئية حيث يتم تطبيق كل الشروط والمواصفات البيئية الخاصة بحماية البيئة من كل أنواع التلوث، وذلك عن طريق قياس ثانى أكسيد الكبريت والذى يعتبر من الغازات السامة والمضرة، فمكافحة تلوث الهواء الجوى لا تعنى إلغاء المصانع التى تقذف بدهانها فى الهواء ليستنشقه الإنسان، وإنما يعنى كبح غبار هذه المصانع وتكريره وتصفيته من السموم التى تؤذى كل أوجه الحياة على الأرض لتندور عجلة المصنع دون أن تمس صور الحياة الطبيعية بأذى، وهذا ما تحرص عليه السلطنة فى خططها الرامية إلى حماية البيئة العمانية.

يعد المختبر التابع لوزارة البيئة من المختبرات المتقدمة حيث يقوم هذا المختبر بمختلف الدراسات البيئية التي تعدها وزارة البيئة إضافة إلى التحاليل الكيميائية لتحديد الملوثات البيئية وأنواعها، ويساهم أيضا في برامج رصد الملوثات النفطية وغير النفطية، وقد زود هذا المختبر بمختلف الأجهزة الخاصة بتحليل الملوثات العضوية والفيزيائية مستخدما في ذلك التحليل الأتوماتيكي السريع.

ودائرة البيئة في صلالة كان عليها لزاما أن تراقب ما يمكن أن تحدثه الحركة التنموية المطردة هناك لكي تقوم التنمية على أسس سليمة.

كانت السلطنة سباقة في مجال الحفاظ على الحياة البرية في البلاد وذلك بفضل الاهتمام الكبير الذى يوليه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم للحفاظ على البيئة العمانية بكل ما حباها الله من نعم وثروات، ولا شك أن الأرض العمانية قد شهدت عبر عصور التاريخ المختلفة أنواعا عديدة من الحيوانات البرية والطيور التي أصبحت نادرة الآن على المستوى العالمى، وذلك بفضل عمليات الصيد العشوائية التي كانت تتعرض لها في الماضي، وعندما قامت النهضة المباركة التي تشهدها عمان أعطت كل الاهتمام للحفاظ على هذه الثروات النادرة التي ارتبطت دوما بتاريخ الجزيرة العربية وأصبحت جزءا من التراث العماني والأصالة العربية، ولذلك فقد بدأ الاهتمام بإعادة توطين المها بمنطقة جدة الحراسيس بناء على التوجيهات السامية، وكذلك فيما يتعلق بحماية كل الحيوانات البرية الأخرى التي اشتهرت بها البلاد، وبموجب القوانين فإنه يمنع منعاً باتاً صيد الحيوانات البرية سواء داخل المناطق المحمية أو غيرها من المناطق فى السهول والجبال، وقد تم تخصيص عدة مناطق لرعاية الحيوانات البرية النادرة وحمايتها من خطر الانقراض وخاصة المها والوعل العربى.

والسلاحف أيضا نالت نصيبا وافرا من الحماية وذلك من خلال الخطة الموضوعة لذلك والتي تهدف إلى حماية الموارد الطبيعية من خطر الانقراض وخاصة أنها تضم بعض أنواع السلاحف النادرة على المستوى العالمى، وقد أثبتت الدراسات بالفعل وجود أكثر من ستة آلاف سلحفاة من النوع الأخضر، وهى من الأنواع النادرة عالميا بالإضافة إلى أنواع أخرى كثيرة وهو ما يمثل ثروة طبيعية نادرة لها أهميتها سواء على المستوى الإقليمى أو الدولى. وتهدف الخطة أيضا إلى حماية السلاحف من عمليات الصيد والتي غالبا ما تؤدي إلى وقوع صغارها داخل شباك الصيادين.

فبعد كل ذلك وجب علينا أن نقول حقيقة واضحة وهى أن البيئة العمانية -
ولله الحمد - نظيفة وطارهة وفى وسعها أن تحتضن الإنسان بكل ما يدعو إلى
السعادة والسرور.

د/٢١٣- فيلم: يهتتنا الجميلة (x):

وفىما يلى نص فيلم يهتتنا الجميلة الذى أنتجه تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع
وزارة البيئة، وفاز بالجائزة الأولى فى مسابقة الأفلام الوثائقية الخاصة بالتوعية البيئية من
بين ١٥ فيلما:

(من أجل أجيال الحاضر والمستقبل ... من أجل الحياة على أرضنا الطيبة ...
من أجل ابتسامة غد مشرق على الوجوه ... من أجل الأرض العمانية الطاهرة بكل ما
فيها وما عليها من معالم خالدة للحياة ... من أجل ذلك كله كان الاهتمام بالبيئة
العمانية، وكانت الجهود المثمرة للحفاظ عليها من كل مصادر التلوث وأسبابه.

تلك الجهود التى جاءت انطلاقاً من اهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد المعظم بالحفاظ على البيئة العمانية ومواردها الطبيعية والاستغلال
الأمثل للموارد المتاحة دون إخلال أو إسراف، والعمل على تنمية تلك الموارد لتكون
قادرة على تلبية متطلبات الحياة على أرضنا الطاهرة.

ودليل قوى على اهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
بالبيئة العمانية هو تأكيد جلالته إبان احتفالات البلاد بالعيد الوطنى الخامس عشر على
أهمية هذا الموضوع حيث قال جلالته: وانطلاقاً من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة
الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة فى هذا المجال نالت بها عمان مكانة
طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة
الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضى قدماً
فى تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية فضلاً عن قيام كل
مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية
تأثيرات ضارة وللحفاظ على الطبيعة الجميلة والمتميزة التى وهبها الله لعماننا الحبيبة).

(x) إعداد: قسم الشؤون الإعلامية بوزارة البيئة، قراءة التعليق: على بن خلفان الجابرى، وإخراج: عبد الرحمن بن سليم
الحجرى.

إن الاهتمام بالبيئة يمثل أحد المعالم الحضارية المهمة التي تدل على رقي الأمم وتطوراتها، ومع السنوات الأولى لقيام النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بدأ الاهتمام بضرورة المحافظة على البيئة بوضع كل القوانين والقرارات اللازمة للحد من مصادر التلوث ومكافحة أسبابه. وكان أول هذه القوانين في عام ١٩٧٤ للميلاد عندما صدر المرسوم السلطاني السامي رقم ٧٤/٣٤ الخاص بعملية التحكم في التلوث البحري، وقد وفر هذا القانون كل الضمانات التي تكفل سلامة مياها وخلوها من التلوث، وقد أعقب ذلك عدة قرارات وقوانين تكفل سلامة المياه الإقليمية وتضع الضوابط اللازمة لها، ومن هنا يتضح أن الاهتمام بالبيئة كان أحد الأهداف الهامة التي وضعت لها حكومتنا الرشيدة كل الضمانات اللازمة مع السنوات الأولى لقيام المسيرة المباركة.

وقد جاءت خطوة إنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث إنجازاً هاماً وكبيراً على هذا الطريق، ولا شك أن رئاسة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ابن سعيد لهذا المجلس تعد دفعا كبيرا في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث. وقد أخذ مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث صلاحيات مهمة في هذا المجال وبموجب هذه الصلاحيات فإن المجلس يتولى إعداد الخطة القومية للبيئة كما يقوم المجلس بمعاونة الجهات المختصة في تنفيذ أحكام المرسوم السلطاني رقم ٧٤/٣٤ وتحقيق أغراضه في منع وتقليل ومكافحة تلوث البيئة البحرية واتخاذ التدابير اللازمة لذلك على اختلاف أنواعها، وخاصة في قمع وتخفيض ومكافحة التلوث في المنطقة البحرية والذي ينتج عن عمليات التصريف المقصودة أو العارضة من السفن أو المصادر البرية سواء عن طريق الهواء أو الماء أو من الساحل مباشرة بما في ذلك المصايد وخطوط الأنابيب أو المخلفات سواء من السفن أو الطائرات أو غيرها، كما يقوم المجلس بتطوير وتنسيق البرامج الوطنية والبحوث المتعلقة بكافة أنواع التلوث والتعاون مع الدول ذات المصلحة المشتركة بكافة الجهود الرامية لحماية البيئة ومكافحة التلوث عن طريق الاتفاقيات الثنائية أو من خلال المنظمة الدولية أو المتخصصة.

وفي عام ١٩٨٢ صدر قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث الذي تحدت من خلاله الأحكام الأساسية لحماية البيئة ومكافحة التلوث وتأمين سلامة البيئة العمانية، وكذلك العقوبات والجزاءات التي توقع على المخالفين ثم صدر المرسوم السلطاني

السامى الخاص بإنشاء وزارة للبيئة لتقوم بتنفيذ الخطة القومية للبيئة واللوائح المنفذة لها بالتنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية الأخرى، وكذلك القرارات واللوائح والأنظمة المنفذة لقانون حماية البيئة ومكافحة التلوث وتتولى الوزارة أيضا توفير المعدات اللازمة والأشخاص المؤهلين لمواجهة حالات التلوث الطارئة والحد من التلف الناجم عنها وإزالة آثارها ومتابعة ما يصل إليه مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث من اتفاقيات مع الدول الأخرى أو المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة فى مجال صلاحياتها والإشراف على تنفيذها.

ثم صدر مرسوم سلطاني سام يضم موارد المياه إلى وزارة البيئة لتصبح وزارة للبيئة وموارد المياه، كما بدأت الوزارة فى إصدار التصاريح الخاصة بإقامة المشروعات المختلفة بعد الأخذ فى الاعتبار تأثيراتها البيئية وضرورة استخدام كل الوسائل الممكنة للحد من نسب التلوث والمخلفات الصادرة عنها، وتضم وزارة البيئة وموارد المياه (x) الآن خبراء متخصصين فى جميع مجالات البيئة وحمايتها من التلوث كما تنظم الوزارة زيارات تفتيشية دورية للمصانع والمنشآت لمراقبة الالتزام بالشروط والمواصفات الخاصة كما تقوم الوزارة بالرقابة الشاملة على عمليات تصريف المخلفات سواء المخلفات الصلبة أو السائلة والتي تنبعث على هيئة غازات.

وفى مجال الحفاظ على موارد المياه فستقوم الوزارة بعمل دراسات شاملة حول مخزون المياه الجوفية فى البلاد، وكيفية الاستفادة المثلى منه، وبما يضمن الاحتياجات الحالية والمستقبلية بما فى ذلك اتخاذ كل السبل الكفيلة لمنع استنزاف هذه المياه والتي تمثل إحدى ثرواتنا الطبيعية.

ومع التطور المتلاحق الذى تشهده بلادنا اليوم بدأت عمليات التصنيع الواسعة لبناء قاعدة اقتصادية صلبة تصبح ركيزة مهمة من ركائز الدخل وأساسا قويا لاستمرار مسيرة النهضة ومواكبتها لروح العصر الحديث.

ومن هنا جاءت أهمية وضع الضوابط والضمانات التى تكفل سلامة البيئة العمانية، ولقد شهدت السنوات الأخيرة حركة متزايدة ووعيا بأن مستقبل الجنس البشرى أصبح محفوقا بالعديد من الأخطار بسبب ما يحدثه الإنسان لبيئته من إساءة استخدامه لموارد الطبيعة، ورغم أن الثورة الصناعية كانت فى مقدمة الأسباب المؤدية إلى

(x) أصبحت وزارة مبرارد المياه وزارة مستقلة باسم وزارة موارد المياه بالمرسوم السلطاني ١٩٨٩/١٠٠.

ما يمكن أن نسميه فقدان التوازن البيئي، أى فقدان التوازن القائم بين الإنسان والطبيعة إلا أن مولد التلوث البيئي كان قديما قدم البشرية كلها لكن صورته أصبحت أكثر خطورة فى وقتنا الحالى.

على ذلك يمكن اعتبار الثورة الصناعية بداية ملموسة لمشكلة التلوث.

فلقد وجد الإنسان نفسه على مفترق الطرق، وعند منحى تاريخ الإنسان على الأرض فقد ظلت البشرية تعتقد أن الطبيعة كنز لا يفنى، ولا يكلفنا شيئا ودائم إلى الأبد، ولكن الأيام أثبتت أن الطبيعة ليست كنزا دائما وإنما هى كنز نادر وأصبحت حماية هذا الكنز عبئا ثقيلا وأصبح التلوث أشد خطورة فى أيعاده المؤثرة من جراء التزايد المستمر فى حجمه ومن اتساع نطاقه الجغرافى ليشمل كل الكرة الأرضية.

ونظرا لأن مشاكل التلوث تطلب قدرا كبيرا من التعاون بين الدول فى سبيل التصدى لها ووضع حلول عاجلة فإن السلطنة وبفضل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم تسعى دائما لإيجاد نوع من التعاون الوثيق مع كل المنظمات الإقليمية والدولية وذلك فى مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ولا شك أن الدور الذى تقوم به الوزارة إنما يأتى استلهاما من التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم والتي تقضى بتوفير أكبر قدر ممكن من الرفاهية الاجتماعية للمواطنين وحماية ثروات البلاد الطبيعية ومواردها المهمة والحفاظة على التراث التاريخى والحضارى وتجنب كل الآثار الضارة التى قد تظهر نتيجة للتطور الصناعى أو الزراعى فى البلاد، وذلك كله جعل من بلادنا واحدة من الدول الرائدة والسباقة فى مجال مكافحة التلوث والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية بمفهومها الشامل والواسع.

ونظرا لأن التلوث مشكلة بيئية برزت بوضوح مع مجئ عصر الصناعة وحظيت بالدراسة والاهتمام لأن آثارها الضارة شملت الإنسان نفسه وممتلكاته، كما أخلت بالكثير من النظم البيئية السائدة وخلقت وعيا متزايدا بأن المستقبل وجهود التنمية يرتبطان ارتباطا وثيقا بمدى الحرص على عدم تلوث البيئة. ١٠

ولذلك تلعب عمليات التوعية دورا مهما في حث المواطنين للحفاظ على بيئتهم ومواردهم الطبيعية، وتقوم الوزارة بتنظيم العديد من حملات التوعية من أخطار التلوث وكيفية الحدوث ودور المواطنين في المحافظة على الموارد الطبيعية في البلاد والاستخدام الأمثل لها دون إسراف أو استنزاف، ولا شك أن التعاون بين الوزارات والهيئات المختلفة يمثل هدفا تسعى الوزارة إلى تحقيقه ونجحت فيه إلى حد كبير(*) .

هـ- إعلانات التوعية:

يحرص تلفزيون سلطنة عمان على تقديم إعلانات التوعية الموجهة إلى كافة قطاعات الرأي العام، وتتناول مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية وفي مقدمتها قضايا البيئة ومشكلاتها، ومن أمثلة هذه الإعلانات ما يلي:

هـ/١- إعلانات للتوعية بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة:

تضمنت إعلانات التوعية بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة العديد من الموضوعات منها: عدم إلقاء الفضلات: في الشوارع، في الحدائق، على الشواطئ خارج صناديق القمامة، ومن أمثلتها:

* عزيزي المواطن، عزيزي المشاهد ... بلادنا جميلة ونظيفة، فحافظ على جمالها ونظافتها، إلقاء مخلفات الطعام وبقايا الأكل في الشوارع تشويه لنظافة بلادك، سارع إلى وضع المخلفات في أماكنها المخصصة(**).

هـ/٢- إعلانات توعية بأهمية الحفاظ على سلامة الحياة الطبيعية:

تضمنت الإعلانات التي تستهدف توعية الرأي العام بأهمية الحفاظ على سلامة البيئة الطبيعية إعلانات للحفاظ على الزهور والأشجار والطيور والحيوانات على النحو الآتي:

هـ/١/٢- إعلانات تستهدف توجيه الرأي العام للحفاظ على توازن البيئة:

ومن أمثلتها الإعلان الآتي (***):

(*) أعدده تلفزيون سلطنة عمان ووزارة البيئة.

(**) أعدده تلفزيون سلطنة عمان في سلسلة: لحظة من فضلك.

(***) أعدده تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة.

* الجد: فين أختك؟

* الحفيد: ما أدري، ما أشوفها يا جدى؟.

* الجد: ما تشوفها، يالله ندور عليها .. رضية .. رضية.

* الحفيدة: نعم يا جدى.

* الجد: تعالى احنا جالسين ندور عليكى وانت جالسة تضربى الشجرة بالحصى.

* الحفيدة: أنا لا أرمى الشجر، أنا أرمى العصافير.

* الجد: يصح يا محمد يا ولدى ضرب العصافير؟.

* الحفيد: طبعاً ما يصح يا جدى.

* الجد: ما يصح يا بنتى ضرب العصافير بحجر أو حصى يقضى عليها.

* الحفيدة: لكن ما أريد أقضى عليها يا جدى، أنا أريد أمسكها لأن لونها أزرق وذهبي ومنظرها جميل جميل يا جدى وهى على الشجرة.

* الجد: ما دام منظرها حلو وجميل على الشجرة، ليش ما تخليها مكانها؟
لأننا لازم نحافظ على الطيور لأنها جزء من البيئة لازم نحافظ عليها مثل ما نحافظ على الإنسان لازم نحافظ عليها علشان نحافظ على توازن البيئة. وإذا حافظنا على توازن البيئة حافظنا على سلامتها.

هـ- ٢٠٢١ - إعلانات تستهدف توجيه الرأي العام للحفاظ على
الحيوانات البرية النادرة مثل حيوان المها (ابن سولج):
ومن أمثلتها(*) :

* الجد: ما شاء الله ما أحلى حيوان بن سولج باين على هذا البرنامج مفيد.

* الحفيد: مساء الخير يا جدى.

* الجد: مساء الخير والنور والسرور وخيز بنور. ذاكرتوا دروسكم.

* الحفيد: نعم يا جدى ذاكرنا دروسنا وخلصنا كل واجباتنا.

(*) أعدت تلفزيون سلطنة عمان فى سلسلة : لحظة من فضلك.

* الجد: والحين تعالوا استريحوا .. اجلسوا أنا أبغىكم تتابعوا هذا البرنامج الشيق ... هذا البرنامج مفيد.

* الحفيدة: أشوفك يا جدى تتابع هذا البرنامج باهتمام.

* الجد: صحيح يا بنتى، لأنى الله يسلمك هذا البرنامج الشيق يتحدث عن حيوان المها اللي نحن نسميه ابن سولج.

* الحفيدة: أنا أتذكر انى شفت مرة هذا البرنامج يا جدى وعرفت ان هذا الحيوان جابوه من أمريكا لعمان.

* الجد: صحيح، لكن ابغى أقولك شئ، هذا الحيوان اللي اسمه بن سولج ويسمونه المها، كان موجود من زمان فى الصحراء العمانية قبل أن ينقرض وينفد.

* الحفيد: ليش نفد وانقرض من عمان يا جدى؟

* الجد: سؤالك وجيه، هذا لأن فى السابق ما كانوا يحافظوا على الحيوان وتعرضت للصيد والافتراس، وانقرضت.

* الحفيد: وليش يا جدى يخلو هذا الحيوان طليق فى الصحراء بعد ما جابوه لعمان.

* الحفيد: الله يسلمكم يا ولادى، الصحارى والبرارى هى المكان المناسب والسليم لهذه الحيوانات، لأنها حصلت رعاية وحماية لبيئتها الخاصة بها، ما تعرضت للصيد، مثلاً احنا يا ولادى لما نحافظ على الغزلان والظبي وباقى الحيوانات البرية فى بيئتها الخاصة تكثر وتزايد وما تنفد.

* الحفيد: لكن ما فائدة هذه الحيوانات يا جدى.

* الجد: فوائدها كثيرة وأهم شئ احنا لما نحافظ على هذه الحيوانات احنا نحافظ على مظاهر البيئة وسلامتها، احنا لازم يا ولادى نحافظ على جميع الحيوانات البرية.

* الحفيد: كلامك صحيح يا جدى.

* الجد: صحيح يا ولدى لما نحافظ على الحيوانات البرية نحافظ على سلامة

بيئتنا.

هـ-٣- إعلانات تستهدف التوعية بأسباب تلوث الهواء:

تضمنت إعلانات التوعية إعلانات تستهدف التوعية بأسباب تلوث الهواء ومن أمثلتها الإعلان الآتي (X):

* الحفيد: خير إن شاء الله يا جدى مالك تيمان؟

* الجد: لا يا ولدى أنا بخير.

* الحفيدة: وكيف بخير وانت تكح يا جدى، يا الله نروح المستشفى .

* الجد: لا تخافوا لا يا ولاد أنا قلت لكم بخير، بس هذا شوية غبار هو اللي خلاني أكح.

* الحفيدة: معنى الغبار أثر عليك؟

* الجد: أكيد يا ولدى أكيد، لأن الغبار يتطاير فى الهواء، واحنا نستنشق الغبار وهذا يضر بالجهاز التنفسى ويخلى الإنسان يكح.

* الحفيدة: أكيد هذه السيارات هى اللي تسبب الغبار وتخليه يتطاير فى الهواء.

* الجد: السيارات يا ولادى تسبب الغبار لما تمشى فى أرض ترابية، فوق الغبار بيطلع دخان من عادم السيارات وهذا كله يتطاير فى الهواء، وبعده الدخان المتطاير من المصانع هذا كله يتطاير فى الهواء ويلوثه وهذا بدوره يؤثر على الإنسان والحيوان والنبات.

* الحفيد: وكيف يا جدى نخلص الهواء من الغبار والدخان؟

* الجد: يا ولادى التشجير هو الحل الوحيد لأن الأشجار تمتص الغبار وتكافح الهواء وإذا كثرت من زراعة الأشجار معناه قللنا من تلوث الهواء، وبهذا نحافظ على بيتنا سليمة.

هـ-٤- إعلانات تستهدف الحفاظ على نظافة الشواطئ ومن

أمثلتها الإعلان الآتي (X):

* الجد: من رامى هذه المخلفات والأكياس هاذى والعلب الفارغة على البحر،

أنا كم مرة أقولكم لا ترموا هذه المخلفات على البحر، ما تسمعوا الكلام؟

(X) أعدها تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة.

* الحفيدة: بس هذا بحر، ما شارع.

* الحفيد: معنى ما فيه حد؟ يعنى يبجي البحر وتغرق فيه.

* الجد: بس ... بس ... عشان هذا البحر نسوى اللي نسويه ... يا ولادى رمى المخلفات والفضلات والعلب الفارغة والأكياس فى البحر يضر بالأحياء البحرية... ولكن أخبركم انتم ما تسمعوها شئ، تعالوا معى تحت المظلة بنجلس ونسولف وأشرح لكم انتوا الله يسلّمكم يا ولادى... تعرفون ان البحر هذا فيه أسماك وأشياء مختلفة وأيضاً السلاحف صح؟ ... السلاحف هذه يا ولادى لما تشوف الأكياس النايلون تفتكرها قناديل البحر وتأكلها.

* الحفيدة: وهذه السلاحف تتغذى على قناديل البحر؟

* الجد: نعم يا ولادى... لا تنسوا أن السلاحف هذه لما تأكل الأكياس النايلون اللي كل واحد بيرميها فى البحر بيصيبها تسمم ولا تنسوا أيضاً ان الأكياس هاذى مصنوعة من مواد كيميائية.

* الحفيد: كلامك صحيح يا جدى.

* الجد: وكذلك العلب الفارغة والمخلفات لما نرميها فى البحر تجى بعض الأسماك تلتهمها، وهذا يقضى على حياتهم فلازم يا ولادى إن احنا ما نكون سبب فى تلوث الأحياء البحرية.

* الحفيد: إن شاء الله يا جدى.

* الجد: لما نحافظ على الحياة البحرية سليمة نحافظ على بيتنا سليمة.

هـ/ ٥- اعلانات تستهدف التوعية بأسباب تلوث التربة:

ويقدم تلفزيون سلطنة عمان إعلانات تستهدف توعية الرأي العام بأسباب تلوث التربة ومن أمثلتها الإعلان الآتى (x):

* الجد : تدرى أخوك إيش يفكر؟

* الحفيدة: والله ما أدري إيش فيه اليوم؟

(x) أعدّه تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة

* الجد: أشوفه سرحان ويفكر.. أنا دلوقتى أعرف إيش فيه.. هه.. خير فى إيش تفكر؟

* الحفيد: أنا كنت سرحان وأفكر فى المخلفات والقمامة.

* الجد: المخلفات والقمامة ... كيف معنى؟

* الحفيد: أنا كنت أفكر أن الفضلات لما تتخلص منها وين بتروح؟

* الحفيدة: يمكن تدوب فى التربة.

* الحفيد: هه ... إيش رأى جدى؟

* الجد: بعض النفايات البسيطة يا ولادى مثل قمامة الورق ممكن تدوب فى التربة، لكن ليش ما تتخلص من القمامة أولاً بأول، لأن تراكم النفايات يسبب انتشار الذباب وانتشار الروائح الكريهة والذباب ينقل الأمراض والحشرات الأخرى من القمامة وبعدين النفايات هذه تلوث التربة، فلانم تتخلص منها بوضعها فى المكان الصحيح وبعيد عن المياه والمزروعات وبهذه الطريقة نكون حافظنا على سلامة بيئتنا من التلوث.

هـ-٦/- إعلانات تستهدف توعية الرأى العام بأهمية الحفاظ على الماء وترشيد استهلاكه والحرص على عدم تلوثه:

استهدفت الإعلانات التى يعرضها تلفزيون سلطنة عمان التوعية بأهمية الحفاظ على الماء وترشيد استهلاكه والحرص على تلوثه وتناولت العديد من الموضوعات والمداخل ومنها الإعلانات الآتية:

هـ-٦/١- قال تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حى﴾

صدق الله العظيم (X).

هـ-٦/٢- عزيزى المواطن، عزيزى المشاهد: أشجار الكافور تمتص المياه الكثيرة وتصدع الأساسات والجدران، أشجار الكافور غير مثمرة، وغير مفيدة، زرعوا فأكلنا ونزرع فياكلون، زراعتك للأشجار المثمرة والمفيدة خير من أشجار الكافور، من زرع حصد، الأشجار لها مردود نافع (X X).

هـ-٦/٣- الجد: تعرفوا يا ولاد احنا كنا زمان نشرب من ماء الفلج.

(X) أعدده تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة موارد المياه.

(XX) أعدده تلفزيون سلطنة عمان.

* الحفيدة: لكن يا جدى ماء الفلج هذا ملوث بالأوساخ والجراثيم.

* الجد: لا يا بنتى لا ... ماء الفلج دائما نقى ونظيف... لكن احنا يا خسارة اللي نلوثه ونوسخه.

* الحفيدة: كيف يا جدى؟

* الجد: نلوثه يا ولادى لما نتسبح فيه بالصابون ونغسل الثياب فيه وأوانى الأكل ونرمى فيه فضلات الأكل والمخلفات، كل هاذى الأشياء توسخ ماء الفلج.

* الحفيدة: لكن يا جدى هذه الفضلات والأوساخ تجرى مع الفلج يعنى ماء الفلج ما يتوسخ.

* الجد: لا يا ابنى لا ... الأوساخ هاذى تمتزج مع ماء الفلج لأنها مواد كيميائية، وبعدين تلوثه، وهذا التلوث يضر بالإنسان لأنها تسبب الأمراض، وكذلك الشجر يدبل ويموت.

* الحفيدة: والحل يا جدى؟

* الجد: الحل يا ولادى ولازم كلنا نلتزم بيه يعنى ما نتسبح فى الفلج ولا نغسل الثياب فيه وما نرمى الفضلات وبقايا الأكل فيه، يعنى لازم نحافظ عليه.

* الحفيدة: وبهذه الطريقة يكون الفلج نظيف.

* الحفيد: ولا يسبب تلوث لا للحيوان ولا للإنسان ولا للشجر.

* الجد: بارك الله فيكم يا أولادى هذا كلام صحيح إذا حافظنا على الفلج والعيون من التلوث حافظنا على سلامة بيتنا (X).

وبناء على ما سبق يمكن استنتاج ما يلى:

يتناول تلفزيون عمان قضايا البيئة ومشكلاتها، ويوليها اهتمامه، ويستخدم كافة الفنون التلفزيونية فى عرضه لهذه القضايا البيئية كالحديث المباشر كما فى المادة

(X) أعد تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة.

الاخبارية وبعض البرامج التنموية والبرامج والأفلام التسجيلية والقالب الحوارى فى بعض البرامج التنموية، كما يستخدم القالب التمثيلى فى المسلسلات والفوازير وإعلانات التوعية، ويقدم برامج البيئة إعلاميون من تلفزيون سلطنة عمان ويشاركهم فى إعدادها أو يستضيفون - طبقا لطبيعة البرنامج - بعض المتخصصين فى الموضوعات التى يتناولونها كالفوازير والمسلسلات والأفلام التسجيلية وبرامج المسابقات، ويشارك الجمهور فى بعض البرامج التى يقدمها تلفزيون سلطنة عمان حول البيئة وتعرض هذه البرامج فى أوقات الذروة، كما تعرض إعلانات التوعية عدة مرات يوميا، وفى أوقات يزداد خلالها الإقبال على مشاهدة التلفزيون.



بدأ اهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على البيئة منذ السنوات الأولى لقيام النهضة بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد الذى يولى البيئة اهتماما خاصا إذ يقول جلالته فى خطابه بمناسبة العيد الوطنى الخامس عشر:

(وانطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة فى هذا المجال ونالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضى قدما فى تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية، فضلا عن قيام كل مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرات ضارة وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التى وهبها الله لعماننا الحبيبة).

أ- أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤال مزدوج يهدف إلى التعرف على معلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية، ومدى مواكبة الإعلام العماني المطبوع والمسموع والمرئي للاهتمام الكبير الذى توليه السلطنة لقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية أخرى.

ب- محتوى الدراسة:

وتضمنت هذه الدراسة ثلاثة فصول تناول أولها: الإطار المنهجي للبحث، وتضمن ثانيها: نتائج الدراسات الميدانية الاستطلاعية على القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور، وتناول الفصل الثالث قضايا البيئة ومشكلاتها فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

ج- أهم نتائج الدراسة الميدانية على القائمين بالاتصال:

أوضحت نتائج هذه الدراسة نجاح الإعلام العماني فى إمداد الأفراد بالمعلومات البيئية وتشكيل الآراء والاتجاهات الداعمة للجهود التى تبذلها السلطنة فى هذا المجال

فلقد سمع كل القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها وأشار غالبيتهم إلى توافر معلومات كافية عندهم عن هذه القضايا والمشكلات.

* وجاء التلفزيون في مقدمة المصادر التي أمدت القائمين بالاتصال بمعلومات حول قضايا البيئة ومشكلاتها (١٠٠٪)، يليه: الصحف (٩١ و٧٪)، الراديو (٨٣ و٣٪)، المجلات العامة (٧٥٪)، المجلات المتخصصة والندوات والحلقات الدراسية (١٧ و٤١٪ لكل منها).

* وجاء التلوث نتيجة للنشاط الصناعي في مقدمة المفاهيم البيئية السائدة عند القائمين بالاتصال (١٠٠٪)، يليه القضايا والمشكلات البيئية ذات الصلة بتقديم المجتمعات (٦٦ و٧٪)، وتزايد السكان ونقص الموارد (٦٧ و٤١٪).

* وتبين أن أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلامياً أكثر فعالية هي: توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا (١٠٠٪)، شعور الجمهور بأهمية هذه القضايا (٧٥٪)، وجود لجنة متخصصة تتولى مسؤولية التخطيط للإعلام البيئي (٣٣ و٣٪)، وأخرى تتولى مسؤولية المتابعة والتقييم (١٦ و٧٪).

* يرى جميع القائمين بالاتصال أن الجهات التي يعملون بها تساهم في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها مساهمة إعلامية فعالة، وذكروا أن أهم أنواع هذه المساهمات: نشر الأخبار في الصحف والإذاعة والتلفزيون (١٠٠٪)، تخصيص فقرات ضمن البرامج المختلفة (١٠٠٪)، تخصيص برامج أو مواد خاصة لمعالجة هذه القضايا (١٧ و٤١٪)، وتخصيص أبواب وبرامج في الجرائد والمجلات (١٦ و٧٪).

* يرى ٨٨ و٣٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة أن الجهات التي يعملون بها تستعين بخبراء ومتخصصين في البيئة فيما تقدمه من إسهامات إعلامية.

* تصل إلى كل القائمين بالاتصال عينة الدراسة - بشكل مباشر أو غير مباشر - ردود فعل من أجهزة الدولة، كما تصل إلى ٥٠٪ منهم ردود فعل من الجمهور - تقدر ما يقدمونه في مجال البيئة، واستبعد كل المبحوثين كل الأسباب التي تضمنتها

صحيفة البحث التي أعدها معهد البحوث والدراسات العربية لتطبيقها في عدة دول في آن واحد والتي يحتمل أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهات عملهم في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إذ يرون أن الاهتمام بالبيئة سلوك اتصالي شائع.

* سمع ١٩٧٠ من القائمين بالاتصال عن حلقات بحث أو ندوات حول البيئة سواء عقدت في سلطنة عمان أو خارجها، وشارك فيها ٦ و ٦٣ منهم وتركزت أشكال هذه المشاركة في نقل وقائعها والمساهمة في النقاش العلمي الدائر في جلسات هذه الحلقات والندوات.

* يعرف جميع الباحثين هيئات لها اهتمام بالبيئة في سلطنة عمان وذكروا أهمها: وزارة البيئة، وزارة البلديات الإقليمية، وزارة موارد المياه، وزارة الإعلام، وزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم... إلخ.

* يقبل كل القائمين بالاتصال على قراء الكتب التي تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها.

د- أهم نتائج الدراسة الميدانية على الشخصيات العامة:

* أهم القضايا البيئية التي يعانى منها العالم الآن في رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: التلوث بصفة عامة، التصحر والجفاف، قلة الموارد البيئية (١٠٠ لكل منهم)، تآكل طبقة الأوزون، تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط، تلوث البيئة البحرية بالنفط، الحروب وآثارها المدمرة على البيئة (١٩٧٠ لكل منهم)، الكوارث البيئية كالفيضانات، التلوث الإشعاعي والتجارب النووية، تلوث المياه، الانفجار السكاني (٨٣٣ لكل منهم)، ازدياد نسبة الضوضاء، الفضلات ودفن النفايات (٧٥ لكل منهما)، تجريف الأراضي الزراعية، التلوث الصناعي، التلوث الغذائي (٦٦٧ لكل منهم)، القضاء على الحياة البرية، التدخين ودوره في تلوث الهواء (٥٨٣ لكل منهما)، تلوث التربة (١٩٧٠)، والتلوث البيولوجي (٢٥٠).

* أهم المصادر غير العمانية التي أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: الراديو، الجرائد والمجلات (١٠٠٪ لكل منها)، التلفزيون (٧١ و ٩١٪)، الكتب (٧ و ٦٦٪)، والندوات والمؤتمرات (٣ و ٣٣٪).

* وأهم المصادر العمانية التي أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: الجرائد والمجلات (١٠٠٪)، التلفزيون (٧١ و ٩١٪)، الإذاعة (٣ و ٨٣٪)، الكتب (٧٥٪)، النشرات الدورية التي تصدرها الوزارات المهمة كوزارات: البيئة، موارد المياه، والبلديات الإقليمية (٣ و ٥٨٪)، والندوات والمؤتمرات (٧ و ٤١٪).

* وجاءت الجرائد والمجلات في الترتيب الأول بوزن نسبي (٣٥٣ و ٤) درجة، يليها الإذاعة (٤ و ٢٩٣)، فالتلفزيون (٢ و ٢٩٣) درجة، فالكتب (٤ و ١٦٦) درجة، والندوات والحلقات الدراسية (٦ و ٩٣) درجة.

* وجاءت قضية التلوث في الترتيب العام الأول بوزن نسبي قدره (٤ و ٣٦٦) درجة، يليها التصحر والجفاف (٣٢٦ درجة)، فتآكل طبقة الأوزون (٦ و ٢٦٦) درجة، والانفجار السكاني (٨٧ درجة).

* تمثلت تصورات الشخصيات العامة للدور الذي يجب أن تقوم به الدولة - أي دولة - من أجل الحفاظ على البيئة في: سن القوانين واللوائح التي تحافظ على البيئة، متابعة تنفيذها (١٠٠٪ لكل منها)، دراسة تجارب الدول الصناعية للاستفادة من أخطائها في السابق، إجراء دراسات الجدوى البيئية قبل تنفيذ المشروعات التنموية لتلافى تأثيرها المحتمل على سلامة البيئة (٧٥٪ لكل منها)، حصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المستقبلية المناسبة (٧ و ٦٦٪)، تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات المختلفة ذات الاهتمام بالبيئة كالجهاز التعليمية والإعلامية والصناعية، تزويد الإعلاميين بالمعلومات والحقائق التي تساعد على أداء أعمالهم، إدخال مادة

التربية البيئية فى كافة المراحل التعليمية والتخصصات العلمية (٣٥٨٪ لكل منهم) ،
توفير المصصقات البيئية لدراسة كافة الاحتمالات والوقوف على أحدث الاتجاهات
(٤١٧٪ لكل منهما) .

* أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن يقوم به
الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى :
التعاون بين مختلف الجهات المعنية بشئون البيئة والالتزام بما تسنه من تشريعات
وإرشادات (١٠٠٪) ، المشاركة فى المحافظة على البيئة فالدولة لا تستطيع وحدها إنجاز
كل شئ (٨٣٪) ، المحافظة على النظافة العامة (٧٥٪) ، ترشيد استهلاك المياه ،
المحافظة على نظافة الآبار والأفلاج والأودية (٦٦٪ لكل منهما) ، الاهتمام بالتشجير
(٥٨٪) ، التقليل من الضوضاء (٥٠٪) ، الامتناع عن التدخين (٣٣٪) ، إرشاد
الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات للأنباء والطلاب بوسائل وأساليب المحافظة على
البيئة وتشجيع الأفراد الذين يسلكون سلوكا يحافظ على البيئة (١٦٪ لكل منهما) .

* وأهم تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل
الإعلام لخلق وعى بيئى لدى الجمهور - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى :
توفير الكفاءات المتخصصة والواعية والمهتمة بقضايا البيئة وتدريبهم التدريب المناسب
على كيفية تبسيط المعلومات البيئية (١٠٠٪) ، توثيق الصلة بين الجمهور والعلماء
والخبراء والوزارات والجهات المهتمة بالبيئة (٩١٪) ، تخصيص صفحات وأبواب
وبرامج للمواد البيئية (٨٣٪) ، عرض أخبار البيئة وقضاياها من خلال الفنون
الإعلامية والمداخل الإقناعية المناسبة للجمهور المستهدف (٧٥٪) ، استخدام وسائل
الإيضاح المناسبة لتبسيط المعلومات البيئية ، وزيادة الوعى البيئى العام ، عدم قصر الرسالة
الإعلامية على مشكلة التلوث التى تستحوذ على معظم الاهتمام الإعلامى (٦٦٪
لكل منهما) ، إجراء استطلاعات للرأى العام لرصد تساؤلاته حول قضايا البيئة وإلقاء
الضوء عليها وتوضيح مجالاتها وأسباب أهميتها ودور المواطنين فى الحفاظ عليها
(٢٥٪) ، إدخال قضايا البيئة ومشكلاتها فى برامج المسابقات لربط الجمهور بها

ومشاركته الإيجابية في الرسالة الإعلامية (٢٥٪)، الإكثار من المواد الدرامية التي تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها، واستلهاهم الدين والتراث في إعداد الرسالة الإعلامية البيئية (١٦ و٧٪).

هـ- نتائج الدراسة الميدانية على عينة الجمهور:

* سمع جميع المبحوثين عينة الدراسة عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم الآن من وجهة نظر عينة الجمهور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: التلوث بكافة مجالاته (عام) (٦٦ و٧٪)، ثقب طبقة الأوزون (٥٦ و٧٪)، الانفجار السكاني في العالم الثالث خاصة (٣٦ و٧٪)، التصحر والجفاف (٢٦ و٧٪)، التلوث الناجم عن دخان المصانع وفضلاتها، التلوث الناجم عن احتراق آبار النفط في الكويت، تسرب الإشعاعات النووية وخاصة من مفاعل تشرنوبيل (٢٠٪ لكل منهم)، تلوث مياه الخليج العربي نتيجة تسرب بقعة النفط (١٦ و٧٪)، الحروب وأثارها المدمرة (١٣ و٣٪)، قلة الموارد المائية وتلوثها (١٠٪)، الزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية، ازدياد وتنوع وسائل المواصلات وما تتركه من عوادم سامة، تجريف الأراضي الزراعية (٦ و٧٪ لكل منهم)، صيد الحيوانات النادرة (٣ و٣٪)، وقضايا ومشكلات أخرى (١٦ و٧٪) أهمها: الملوثات الناشئة عن محطات القوى الكهربائية وحرق الفضلات، التلوث الناجم عن القمامة، تلوث الغذاء بأنواعه: التلوث البيولوجي الناجم عن استخدام مياه ملوثة في إعداده والتلوث الكيماوي الناجم عن استخدام المصببات في حالة المزروعات والهمومونات في حالة الإنتاج الحيواني والمبيدات الحشرية ومكسبات اللون والطعم والرائحة، والتلوث بالضوضاء...إلخ.

* تبين أن أهم القضايا والمشكلات البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان الآن في رأى عينة الدراسة من الجمهور هي: مشكلة الملوحة في المياه نتيجة سوء استخدام المياه الجوفية وخاصة في منطقة سهل الباطنة، مشكلة التصحر والجفاف، ومشكلة التلوث

الجوى المحتمل من احتراق آبار النفط (٧ و ٢٦ ز) لكل منها)، مشكلة تلوث مياه الأنفلاج والأودية والآبار، مشكلة التلوث بصفة عامة (٧ و ١٦ ز) لكل منهما)، مشكلة التلوث البحرى الناجم عن مخلفات ناقلات النفط، وتلوث الهواء بعوادم السيارات وفضلات المصانع (٣ و ١٣ ز) لكل منهما)، مشكلة قلة الموارد المائية، ومشكلة سوء استخدام الموارد المائية (١٠ ز) لكل منهما)، ومشكلة تلوث الشواطئ لسوء استغلالها من قبل بعض المواطنين والمقيمين بإلقاء الفضلات عليها (٣ و ٣ ز)، بالإضافة إلى مشاكل أخرى متنوعة ذكرها (٨ و ٦ ز) من عينة الجمهور.

* أهم المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها هي: الصحف (٤٠ ز) الإذاعة (٧ و ٣٦ ز)، التلفزيون (٣٠ و ٣٠ ز)، المجلات (٧ و ٢٦ ز)، الكتب (٧ و ٦ ز)، والندوات والحلقات الدراسية (٣ و ٣ ز).

* وأهم المصادر العمانية هي: التلفزيون (٣ و ٦٣ ز)، الإذاعة (٦٠ ز)، الجرائد (٥٠ ز)، المجلات (٣ و ٤٣ ز)، الملصقات (٧ و ١٦ ز)، الاتصال الشخصى (٣ و ١٣ ز)، المناهج الدراسية (١٠ ز)، والندوات والمؤتمرات (٣ و ٣ ز).

* جاء التلفزيون فى الترتيب العام الأول إذ حصل على ٨٦٠ درجة، يليه الإذاعة (١ و ٨٥٣ درجة)، فالجرائد والمجلات (٥ و ٦٥٣ درجة)، والملصقات (٥ و ٤١٢ درجة)، والندوات والمؤتمرات (٩ و ٢٢٠ درجة).

* وجاءت قضية التلوث فى الترتيب الأول إذ حصلت على ٨٢٠ درجة، تليها قضايا: التصحر والجفاف (٣ و ٦٥٣ درجة)، تآكل طبقة الأوزون (٩ و ٥٨٦ درجة)، الانفجار السكانى (٣٣ و ٥٣٣ درجة)، وتجريف الأراضي الزراعية (٧ و ٤٧٣ درجة).

و - قضايا البيئة ومشكلاتها فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان:

* أوضحت هذه الدراسة اهتمام وسائل الإعلام العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها، كما تبين وجود انساق وتكامل فى تناولها لهذه القضايا والمشكلات واستخدامها كافة الأساليب والفنون الإعلامية حيث استخدمت الجرائد والمجلات الخبر والتقارير والمقال والتحقيق والحديث والمقال والإعلان الصحفى، كما تناولت الإذاعة

والتلفزيون هذه القضايا من خلال البرامج الإخبارية والتنموية والدينية والدرامية والتسجيلية والمنوعات ... إلخ.

* كما نشرت الجرائد والمجلات العمانية موادها التي تتناول البيئة وقضاياها في صفحات مهمة كالصفحتين الأولى والأخيرة، وقدمت الإذاعة والتلفزيون البرامج والإعلانات الخاصة بالبيئة في أوقات يزداد خلالها الإقبال على الاستماع والمشاهدة، كما استخدمت الجرائد والمجلات العديد من الأساليب لإبراز القضايا البيئية كاستخدامها للعناوين الممتدة ونشر الموضوعات الصحفية مصحوبة بصور ورسوم توضيحية وداخل إطارات وعلى أرضيات مختلفة لجذب الأنظار إليها أكثر.

* وتشير الدراسات التحليلية والوصفية التي أجريتها إلى وجود اهتمام ملحوظ بقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية، ووجود تكامل واتساق في تناول وسائل الإعلام العمانية لهذه القضايا من ناحية أخرى.

* كما تشير نتائج الدراسات الميدانية التي أجريتها إلى نجاح وسائل الإعلام العمانية في زيادة معلومات جمهورها المستهدف وخلق آراء إيجابية لصالح قضايا البيئة في العالم بصفة عامة وفي سلطنة عمان بصفة خاصة.

وتشير الملاحظة العلمية لاداء وسائل الإعلام بعد الانتهاء من هذه الدراسة إلى مواكبة وسائل الإعلام العمانية لاهتمام السلطنة بالبيئة إذ خصصت جريدة عمان صفحة كاملة للبيئة أسبوعياً بعنوان : البيئة والإنسان وقدمت إذاعة سلطنة عمان عدة برامج إذاعية في كل دورة برامجه وقدم تلفزيون السلطنة العديد من الأفلام والبرامج الوثائقية ووسائل التوعية وبرنامج مسابقات بيئية، وخصص إحدى حلقات برنامج: هذا المساء لبرنامج مسابقات بيئية يذاع على الهواء مباشرة بعنوان: معا لحماية البيئة، واصدرت وزارة البلديات الإقليمية والبيئة مجلة ربع سنوية هي : مجلة البلديات الاقليمية والبيئة.



أولاً، مصادر الدراسة،

أ- التعلق السامي: خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس
ابن سعيد المعظم، ١٩٧٠ - ١٩٩٠ م (مسقط: وزارة الاعلام، ١٩٩٠).

ب- الجرائد والمجلات (*):

* الجريدة الرسمية.

* جريدة عمان.

* جريدة الوطن.

* مجلة الأسرة.

* مجلة الأضواء.

* مجلة الشبيبة

* مجلة العقيدة.

* مجلة العمانيّة.

* مجلة النهضة.

* مجلة جند عمان.

ثانياً، مراجع الدراسة باللغة العربية،

أ- المراجع غير المنشورة:

١/١- الرسائل العلمية:

* سلوى إمام. «الأفلام التسجيلية في جمهورية مصر العربية: نشأتها وتطورها
ودورها الإعلامي». رسالة دكتوراه. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة،
١٩٨٢).

* تشمل الجرائد والمجلات التي شكلت مصدراً من مصادر البحث حيث نشرت مواد إعلامية حول قضايا البيئة ومشاكلها إذ
توجد جرائد ومجلات أخرى لم تتضمن هذه المواد بحكم تخصصها في مجالات محددة كالمجلات الاقتصادية أو الفنية أو
الإدارية.

٢/أ - بحوث المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية :

سعد ليبب. «تقويم السياسات الإذاعية». فى : ندوة تقويم السياسات الاجتماعية فى مصر بالقاهرة ١٣ - ١٥ أبريل ١٩٨٨.

* مصطفى كمال طلبة. «المشكلات البيئية القومية والعالمية ومساهمة الإعلام والاتصال فى مراجعتها». فى : ندوة الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وإنسانية بالقاهرة ١٣ ديسمبر ١٩٨٩.

* وزارة الإعلام، دائرة الإعلام الخارجى. «سياسات الاتصال ومرافق الإعلام فى سلطنة عمان». غير منشور. (مسقط : وزارة الإعلام، د. ت)

أ/٤ - أدلة ومستخلصات:

* عاطف عدلى العبد. «مستخلصات البحوث الإذاعية والتلفزيونية فى الوطن العربى» غير منشور. (بغداد: المركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٨٤ - ١٩٨٩).

ب- المراجع المنشورة:

ب/١ - أدلة وبيولوجرافيات:

* عاطف عدلى العبد. دليل بحوث الاتصال فى الوطن العربى. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٦).

ب/٢ - الكتب:

* برنامج الأمم المتحدة للبيئة. الإعلام البيعى: دراسة ونماذج. ترجمة: برعى حمزة، منى الطاهر (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧).

* جيهان أحمد رشتى. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥).

* خليل صابات. وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها. ط ٦ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١).

- * سعد لبيب. التخطيط التلفزيونى فى دول الخليج. (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، ١٩٨٥).
- * سعد لبيب. دراسات فى العمل التلفزيونى. (بغداد: مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربية، ١٩٨٤).
- * سمير محمد حسين. الإعلام والاتصال بالجمهور والرأى العام. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤).
- * سمير محمد حسين. بحوث الإعلام: الاسس والمبادئ. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣).
- * سمير محمد حسين . تحليل المضمون. (القاهرة: عالم الكتب ١٩٨٣).
- * سمير محمد حسين. فن الإعلان. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧).
- * عاطف عدلى العبد. الاتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣).
- * عاطف عدلى العبد: المداخل الأساسية لدراسة علم الاتصال. (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٨٨).
- * عاطف عدلى العبد. المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية. (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٩٢).
- * عبد العزيز الغنام. مدخل فى علم الصحافة: الصحافة الإذاعية، التخطيط للبرامج الإذاعية (راديو وتلفزيون). (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣).
- * عبد الفتاح عبد النبى. سوسولوجيا الخبر الصحفى. (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٩).
- * عزة على عزت. الصحافة فى دول الخليج العربى: الجزء الأول. (بغداد: مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى، ١٩٨٣).

- * فاروق أبو زيد. الكتابة للجريدة والمجلة فى كتابه: مدخل إلى علم الصحافة. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦).
- * محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام. (جدة: دار الشرق، ١٩٨٣).
- * ماجى الحلوانى، عاطف العبد. الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧).
- * مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. أجهزة الإذاعة والتلفزيون فى دول مجلس التعاون. (الرياض: الأمانة العامة، ١٩٨٨).
- * مختار التهامى. رأى العام والحزب النفسى. (القاهرة: دار الهانى للطباعة والنشر، ١٩٨٩).
- * منى الحيدى. الفلم التسجيلى. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٠).
- * وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٢. (مسقط: وزارة الإعلام، ١٩٩٢).
- * وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. (مسقط: مطبعة مزون، ١٩٩٠).
- * وزارة الإعلام. عمان الوعد والوفاء: سلطنة عمان فى ٢٠ عاما. (لندن: رياض الرئيس وشركاؤه، ١٩٩٠).
- * وزارة التربية والتعليم. الدراسات الاجتماعية: الجغرافيا للثالث الإعدادى (مسقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩).
- * وزارة التربية والتعليم. مشكلات معاصرة للصف الثالث الثانوى العلمى. ط ٣ (مسقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩).
- * وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. الكتاب الإحصائى لعام ١٩٨٨. (مسقط: المطبعة الوطنية، ١٩٨٩).

* وزارة موارد المياه. المياه الدعامات الأساسية لمستقبل عمان. (مسقط: وزارة موارد المياه، ١٩٩٠).

ب/٣- الدوريات:

ب/٣/١- الدوريات العامة:

* جريدة الاتحاد.

* جريدة الشرق الأوسط.

ب/٣/٢- الدوريات المتخصصة:

* الإذاعة الصوتية بسلطنة عمان. في: مجلة الإذاعات العربية. (تونس) العدد ٥، السنة ١٩٨٦.

* الإذاعة العمانية جوهرة جميلة في عقد مدينة الإعلام بمسقط في: مجلة الإذاعات العربية. (تونس) العدد ٦، السنة ١٩٨٢.

* تلفزيون سلطنة عمان في: مجلة الإذاعات العربية. (تونس) العدد ٥، السنة ١٩٨٢.

* عبد المعز عبد الرحمن محروس. مناهج وتقنيات البحوث الإذاعية والتلفزيونية في: مجلة البحوث. العدد ١١، مايو ١٩٨٤.

* يوسف زين العابدين. تشريعات حماية البيئة في دول مجلس التعاون الخليجي. في: شئون اجتماعية. العدد ٣٤. ١٩٩٢.

خاتمة، مراجع باللغة الإنجليزية،

أ- الحلقات والندوات:

* R.O.P.H.E. Proceedings of the workshop on environmental awareness for mass media (kuwait 30 - 31 january 1989

ب- الكتب،

- Berelason .B . Content Analysis in communication . (N.Y:Hhafner publishing company , 1978.

- Boyd .D . Broadcasting in the Arab world : A survey of Radio and Television in the middle East . (philadelade1phia: temple university press . 1988) .

- Good . C . The methodology of Educational Research (N.Y.Appleton - Century 1981)

- Hillway. T. Handbook of Educational Research (Boston : Haughton Mifflin con., 1969).

- Hillway, T. Introduction to Research (Boston: Houghton Mifflin co. 1969)

- Kerlinger. F. Foundations of Behavioral Research (N. Y: Holt. Rinehart and Winston. 1973).

- Lehmann. L. and Mehrens. W. Educational Research Reading in Focus (Chicago: Hlot, Rine, hart and Winston, 1997).

- Madsen, R. The Ipmaet of film. (N. Y: Macmilan publishing co, inc, 1973).





كلمة جلالة السلطان قابوس بن سعيد

بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية

بالبرازيل ٣ - ١٤ / ١٩٩٢م



سلطنة عُمان

الكلمة السامية
**لحضرة صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن سعيد المعظم**

بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية

البرازيل ٣ - ١٤ يونيو ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم



يسرنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة
للبيئة والتنمية أن نخاطب العالم أجمع ،
ونتحدث إلى المؤتمرين بصفة خاصة ،
مذكرين بلفتائهم الدولي السابق في
(استوكهولم) ذلك اللقاء التاريخي ، الذي
يعد أول خطوة صحيحة ، لاقامة علاقة
سليمة بين الانسان وبيئته ، لقد مضت
عشرون سنة على ذلك اللقاء ، شهد العالم
خلالها الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن
صراعاته واقتراف يده ، قبل أن يدرك هول
الخطر مرة أخرى .

إننا في سلطنة عُمان ، وفي العالم العربي ،
نود أن نشيد بقرار الجمعية العامة للأمم
المتحدة ، ودورها التنظيمي لهذا المؤتمر ، كما
نشكر حكومة البرازيل الصديقة ، على ما
بذلته من جهد وتنسيق ..

وكعالم يعيش معا ، على كوكبنا الأرضي

هذا ، قد أهملنا كثيرا مسألة المحافظة على البيئة ، وموارد الطبيعة بغياب التنسيق الجماعي ، بل ذهبنا في الاتجاه المعاكس في تسابق عجيب بحثا عن الرفاهية والتقدم الصناعي ، دون مراعاة للتوازن المقترض بين التنمية والبيئة ، ودون احتساب للآثار الوخيمة ، لهذا التقدم الصناعي ، على غلافنا الجوي وطبقات الأوزون ، ومياه الأنهار والبحار ، وانقراض الحياة والغابات وتلوث التربة الخصبة ، وإذا ما استمر الحال على هذا النحو فإن البشرية قد تشهد نوعا من الانتحار الجماعي .



أيها المؤتمر ..

ان الحفاظ على البيئة مسؤولية جماعية لا تحددها الحدود السياسية للدول ، ثبت ذلك غير مرة ، وعليه فان على الانسان أينما كان ، أن يساهم في الحفاظ على البيئة ، وأن يتصالح معها ، وأن يتعامل معها بعقلانية ، وأن يتنبه للمسببات الكثيرة للتلوث ، سواء

طبيعية وبيولوجية ، أو صناعية وكيميائية وفيزيائية ، وعلى كثير من الشعوب ، أن تحد من التكاثر العشوائي وتحافظ على ما تبقى لها من مراعي ومياه ، بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف ، كما ندعوا العالم الصناعي الى وقف هذا التزاحم التكنولوجي ، والتسابق نحوه ، وأن يعمل على تضيق الفجوة الواسعة في الاقتصاد العالمي ، بينه والدول النامية ، من أجل المحافظة على التوازن المطلوب ، بين التنمية المنشودة والحفاظ على بيئة نقية .

ويقيننا بأن مؤتمركم سيولي أهمية قصوى للقضايا المتعلقة بهذا الموضوع .

اننا في سلطنة عُمان باهتمامنا الشخصي وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا ، نبذل جهودا صادقة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الإقليمية بعيدا عن التلوث والضوضاء ، ولقد شهدت منطقة الخليج والشرق الأوسط مؤخرا كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها ، وما لم يتم تسوية المشاكل

الأقليمية بصورة سليمة فان الجهود المبذولة
للحفاظ على البيئة والاستمرار في التنمية
الرشيعة تبقى معرضة للهدر .

راجين أن يسمح الأنفراج العالمي وتوجهه
الأيجابي إلى تسوية بؤر الخطر لتلتفت معا
ونتظافر جميعا بغض النظر عن الأيدولوجيات
لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من
الوفاق والمحبة والسلام من أجل حياة صحية
نقية لنا ولأجيالنا القادمة .
والسلام عليكم .





نص المرسوم السلطاني رقم ١١٧ / ١٩٩١

بتعديل اسم وزارة البلديات

الإقليمية ليكون وزارة البلديات

الإقليمية والبيئة

مرسوم سلطاني

رقم ٩١/١١٧

بتعديل اسم وزارة البلديات الإقليمية

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على المرسوم السلطاني رقم ٧٥/٢٦ باصدار قانون تنظيم الجهاز الإداري للدولة وتعديلاته.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٦٨ / ٧٩ بإنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث وتعديلاته.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٤٥ / ٨٤ بإنشاء وزارة البيئة.

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت

مادة (١) : يعطى اسم «وزارة البلديات الإقليمية» ليكون «وزارة البلديات الإقليمية والبيئة» .

مادة (٢) : تؤل إلى وزارة البلديات الإقليمية والبيئة الصلاحيات والمخصصات والسجلات الخاصة بكل من مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة وينقل إليها الموظفون العاملون بهما.

مادة (٣) : ترفع وزارة البلديات الإقليمية والبيئة إلى مجلس الوزراء مشروع الخطة الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره لمناقشتها تمهيدا لرفعها إلى جلالة السلطان للاعتماد.

مادة (٤) : يلغى المرسومان السلطانيان رقم ٧٩/٦٨ ورقم ٤٥ / ٨٤ المشار إليهما، كما يلغى كل ما يخالف هذا المرسوم أو يتعارض مع أحكامه.

مادة (٥) : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من ١٥ ديسمبر ١٩٩١م.

قابوس بن سعيد

سلطان عمان

صدر في : ٣ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢ هـ

الموافق : ١٠ ديسمبر سنة ١٩٩١ م

نشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية رقم (٤٦٩)

الصادرة في ١٥/١٢/١٩٩١م



نص الرسوم السلطاني رقم ٥٩ / ١٩٩٢

باعتداد الهيكل التنظيمي لوزارة

البلديات الإقليمية والبيئة

مرسوم سلطاني
رقم ٥٩ / ٩٢
باعتقاد الهيكل التنظيمي
لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان
بعد الاطلاع على المرسوم السلطاني رقم ٢٦ / ٧٥ باصدار قانون تنظيم الجهاز
الإداري للدولة وتعديلاته
وعلى المرسوم السلطاني رقم ١١٧ / ١٩٩١ بتعديل اسم وزارة البلديات
الاقليمية.
وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

ومننا بما هو آت

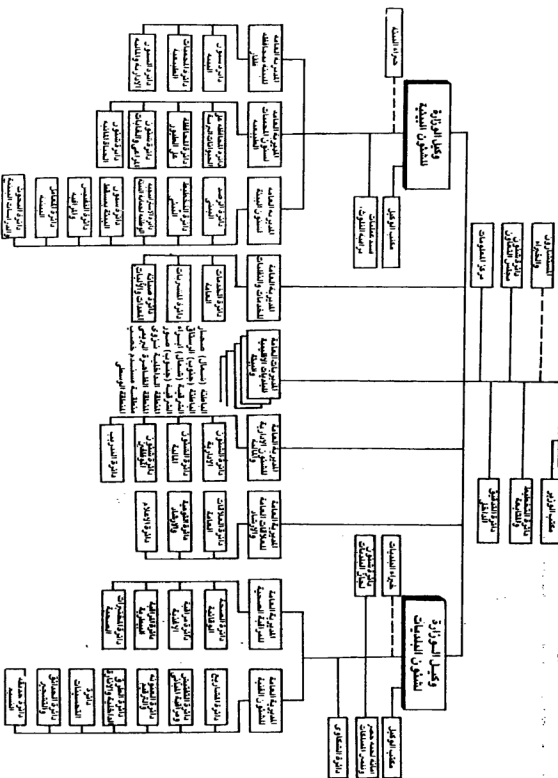
مادة (١) : يعتمد الهيكل التنظيمي لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة وفقا للملحق
المرفق .

مادة (٢) : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره

قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صدر في : ٧ ربيع الثاني سنة ١٤١٣ هـ
الموافق : ٤ أكتوبر سنة ١٩٩٢ م

خريطة الهيكل التنظيمي
لوزارة البلديات الإقليمية و البنية





الرسوم السلطاني رقم ١٠ / ١٩٨٢
بإصدار قانون حماية البيئة ومكافحة
التلوث وتعديلاته بالمراسيم السلطانية
٨٥/٦٣، ٨٩/٧١، ٩٣/٣١

مرسوم سلطاني

رقم ١٠ / ١٩٨٢

باصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث*

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على المرسوم السلطاني رقم ٢٦ / ٧٥ باصدار قانون تنظيم الجهاز الإداري للدولة وتعديلاته

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٣٤ / ٧٤ باصدار قانون مراقبة التلوث البحري.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٤٢ / ٧٤ باصدار قانون النفط والمعادن.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٤٧ / ٧٧ باصدار قانون حماية الثروة الحيوانية والحجر البيطري.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٤٩ / ٧٧ باصدار قانون الحجر الزراعي.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٧٦ / ٧٧ باصدار قانون تنمية موارد المياه.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٦٣ / ٧٩ بإنشاء هيئة عامة لموارد المياه.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٢٦ / ٧٩ باصدار قانون الحدائق الوطنية والمواقع الطبيعية المحمية.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٦٨ / ٧٩ بإنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٦ / ٨٠ باصدار قانون حماية التراث القومي.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٣٥ / ٨١ باصدار القانون البحري.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٥٣ / ٨١ باصدار قانون الصيد البحري وحماية الثروة المائية الحية.

ونظرا لما تقتضيه المصلحة العامة.

(X) نشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية رقم (٢٣٥) الصادرة في ١٥/٢/١٩٨٢

وتم تعديله بالمراسيم السلطانية رقم ٦٣/٨٥ المنشور في الجريدة الرسمية رقم (٣١٩) الصادرة في

١٩٨٥/٩/١، ورقم ٧١/٨٩ المنشور في الجريدة الرسمية رقم (٤٠٨) الصادرة في ١/٦/١٩٨٩.

٩٣/٦/١٩٩٣ المنشور في الجريدة الرسمية رقم (٥٠٤) الصادرة في ٥/٦/١٩٩٣.

رسمنا بما هو آت

- مادة (١) : يعمل بأحكام القانون المرافق ويسمى قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث.
- مادة (٢) : على كافة المعنيين بالأمر تنفيذ هذا القانون كل في حدود اختصاصه.
- مادة (٣) : يلغى كل ما يخالف أحكام القانون المرافق أو يتعارض معها من قوانين أو أنظمة أخرى.
- مادة ٤ : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتباراً من تاريخ نشره.

قابوس بن سعيد

سلطان عمان

صدر في : ١٥ ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ هـ

الموافق : ٩ فبراير سنة ١٩٨٢ م

قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث

الباب الأول

أحكام عامة

مادة ١ ، الأهداف ،

١- يشكل هذا القانون الأحكام الأساسية لحماية البيئة ومكافحة التلوث فى أراضي السلطنة ومياها الاقتصادية.

٢- يؤكد هذا القانون على ضرورة توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية والاجتماعية للوطن والمواطنين وحماية ثرواته الطبيعية وموارده الاقتصادية والحفاظ على تراثه التاريخي والحضارى وعلى تجنب أية اضرار أو آثار جانبية يحتمل ظهورها الفوري أو فى المدى البعيد نتيجة لبرامج التنمية الصناعية أو الزراعية أو العمرانية أو غيرها من البرامج التنموية والحضرية التى تهدف إلى تحسين الحياة المعيشية وتنوع مصادر الدخل القومى.

٣- يهدف هذا القانون إلى حماية موارد البلاد الطبيعية وتمتعها واستغلالها الاستغلال الأمثل الرشيد دون أية اضرار على نوعيات الحياة على أرض السلطنة أو فى مياها الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالأضرار المترتبة على تلوث النظم البيئية الأساسية مثل الهواء والماء والتربة والثروات البحرية والحيوانية والنباتية.

مادة (٢)* ، اختصاصات وسلطات الوزارة ،

تتولى الوزارة الصلاحيات المبينة فى هذا القانون بالإضافة إلى الصلاحيات المحددة للوزارة فى أى قانون أو مرسوم سلطانى آخر.

مادة (٣) ، القوانين الكملة ،

تعتبر القوانين الأخرى المعمول بها فى السلطنة والخاصة بحماية البيئة ومكافحة التلوث وكذلك أحكام الهيئات المختصة والاتفاقيات الإقليمية أو الدولية التى توافق عليها السلطنة جزءا مكمل لهذا القانون.

* معمله بالمرسوم السلطانى رقم ٣١ / ١٩٩٣

الباب الثاني

تعريف

مادة ٤ : ترمز المصطلحات المستعملة في هذا القانون وفي الأنظمة الصادرة بموجبه إلى

المعاني التالية مالم ينص صراحة على غيرها.

الوزارة * : وزارة البلديات الإقليمية والبيئة.

الوزير * : وزير البلديات الإقليمية والبيئة.

- مراقب البيئة ** : أى شخص أو أشخاص يعينهم الوزير كموظفين دائمين في الوزارة أو في مكاتبها ومحطاتها التي تنشأ في بقاع السلطنة للقيام برصد التلوث البيئي أو التفتيش على مصادره أو القيام بمماريات صون الحياة البرية، والبحرية ومصادر المياه والمحميات الطبيعية ومناطق التراث القومى.

- البيئة : يقصد بها مجموعة النظم والعوامل والمواد الطبيعية التي يتعامل معها الإنسان سواء في مواقع عمله أو معيشته أو في الأماكن السياحية والترفيهية فيتأثر بها الإنسان أو يؤثر فيها، وتشمل دون أن تقتصر على : الهواء، الماء، التربة، الحياة البرية، الحياة البحرية، المواد الغذائية والمعدنية والكيميائية المختلفة، مصادر الطاقة والعوامل الاجتماعية المختلفة.

- الهواء : يقصد به :

(أ) الهواء الجوى الذى يتعرض له الإنسان والحيوان والنبات والمواد لمدة أربعة وعشرين ساعة يومياً. أو الهواء الذى يتعرض له الإنسان خارج مواقع العمل أو في الأماكن السياحية والترفيهية أو في مناطق الاستجمام أو الاستشفاء.

(ب) الهواء المهنى الذى يتعرض له العمال والموظفين في مواقع العمل المختلفة.

- الماء : يقصد به :

(أ) المياه الداخلية وتشمل المياه العذبة أو شبه المالحة التي توجد على سطح الأرض العمانية أو في باطنها.

* هذا البند مدعلا بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

** هذا البند مدعلا بالمرسوم السلطانى رقم ٧١ / ٨٩.

(ب) المياه البحرية الاقتصادية للسلطنة، أى الحزام المائى الذى يمتد إلى مسافة مائتى ميل بحرى ابتداء من خطوط الأساس التى يقاس منها عرض البحر الإقليمى مع مراعاة أحكام المرسوم السلطانى رقم ٨١/١٥ فى شأن الجرف القارى فيما يمتدى مائتى ميل بحرى وتعديلاته.

- **الحياة البرية** : يقصد بها أى نوع أو أنواع من الحياة النباتية أو الحيوانية أو الطيور التى تعيش فى الأرض العمانية أو الطيور التى تتخذ من هذه الأرض أو سواحلها محطة للراحة أو التفریح أو الاستيطان.

- **الحياة البحرية** : يقصد بها أية كائنات نباتية أو حيوانية تعيش فى المياه الساحلية أو الاقتصادية أو فى قاع هذه المياه وترتبطها التحتية بما فى ذلك اللؤلؤ والشعاب المرجانية.

- **مصادر الطاقة** : يقصد بها :

(أ) المصادر التقليدية وتشمل الخشب والقحم والمواد النفطية.

(ب) المصادر غير التقليدية وأهمها الشمس والرياح والمياه والمواد النووية.

- **العوامل الاجتماعية** : يقصد بها التربية والتعليم والتثقيف والرعاية الصحية والأمن والمأوى والدخل وغيرها من العوامل التى تحكم انماط السلوك الإنسانى.

- **التلوث البيئى** : يقصد به أى تغيير أو فساد حاد طارئ أو خفيف مزمن فى خصائص النظم والعوامل والمواد البيئية المشار إليها سابقاً أو فى نوعياتها بالدرجة التى يجعلها غير صالحة للاستعمال المفيد فى الأغراض المخصصة لها أو يؤدى استخدامها إلى أضرار صحية أو اقتصادية أو اجتماعية فى السلطنة على المدى القريب أو البعيد.

- **ملوثات البيئة** : يقصد بها العوامل والمواد الفيزيائية أو الأحيائية أو الكيميائية الناتجة عن أى نشاط للإنسان وتؤدى إلى التلوث البيئى، وفقاً للبيان الوارد فى الملحق المرفق بهذا القانون.

- مصدر : يقصد به أية عملية أو نشاط تكون مخلفاته مصدرا مباشرا أو غير مباشر للملوثات البيئية ونخص منها بالذكر ولكن ليس على وجه التحديد ما يلى :
- (أ) الخامات الصناعية بما فى ذلك عمليات المناجم والمحاجر.
- (ب) وسائل النقل البرى والبحرى والجوى.
- (ج) الخدمات الزراعية واستصلاح الأراضى بما فى ذلك مزارع الحيوانات والطيور.
- (د) الخدمات التجارية والمعيشية بما فى ذلك المجازر ومحطات معالجة المجارى ووسائل التخلص من المخلفات الصلبة.
- (هـ) المواد المشعة واستخداماتها.
- المصدر الحالى : يقصد به أى مصدر من مصادر التلوث يكون قائما عند تاريخ العمل بهذا القانون ويكون قد مضى على تشغيله شهرين على الأقل قبل ذلك التاريخ.
- المصدر الجديد : يقصد به أى مصدر من مصادر التلوث لم يعض على تشغيله شهران على الأقل قبل تاريخ العمل بهذا القانون ويشمل ذلك المصادر الحالية التى تدخل عليها تحسينات أو تزداد طاقتها الانتاجية بأكثر من ثلاثين فى المائة من انتاجها الأصلي عند ذلك التاريخ أو بعده.
- منطقة عمل : يقصد بها أى موقع برى أو ساحلى أو عالم فى الموانئ أو المياه الاقتصادية للسلطنة ويوجد به مصدر أو أكثر من مصادر التلوث أو تصرف منه أو يحتمل أن تصرف منه ملوثات للبيئة أو تودى الأعمال التى تجرى فيه إلى الضجيج أو إقلاق راحة العاملين فيه أو المواطنين فى المناطق السكنية المجاورة أو تعريضهم للأمراض أو الأخطار الصحية أو العضوية أو إلى تآكل أو إتلاف أو تصدع أو انهيار المباني والممتلكات سواء منها الحديثة أو الأثرية.
- المالك : يقصد به أى شخص أو مجموعة أشخاص أو هيئة حكومية أو خاصة سواء كانت وطنية أو أجنبية تكون مالكة لمنطقة عمل أو مستأجرة لها أو مسؤولة عن تشغيلها أو إدارتها.

- **التصريف :** يقصد به أى القاء أو تسرب أو انبعاث أو وضع أو انصباب أو تفريغ أو اغراق بصورة مباشرة أو غير مباشرة لأى من ملوثات البيئة فى الهواء أو الأرض أو فى المياه الداخلية أو الساحلية أو الاقتصادية للسلطنة.

- **النقطة النهائية للتصريف :** يقصد بها النقطة التى تصرف عندها ملوثات من منطقة العمل والتى لا يستطيع بعدها المالك أن يتحكم فى التصريف الناتج عن نشاطه.

- **المحمية :** يقصد بها أية حدائق عامة أو مناطق أثرية أو مناطق مخصصة لصون نوع أو أنواع من النباتات أو الحيوانات أو الطيور أو الأحياء المائية المهددة بالانقراض والتى يحظر منها إزالة هذه الأنواع أو صيدها أو قتلها.

* - **منطقة الأمان :** أية منطقة تحددها القوانين والانظمة التى يعمل بها فى السلطنة من آن لأخر أو تلك التى تحددها الوزارة لكى تكون منطقة خالية من التلوث أو لكى تكون منطقة محيطة بمصدر ما أو بمنطقة عمل يحظر فيها مزاوله أى نشاط انمائى أو عملية بيئية قد تتأثر بالتلوث الناتج عن ذلك المصدر.

** - **الإجراء اللازم :** أفضل الوسائل العلمية والفنية المطبقة عالميا لمنع التصريف غير المطابق للمواصفات والمعايير التى تحددها الوزارة.

- **مواصفات التصريف :** يقصد بها كمية كل ملوث أو درجة تركيزه أو نسبته المئوية فى الكمية الكلية للتصريف كمتوسط يومى أو شهرى وحد أقصى لايسمح بتجاوزه خلال أية ساعة زمنية مع عدم الاختلال بقيمة المتوسط اليومى أو الشهرى.

- **معييار التلوث :** يقصد به الحد الأقصى للرحة تركيز أى من الموثات فى البيئات المختلفة كنسوة سنوى وحد أقصى لايسمح بتجاوزه خلال ساعة زمنية متصلة مع عدم الأخلا بقيمة المتوسط السنوى.

* - **اقرار التلوث البيعى :** دراسة تفصيلية عن كميات ونوعيات التصريف المتوقعة من أى مصدر أو منطقة عمل واجراءات المكافحة التى سوف يتخذها المالك ودرجات التلوث

* هلائ البننان معدلان بالمرسوم السلطانى رقم ٧١ / ٨٩.

** هلا البند معدل بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

البيئي المحتملة ومدى مطابقتها للمواصفات والمعايير ومناطق الأمان المحددة لمثل هذا المصدر أو منطقة العمل وغير ذلك من الوثائق والمعلومات التي تطلبها الوزارة.

* - لجنة استشارية : لجنة تنسيق العمل بين الوزارات المعنية أو غيرها من اللجان التخصصية التي يصدر بتشكيلها قرار من الوزير.

الباب الثالث

حماية البيئة ومكافحة التلوث

مادة ٥٥* : تأمين سلامة البيئة العمانية :

للوزارة اتخاذ كافة الاجراءات التي تضمن تأمين سلامة البيئة العمانية وتحسين وتنمية مواردها الطبيعية من أجل الأجيال الحاضرة والمستقبلية من النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية ومن أجل حماية أنواع الحياة البرية والبحرية التي تتميز بها السلطنة وخاصة المهددة منها بالانقراض.

مادة ٦* : استخدام البيئة العمانية :

لا يجوز لأي شخص أو هيئة حكومية أو غير حكومية أو مصدر أو منطقة عمل استخدام البيئة العمانية لتصرف ملوثات البيئة بالأنواع والملوكيات التي تؤدي إلى الاخلال بمصالحات هذه البيئة ومواردها الطبيعية أو بالمحميات أو بالتراث التاريخي والحضاري للسلطنة.

مادة ٧* : استغلال مناطق الأمان :

لا يجوز لأي شخص أو هيئة حكومية أو غير حكومية أو مصدر أو منطقة عمل استغلال مناطق الأمان التي تحددها الوزارة في أي غرض من الأغراض التي تؤدي إلى مخالفة أحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بموجبه.

** هذه المراء مدلة بالمرسوم السلطاني رقم ٩٣/٣١.

* هذا البند مدلل بالمرسوم السلطاني رقم ٨٩/٧١.

مادة ٨ : الاجراءات اللازمة :

يتحتم على أى مالك اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تلوث البيئة ولحماية الحياة البرية والحياة البحرية والمحميات.

مادة ٩ * : معايير التلوث :

لايجوز زيادة درجة التلوث البيئى فى النظم والعوامل البيئية أو فى المحميات عن المعايير التى تحددها الوزارة لكل منها.

مادة ١٠ * : مواصفات التصريف :

يحظر على أى مالك القيام أو الأمر أو السماح بتصريف أى من ملوثات البيئة عند النقطة أو النقاط النهائية للتصريف الخاصة بالمصدر أو منطقة العمل التى تقع تحت مسؤوليته إلا فى الحدود التى تساوى أو تقل عن النسبة المحددة لمواصفات التصريف التى تحددها اللوائح المنفذة لهذا القانون أو فى الحدود التى تساوى أو تقل عن النسبة المحددة للمواصفات التى حددت للمالك عند حصوله على الترخيص باقامة المصدر أو منطقة العمل والتى قد تستلزمها معايير التلوث.

وتستثنى من أحكام الفقرة السابقة حالات التصريف بقصد تأمين سلامة المصدر أو منطقة العمل أو بقصد انقاذ الأرواح أو فى حالة حدوث التصريف بسبب خلل طارئ فى عمليات أو معدات أو أجهزة المصدر أو منطقة العمل. بشرط أن يكون المالك قد قام على الفور باتخاذ الاجراءات اللازمة لاصلاح الخلل واطهر به الوزارة والتزم بما يقرره مراقب البيئة ويصدر بالاستثناء قرار من الوزير بناء على طلب يتقدم به المالك.

مادة (١١) ** : الاخطار عن التصريف المخالف لهذا القانون :

على أى مالك أن يخطر الوزارة خطيا فى غضون ثمان وأربعين ساعة عن أى تصريف يخالف هذا القانون أو الانظمة الصادرة بموجبه أو أى حادث قد يؤدى إلى تلوث البيئة أو يشكل خطرا عليها أو أى حدث أو حالة تحددها الوزارة بموجب

* هذه المواد عدلت بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

** مدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٨٩ / ٧١.

الأنظمة الصادرة لتنفيذ هذا القانون أو تلك التي ينص عليها في الموافقة الممنوحة للمالك لمزاولة نشاطه، مع تحديد أسباب وطبيعة الحادث أو التصريف المخالف أو الحالة أو الحدث والتدابير المتبعة لتصحيح الأوضاع بما يتفق مع هذا القانون أو الأنظمة الصادرة بموجبه وكذلك بالمدة المقررة للاتهاء من تلك التدابير.

مادة (١٢) * واجبات الوزارات أو الهيئات المسؤولة عن منح التراخيص للمصادر أو مناطق العمل الجديدة :

على كل وزارة أو جهة مسؤولة عن منح التراخيص للمصادر أو مناطق العمل اشتراط تقديم اقرار التأثير البيئي إلى الوزارة والحصول على تصريح يبيى يؤكد سلامة المشروع المطلوب الترخيص به من الناحية البيئية وفقا للمعايير المعتمدة.

مادة (١٣) * : شرط الحصول على موافقة الوزارة على إقامة مصدر أو منطقة عمل :

على مالكي المصادر أو مناطق العمل الجديدة تقديم اقرار التأثير البيئي إلى الوزارة والحصول على تصريح يبيى وتصريح التصريف، وتبت الوزارة فى هذه الطلبات خلال ستين يوما من تاريخ تسجيل الطلبات لديها. وفى حالة عدم الموافقة على طلب ما، تخطر الوزارة صاحب الشأن بالأسس التى بنى عليها الرفض، مع ذكر المعايير والمواصفات اللازمة وفقا لهذا القانون والأنظمة الصادرة بموجبه، ويكون لصاحب الشأن التظلم من القرار إلى الوزير خلال ثلاثين يوما من تاريخ اخطاره، وعلى الوزير البت فى التظلم خلال مدة اقصاها ستون يوما من تاريخ تقديمه.

مادة ١٤ : شروط دراسات الجدوى للمشروعات ذات التأثير البيئى :

يتعين على من يتقدمون بدراسات الجدوى الخاصة بالمشروعات الصناعية أو مشروعات التخطيط العمرانى أو أية مشروعات أخرى قد يحتمل أن يكون لها تأثيرات بيئية أن تتضمن هذه الدراسات فصلا تفصيليا عن التأثير البيئى المحتمل لهذه المشروعات.

* مبدلتان بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١ .

مادة (١٥) * : واجبات مالكي المصادر أو مناطق العمل الخالية :

على المالكين للمصادر أو مناطق العمل الحالية أن يقدموا إلى الوزارة في غضون ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون اقرار تأييد يبيى عما يتبعهم من مصادر أو مناطق عمل. وعلى الوزارة البت في هذه الاقرارات في غضون ثلاثة أشهر من التاريخ الذى سجلت فيه الاقرارات فى ملفات الوزارة مع بيان المعايير والمواصفات التى يجب اتخاذها والفترة الزمنية المحددة لتنفيذها.

مادة (١٦) * : التزامات ملاك المصادر ومناطق العمل :

يلتزم جميع ملاك المصادر ومناطق العمل التى يحددها الوزير بشراء وتشغيل أجهزة رصد مواصفات التصريف والتلوث البيئى الناتج عن المصادر ومناطق العمل التى تقع تحت مسؤوليتهم، وحفظ سجلات دائمة لنتائج هذه الارصاد ، وارسال تقارير بهذه النتائج كل ثلاثة أشهر إلى الوزارة.

وعلى الوزارة تحديد نوعية الأجهزة والارصاد المطلوبة من كل مصدر أو منطقة عمل بما يضمن توحيد نوعية هذه الأجهزة والطرق التحليلية للملوثات على مستوى السلطنة

مادة (١٧) * : تسجيل المعلومات البيئية :

أ - ينشأ بالوزارة سجل دائم للمصادر ومناطق العمل والمحميات وخطط استخدامات الأرض العمرانية وكذلك سجل للمعلومات البيئية وللتغيرات التى تحدث فى النظم البيئية الطبيعية الخاصة بالسلطنة حتى تكون هذه البيانات متوفرة أمام مخططى ومنفذى البرامج التنموية المختلفة.

ب - تعد الوزارة سجلا فيه المصادر ومناطق العمل وفقا للشروط والاجراءات التى يحددها الوزير.

* هذه المواد معدلة بالمرسوم السلطاني رقم ٨٩/٧١

الباب الرابع تطبيق القانون

مادة (١٨) * سلطة اصدار الانظمة المنفذة لهذا القانون.

يصدر الوزير القرارات واللوائح والأنظمة المنفذة لهذا القانون.

المادة (١٩) **ألغيت

مادة ٢٠ : شروط وضع مواصفات التصريف :

يراعى تحديد مواصفات التصريف فى اطار تحقيق التوازن المطلوب بين الامكانيات التقنية المتاحة من ناحية وبين التكاليف اللازمة لذلك من ناحية أخرى وفى ضوء التكلفة الاقتصادية لأى مصدر أو منطقة عمل، كل على حدة، وبشرط ألا يخل ذلك بالمعايير الموضوعة للبيئة العمانية.

مادة (٢١) *** تحديث معايير التلوث ومواصفات التصريف :

تقوم الوزارة من آن لآخر وبعد التشاور مع الجهات الحكومية المعنية بتحديث المعايير والمواصفات العمانية ومصادر مناطق العمل المختلفة على ضوء نتائج الاكتشافات والدراسات العلمية والميدانية التى تجرى على المستويات المحلية والدولية، ويجوز لها فى هذا الشأن الاستعانة بأراء اللجان الاستشارية المتخصصة، وفى حالة تغيير أى من هذه المعايير أو المواصفات، ويصدر بذلك قرار من الوزير طبقاً للمادة (١٨) من هذا القانون وتكون هذه المعايير والمواصفات الجديدة ملزمة لكافة الأطراف المعنية.

مادة (٢٢) **** : سلطات مراقبة تنفيذ هذا القانون والأنظمة الصادرة بموجبه :

على الهيئات الحكومية المعنية ومصادر ومناطق العمل المختلفة أن تقوم بأعمال المراقبة الخاصة بتنفيذ هذا القانون بالتشاور مع الوزارة وعليها أن تقدم للوزارة تقارير عن نتائج هذه العمليات بصفة دورية كل ثلاثة شهور.

** ألغيت بالمرسوم السلطاني رقم ٩٣/٣١.

* معدلة بالمرسوم السلطاني رقم ٩٣/٣١.

*** معدلة بالمرسوم السلطاني رقم ٨٥/٦٣.

*** معدلة بالمرسوم السلطاني رقم ٧٩/٧١.

مادة ٢٣ * : يتمتع جميع مراقبي البيئة بسلطة التنفّيش والضبط التي تؤمن لهم مراقبة جميع المصادر ومناطق العمل والمحميات أو السجلات التي تدون فيها هذه الجهات بيانات التصريف والرصد البيئي وغيرها من البيانات التي يحتاجها تنفيذ هذا القانون أو الأنظمة الصادرة بموجبه وكذلك حق أخذ العينات اللازمة من أي منطقة وفي أي وقت. كما أن لهم بموجب هذه الصفة حق تحرير المخالفات في هذا الشأن.

مادة (٢٤) ** : إنشاء مكاتب للوزارة ومحطات لرصد التلوث البيئي :

للوزارة اتخاذ مائزاه ضروريا من دراسات وإقامة محطات رصد في مجالات البحث العلمي، ولها أن تنشئ مكاتب فرعية في هذا المجال، كما لها أن تنشئ محطات لرصد التلوث البيئي في أي مكان من انحاء السلطنة أو في بحرهما الاقليمي وبما لا يتعارض ومتطلبات الأمن والدفاع.

مادة (٢٥) *** : سلطة فرض الرسوم :

يجوز للوزارة أن تفرض الرسوم المناسبة على مايلي :

- ١ - طلبات الموافقة على إقامة مصدر أو منطقة عمل .
- ٢ - طلبات الحصول على البيانات والمعلومات والدراسات التي تعدها الوزارة.
- ٣ - طلبات الحصول على نسخ من المطبوعات التي تصدرها الوزارة، ويصدر بفرض هذه الرسوم وفئاتها قرار من الوزير بالتنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد.

الباب الخامس

العقوبات والجزاءات

مادة ٢٦ * : عقوبة إعطاء بيانات كاذبة أو مضللة :

يعاقب أي مالك يدلي بأية بيانات كاذبة أو مضللة في إقرار التأثير البيئي أو في أي طلب يتقدم به للحصول على موافقة الوزارة على إقامة المصدر بالسجن لمدة لا تتعدى ستة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز عشرة في المائة من رأس المال المستثمر في المصدر أو منطقة العمل وذلك بالإضافة إلى جواز وقف العمل في جميع الحالات.

** معلة بالمرسوم السلطاني رقم ٩٣/٣١ .

* مواد معلة بالمرسوم السلطاني رقم ٨٥/٦٣ .

*** معلة بالمرسوم السلطاني رقم ٨٩/٧١ ..

المادة (٢٧) * : تكاليف معالجة الاضرار البيئية والتعويضات المترتبة عليها :

يتحمل كل من يخالف أى حكم من أحكام هذا القانون أو الانظمة الصادرة بموجبه جميع التكاليف الناجمة عن معالجة الاضرار التى تلحق بالغير أو بالسلطنة وتكون نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لهذه المخالفة أو المخالفات وكذلك بالتعويضات التى قد تترتب على هذه الأضرار.

وفى حالة تقاعس المالك عن معالجة تلك الأضرار فى الفترة الزمنية التى تحددها الوزارة، يحق للوزارة تكليف من تراه للقيام بهذه المعالجة أو المعالجات على نفقة المالك.

المادة ٢٨ ** : عقوبة التصريف غير المطابق للمواصفات :

مع عدم الاختلال بأية عقوبة أشد تنص عليها القوانين والانظمة المعمول بها فى السلطنة ودون مساس بنص المادة (٢٧) من هذا القانون فإن أى تصريف مخالف للمواصفات المحددة له أو يتم دون قرار بالاستثناء طبقا لنص المادة (١٠) يعتبر خروجاً على أحكام هذا القانون ويعاقب عليه بالغرامة مائة ريال عمانى عن اليوم الأول الذى تكشف فيه المخالفة وتزداد بمعدل ١٠٪ يوميا بعد ذلك. ويجوز فى حالة استمرار المخالفة لأكثر من ثلاثين يوما بصفة متصله وقف المخالف عن مزاوله نشاطه لحين إزالة المخالفة وأثارها علاوة على اخطار الجهة الحكومية المعنية لسحب الترخيص الصادر منها للمصدر أو لموقع العمل، على أنه فى الأحوال التى يترتب فيها على التصريف المخالف خطر داهم أو تأثير ضار مباشر على الصحة العامة يجوز للوزير اتخاذ مايلزم من اجراءات لتلافي وقوع الضرر أو تفاقمه مع إحالة موضوع المخالفة إلى اللجنة المشار إليها فى المادة (٣١) من هذا القانون.

مادة ٢٩ ** : عقوبة عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة:

يعاقب كل من ثبت أنه تسبب فى أى تلوث للبيئة نتيجة لعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة بغرامة تساوى ثلاثة أضعاف تكاليف تلك الاجراءات أو ثلاثة أضعاف قيمة الضرر الناتج عن هذه المخالفة، أيهما أكبر.

**** معلنان بالمرسوم السلطاني رقم ٦٣ / ٨٥ .**

*** معدلة بالمرسوم السلطاني رقم ٧١ / ٨٩ .**

مادة ٣٠ : عقوبة الاضرار بالحمميات :

يعاقب كل من يثبت أنه تسبب في إفساد الحمميات أو الإضرار بها فيها من ممتلكات أو أحياء نباتية وحيوانية أو أنه قام بعمليات صيد أو قنص أو قتل غير مشروع للأحياء الموجودة في هذه الحمميات بدفع غرامة مالية تتراوح بين خمسين وخمسمائة ريال عماني في حالة المخالفة للمرة الأولى مع الإنذار الخطي، وتضاعف هذه الغرامة عند تكرار المخالفة، وإذا تكررت المخالفة للمرة الثالثة من نفس الشخص تكون الغرامة المالية ألفي ريال عماني مع جواز الحكم على المخالف بالسجن لمدة لاتزيد عن ثلاثة شهور.

مادة ٣١ * : التظلم من قرارات توقيع العقوبة :

فيما عدا عقوبة السجن المنصوص عليها في المادتين (٢٦)، (٣٠) تختص بتوقيع الجزاءات الأخرى - لجنة تشكل على النحو الآتي :

رئيسا	الوزير
عضوا	ممثل لوزارة التجارة والصناعة
عضوا	ممثل لوزارة الزراعة والثروة السمكية
عضوا	ممثل لوزارة الصحة
عضوا	ممثل للوزارة

ويتولى مدير عام شؤون البيئة أمانة سر اللجنة

وتصدر اللجنة قراراتها بأغلبية الآراء فإذا تساوت يرجح الجانب الذي منه الرئيس، وتكون القرارات مسببة.

ويخطر صاحب الشأن بالقرار خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدوره.

ويجوز لصاحب الشأن التظلم من القرار الصادر إلى اللجنة خلال مدة خمسة عشر

يوما من تاريخ إخطاره، ويبت في التظلم خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوما من تاريخ تقديمه،

ويكون قرار اللجنة في التظلم نهائيا.

*** معلة بالمرسوم السلطاني رقم ٣١ / ٩٣**

ملحق

ملوثات البيئة

الملوثات الفيزيائية : تشمل : الضوضاء، الاشعاعات المؤينة وغير المؤينة، التغيير غير الملائم فى اللون والطعم والرائحة ودرجتى الحرارة والرطوبة فى الهواء أو المياه أو المواد الغذائية.

الملوثات الإحيائية : تشمل القوارض والحشرات والكائنات الدقيقة الممرضة أو المفسدة للأطعمة وأهمها: حبوب اللقاح والجراثيم والخصائر والعفن والفطريات والبكتريا والفيروسات والميكروبات المختلفة.

الملوثات الكيميائية : تشمل أية مادة عضوية أو غير عضوية فى حالتها الصلبة أو السائلة أو الغازية، وتشمل دون أن تقتصر على :

(أ) المواد النفطية، أى المواد الهيدروكربونية الخام أو المنتجة أو المتخلفة عن عمليات استخراج أو تصفية هذه المواد أو نقلها أو تصنيعها أو حرقها لأغراض الحصول على أنواع الطاقة المختلفة أو التخلص منها، بما فى ذلك النفط الخام والبتروول وزيت التشحيم وزيت الأفران وزيت الديزل الثقيل والأسفلت والهيدروكربونات الصلبة الأخرى والغازات الهيدروكربونية والمزيج النفطى الذى يحتوى على نسبة تساوى أو تزيد عن ١٠٠ جزء من المواد الهيدروكربونية فى كل مليون جزء من المزيج.

(ب) المبيدات الحشرية والمخصبات الكيميائية بكافة أنواعها.

(ج) المواد الكيميائية الأخرى وتضم جميع أنواع الأتربة والغازات، نخس منها بالذكر وليس بصفة التحديد تلك التى تؤدى إلى الاصابة بالأمراض السرطانية أو التليف الرئوى أو التى لها تأثيرات سامة أو متلفة أو ممرضة للإنسان وغيره من الكائنات الحية.

(د) المخلفات الصلبة والسائلة للأنشطة المعيشية والصناعية والزراعية والتجارية.



وثيقة اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية

وثيقة اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية الدياجة

إن مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية.
وقد أنعقد فى ريو دى جانيرو فى الفترة من ٣ إلى ١٤ حزيران / يونيو ١٩٩٣ .
وإذ يؤكد من جديد اعلان مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة البشرية، المعتمد فى
استكهولم فى ١٦ حزيران/ يونيو ١٩٧٣ ، وسمى إلى التأسيس عليه.
وإذ يستهدف إقامة مشاركة عالية جديدة ومنصفة عن طريق ايجاد مستويات جديدة
للتعاون بين الدول وقطاعات المجتمع الرئيسية والشعوب.
وإذ يعمل نحو عقد اتفاقات دولية تحترم مصالح الجميع وتوفر الحماية لسلامة
النظام البيئى والانمائى العالمى.

- وإذ يسلم بالطابع المتكامل والترابط للأرض، موطننا، يعلن مايلى :
- المبدأ (١) : يدخل الجنس البشرى فى صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة، وله
الحق فى أن يحيا حياة صحية ومنتجة بما يتسجم مع الطبيعة.
- المبدأ (٢) : تملك الدول ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولى ، الحق السيادى
فى أستغلال مواردها وفقا لسياساتها البيئية والإنمائية، وهى مسعولة عن
ضمان أن لا تسبب الأنشطة التى تدخل فى نطاق ولايتها أو سيطرتها أضرارا
بيئة دولة أخرى أو بمناطق تتجاوز حدود ولايتها الوطنية.
- المبدأ (٣) : يتوجب أعمال الحق فى التنمية حتى تفى بشكل منصف بالاحتياجات
الانمائية والبيئة للأجيال الحالية والمقبلة.
- المبدأ (٤) : من أجل تحقيق تنمية مستدامة، تكون حماية البيئة جزءا لا يتجزأ من عملية
التنمية ولا يمكن النظر فيها بمعزل عنها.

المبدأ (٥) : تتعاون جميع الدول وجميع الشعوب فى المهمة الأساسية المتمثلة فى استئصال شاقة الفقر، كشرط لاغنى عنه للتنمية المستدامة، بفرض الحد من أوجه التفاوت فى مستويات المعيشة وتلبية احتياجات غالبية شعوب العالم على وجه أفضل.

المبدأ (٦) : تمنح أولوية خاصة لحالة البلدان النامية واحتياجاتها الخاصة، لاسيما أقل البلدان نمواً وأضعفها بيئياً، وينبغى أن تتناول أيضاً الإجراءات الدولية فى ميدان البيئة والتنمية مصالح واحتياجات جميع البلدان.

المبدأ (٧) تتعاون الدول، بروح من المشاركة العالمية، فى حفظ وحماية واسترداد صحة وسلامة النظام الإيكولوجى للأرض، وبالتنظر إلى المساهمات المختلفة فى التدهور العالمى للبيئة، يقع على عاتق الدول مسؤوليات مشتركة وأن كانت متباينة، وتسلم البلدان المتقدمة النمو بالمسؤولية التى تتحملها فى السعى، على الصعيد الدولى، إلى التنمية المستدامة بالنظر إلى الضغوط التى تلقىها على كاهل البيئة العالمية، وإلى التكنولوجيا والموارد المالية التى تستأثر بها.

المبدأ (٨) : من أجل تحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بنوعية الحياة لجميع الشعوب، ينبغى أن تعمل الدول على الحد من أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة وإزالتها وتشجيع السياسات الديمغرافية الملائمة.

المبدأ (٩) : ينبغى أن تتعاون الدول فى تعزيز بناء القدرة الذاتية على التنمية المستدامة بتحسين التفاهم العلمى عن طريق تبادل المعارف العلمية والتكنولوجية، وتعزيز تطوير التكنولوجيا وتكييفها ونشرها ونقلها، بما فى ذلك التكنولوجيات الجديده والابتكارية.

المبدأ (١٠) : تعالج قضايا البيئة على أفضل وجه بمشاركة جميع المواطنين المعنيين، على المستوى ذى الصلة، وتتوفر لكل فرد فرصة مناسبة، على الصعيد الوطنى، للوصول إلى المعلومات التى تحتفظ بها السلطات العامة بشأن البيئة، بما فى

ذلك المعلومات المتعلقة بالمواد والأنشطة الخطرة فى مجتمعاتهم، وفرصة المشاركة فى عمليات صنع القرار، وتقوم الدول بتيسير وتشجيع توعية الجمهور ومشاركته عن طريق إتاحة المعلومات على نطاق واسع، وتهيأ فرص الوصول، بفعالية، إلى الإجراءات القضائية والإدارية، بما فى ذلك التعويض وسبل الانصاف.

المبدأ (١١) : تسن الدول تشريعات فعالة بشأن البيئة. وينبغى أن تعكس المعايير البيئية والأهداف والأولويات الإدارية السياق البيئى والانمائى الذى تنطبق عليه، والمعايير التى تطبقها بعض البلدان قد تكون غير ملائمة وتترتب عليها تكاليف اقتصادية واجتماعية لامسوخ لها بالنسبة لبلدان أخرى، لاسيما البلدان النامية.

المبدأ (١٢) : ينبغى أن تتعاون الدول على النهوض بنظام اقتصادى دولى داعم ومنفتح يودى إلى النمو الاقتصادى والتنمية المستدامة فى جميع البلدان، وتحسين معالجة مشاكل تدهور البيئة، وينبغى أن لا تكون تدابير السياسة التجارية الموجهة لأغراض بيئية وسيلة لتمييز تعسفى أو لا مبرر له أو فرض تقييد مقنع على التجارة الدولية، وينبغى تلافى الاجراءات التى تتخذ من جانب واحد لمعالجة التحديات البيئية خارج نطاق ولاية البلد المستورد، وينبغى أن تكون التدابير البيئية التى تعالج مشاكل بيئية عبر الحدود أو على نطاق العالم مستندة، قدر المستطاع، إلى توافق دولى فى الآراء.

المبدأ (١٣) : تضع الدول قانونا وطنيا بشأن المسؤولية والتعويض فيما يتعلق بضحايا التلوث وغيره من الاضرار البيئية. وتتعاون الدول أيضا، على وجه السرعة وبشكل أكثر اتساما بالتصميم، فى زيادة تطوير القانون الدولى بشأن المسؤولية والتعويض عن الآثار السلبية للاضرار البيئية التى تلحق بمناطق خارج ولايتها من جراء أنشطة تدخل فى نطاق ولايتها أو سيطرتها.

المبدأ (١٤) ينبغي أن تتعاون الدولة بفعالية فى تثبيط أو منع تغيير موقع أى أنشطة تنتج عنها مواد تسبب تدهورا شديدا للبيئة أو يبين أنها ضارة بصحة الإنسان، ونقلها إلى دول أخرى.

المبدأ (١٥) : من أجل حماية البيئة ، تأخذ الدول على نطاق واسع، بالنهج الوقائى، حسب قدراتها، وفى حالة ظهور أخطار ضرر جسيم أو لا سبيل إلى عكس اتجاهه، لا يستخدم الافتقار إلى التيقن العلمى الكامل سببا لتأجيل اتخاذ تدابير تتسم بفعالية التكاليف لمنع تدهور البيئة.

المبدأ (١٦) : ينبغي أن تسعى السلطات الوطنية إلى تشجيع الوفاء بالتكاليف البيئية داخليا، واستخدام الأدوات الاقتصادية، آخذة فى الحسبان النهج القاضى بأن يكون المسئول عن التلوث هو الذى يتحمل، من حيث المبدأ، تكلفة التلوث، مع إلاءة المراجعة على النحو الواجب للمصالح العام، ودون الاخلال بالتجارة والاستثمار الدوليين.

المبدأ (١٧) : يضطلع بتقييم الأثر البيئى، كأداة وطنية، للأنشطة المقترحة التى يحتمل أن تكون لها آثار سلبية كبيرة على البيئة، ويكون هذا التقييم رهنا بقرار لاحدى السلطات الوطنية المختصة.

المبدأ (١٨) : تقوم الدول بأخطار الدول الأخرى على الفور بأى كوارث طبيعية أو غيرها من حالات الطوارئ التى يحتمل أن تسفر عن آثار ضارة مفاجئة على بيئة تلك الدول وينذل المجتمع الدولى كل جهد ممكن لمساعدة الدول المنكوبة على هذا النحو.

المبدأ (١٩) : تقدم الدول إخطارا مسبقا وفى حينه ومعلومات ذات صلة إلى الدول التى يحتمل أن تتأثر وذلك بشأن الأنشطة التى قد تخلف أثرا يثيا سلبيا كبيرا على الحدود، وتشاور مع تلك الدول فى مرحلة مبكرة ويحسن نية.

المبدأ (٢٠) : للمرأة دور حيوى فى إدارة وتنمية البيئة، ولذلك فإن مشاركتها على الوجه الكامل أمر أساسى لتحقيق التنمية المستدامة.

المبدأ (٢١) : ينبغي تعبئة شباب العالم بقدراتهم الابداعية ومثلهم وشجاعتهم من أجل إقامة مشاركة عالمية لتحقيق التنمية المستدامة وضمان مستقبل أفضل للجميع.

المبدأ (٢٢) : للسكان الأصليين ومجتمعاتهم والمجتمعات المحلية الأخرى دور حيوى فى إدارة وتنمية البيئة بسبب ما لديهم من معارف وممارسات تقليدية، وينبغي أن تعترف الدول بهويتهم وثقافتهم ومصالحهم وأن تدعمها على النحو الواجب وتمكنهم من المشاركة بفاعلية فى تحقيق التنمية المستدامة.

المبدأ (٢٣) : يتم توفير الحماية للبيئة والموارد الطبيعية للشعوب التى تقع تحت الاضطهاد والسيطرة والاحتلال.

المبدأ (٢٤) : إن الحرب، بحكم طبيعتها، تدمر التنمية المستدامة، ولذلك يتوجب أن تحترم الدول القانون الدولى الذى يوفر الحماية للبيئة وقت النزاع المسلح وأن تتعاون فى زيادة تطويره، عند اللزوم.

المبدأ (٢٥) : السلم والتنمية وحماية البيئة أمور مترابطة لا تنفصم.

المبدأ (٢٦) : تقوم الدول بحل جميع منازعاتهم البيئية سلميا وبالوسائل الملائمة وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

المبدأ (٢٧) : تتعاون الدول والشعوب، بحسن نية وروح من المشاركة، فى الوفاء بالمبادئ الواردة فى هذا الاعلان وفى زيادة تطوير القانون الدولى فى ميدان التنمية المستدامة.



**نص البيان الصادر عن المؤتمر العربي
الوزارى حول البيئة والتنمية بالقاهرة**

١٠ - ١٢ سبتمبر ١٩٩١

نحن الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، الممثلين للدول العربية التي تشغل مساحة لا تقل عن ١٤ مليون كيلو متر مربع تقع في قارتي آسيا وأفريقيا، وتمثل موارد طبيعية متنوعة في البحار واليابسة وموارد طاقة غزيرة منها المتجددة (مثل الطاقة الشمسية) وغير المتجددة (كالفحم والغاز الطبيعي)، والتي أسهمت في بناء صرح الحضارات والتقدم العلمي، واتسمت إسهاماتها بالتوازم مع حماية البيئة والحفاظ عليها وصونها.

إذ نشير إلى إعلان استوكهولم بشأن البيئة البشرية لعام ١٩٧٢ مؤكدين ومجددين التزامنا بمبادئه المتعلقة بحماية البيئة وتحسينها على المستوى الدولي بروح تعاونية بين جميع الشعوب.

وإذ نؤكد من جديد المبادئ والسياسات البيئية الواردة في الإعلام العربي عن البيئة والتنمية لعام ١٩٨٦.

وإذ تأخذ في الاعتبار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٤ / ٢٢٨ المتعلق بمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والذي أشار إلى تقرير اللجنة العالمية عن البيئة والتنمية، ونؤكد على أهمية مشاركة الدول العربية في هذا المؤتمر مؤمنين بأن التنمية المتواصلة هي السبيل إلى حماية موارد المنطقة لصالح الأجيال الراهنة والمقبلة.

وإذ نشدد على الطابع المتميز للمنطقة العربية التي كانت ولا زالت مهد الحضارات والأديان السماوية التي تدعو إلى الاهتمام بالإنسان والبيئة ونشدد كذلك على التراث والتاريخ المشترك والموقع الجغرافي المتجانس الذي يؤثر ويتأثر بالبيئة الطبيعية نتيجة للأنشطة التنموية والبشرية.

وإذ ندرك أن المحافظة على البيئة تمر حتما عبر مكافحة المواقف الأساسية التي تحول دون ذلك وهي الفقر والجهل والمرض، ونؤكد بالتالي على ضرورة تعزيز الجهود الرامية لتقليص الفجوة بين الدول الصناعية والنامية :

وإذ نشعر بالقلق لزاء استمرار تأثر هذه المنطقة من العالم بالأخطار البيئية الجسيمة من جراء الحروب والنزاعات المسلحة واستمرار التوتر نتيجة عدم إيجاد حل عادل

للمقضية الفلسطينية مما يتسبب في تعطيل التنمية وتدمير الموارد وازدياد التدهور البيئي مؤكداً على الحاجة الملحة للتوصل إلى حل دولي بشأن وضع تدابير للتصدي لهذه الأخطار.

وإذ نرحب بالاتفاقيات الإقليمية لحماية البيئة البحرية والمحافظة عليها والبروتوكولات الملحق بها في مناطق الخليج والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي وتعتبرها إطاراً قانونياً وتعاونياً شاملاً لحماية البيئة البحرية على الصعيد الإقليمي.

وإذ نعرب عن ارتياحنا لانضمام بعض الدول العربية لاتفاقيات دولية مثل اتفاقية فيينا وبروتوكول مونترéal الخاصة بطبقة الأوزون واتفاقية بازل المتعلقة بانتقال النفايات الخطرة عبر الحدود، والاتفاقيات الإقليمية المتعلقة بالبيئة.

وقد آلتنا على أنفسنا ضمان استمرار الانسجام الذي يميز علاقة الشعب العربي

بيئته.

١- نعلن التزامنا بالعمل على مستوى الأفراد والجماعات على تحقيق التنمية المتواصلة وتلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال المقبلة وذلك من خلال برامج التعاون البيئي العربي وخاصة عن طريق بذل كل جهد ممكن في سبيل ما يلي:

* تشجيع المشاركة العادلة في التنمية المتواصلة والمأمونة بيئياً.

* التقليل من التأثيرات البيئية الضارة بالتنمية الاقتصادية إلى الحد الأدنى من خلال دمج الاعتبارات البيئية في عمليات التخطيط والسياسات الاقتصادية والقطاعية.

* وضع سياسات لاستخدام الموارد والتخطيط الإنمائي تقوم على المبدأ الوقائي.

* الإسهام في المساعي الدولية الرامية إلى إيجاد حلول للمشاكل البيئية الملحة على الصعيد العالمي.

٢- نقرر، أن نعمل فردياً وجمعياً على مايلي :

* ضمان استخدام وصون الموارد البرية والبحرية وموارد المياه العذبة على نحو قابل للإدامة بيئياً.

* الحفاظ على التنوع البيولوجي للمنطقة وحماية النظم البيئية الحرجة.

* تقييم التأثير البيئي للمشاريع الانمائية واعتباره جزءاً لا يتجزأ من دراسة الجدوى الاقتصادية.

* الحد من التلوث بالنفايات ومعالجتها وإدارتها.

٣- نعتز بأهمية العوامل الاجتماعية - الاقتصادية في أنشطة إدارة الموارد الطبيعية من خلال مايلي :

* اعتماد سياسات سكانية وتشجيع أنماط استهلاك تعزز التنمية المتواصلة.

* القيام، من خلال برامج البحث العلمي والتعليم والتدريب ونشر المعلومات، بزيادة الوعي العام بالثراث البيئي والثقافي وفهمه، وتشجيع المجتمع وخاصة المرأة على اتخاذ مواقف ايجابية تجاه البيئة.

* تبسير توظيف التقنيات المناسبة بكلفة مقبولة، بالإضافة إلى تنمية الموارد البشرية والمهارات والتدريب والبحوث والمعلومات

* ضمان استخدام التمويل المخصص من الميزانيات الوطنية والمصادر الدولية استخداماً فعالاً لحماية البيئة وتحقيق التنمية المتواصلة بيئياً في المنطقة.

* دمج الاعتبارات الصحية والاحتياجات الغذائية في التخطيط الإنمائي.

* تكتيف فرص مساهمة القطاع الخاص في تحقيق التنمية المتواصلة بيئياً.

٤- نؤكد، حق الافراد والمنظمات غير الحكومية في الاطلاع على القضايا البيئية ذات الصلة بهم، والوصول إلى المعلومات، والاشتراك في صياغة وتنفيذ القرارات التي يحتمل أن تؤثر على بيتهم

٥- نعلن التزامنا بالعمل معاً، على إجراء ما يلزم لدعم وتحسين الإطار القانوني لحماية البيئة وعلى تنفيذ الاتفاقيات الإقليمية ذات الصلة وزيادة تعزيز القدرات الإقليمية والوطنية لتحقيق التنمية المتواصلة.

٦- نطالب المجتمع الدولي بأن يحترم حق الشعب العربي، بوصفه القيم على يافته، في حماية موارده الطبيعية لصالح الأجيال الحالية والمقبلة.

٧- نطلب إلى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية أن تأخذ في الاعتبار الكامل الاهتمامات المتّرب عنها في البيان العربي عن البيئة والتنمية وآفاق المستقبل في دورتها الرابعة المزمع عقدها في نيويورك.

٨- نطلب إليها كذلك أن تعطي الأولوية للمشروعات البيئية ذات التأثير المباشر والسريع على التنمية، خاصة المشروعات المتعلقة بحياة ومستقبل الإنسان العربي ومستقبل أجياله، وفقاً لما يلي :

أولاً : التنمية الملائمة والمأمونة بيئياً :

إن العناية بتلبية احتياجات المجتمع الأساسية وتوفير الرفاهية للمواطنين وتعزيز الشعور بالانتماء والتفاعل البناء مع معطيات البيئة تتطلب ضمان استمرارية التنمية وتحقيق ذلك من خلال الركائز التالية :

أ - تشجيع المشروعات ذات الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والأقل إضراراً بالبيئة.

ب - دعم برامج تنظيم الأسرة لمواجهة الأزدحام السكاني وبما يضمن صحة الأم والطفل.

ج - تعزيز القدرات الذاتية في مجال إتاحة فرص متزايدة للعمل في الوطن العربي وتنمية الخبرات اللازمة لاحتياجاته الحالية والمستقبلية.

د - اعتماد مبدأ التقييم البيئي لمشروعات التنمية بما فى ذلك الجوانب الاقتصادية كجزء من دراسات الجدوى لهذه المشروعات وربط الموافقة على مشروعات التنمية بضرورة الالتزام بتطبيق نتائج التقييم البيئي بهدف الموازنة البيئية

ثانياً : تعزيز الإدارة البيئية :

اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم أساليب ونظم الإدارة البيئية المحلية وذلك من خلال ما يلى :

أ - إدماج تكاليف المردودات البيئية فى عناصر كلفة الانتاج ودراسات الجدوى للمشروعات الانمائية.

ب - الحد من استخدام التجهيزات والمنتجات ذات التأثيرات البيئية الضارة وتوجيه مزيد من الاستثمارات للخدمات البيئية فى الريف والتجمعات السكانية الهامشية فى أطراف المدن.

ج- دراسة فرض رسوم مالية على مصادر التلوث لتشجيع الحد من الملوثات مع استخدام العائد من هذه الرسوم لتعزيز الاستثمارات الحكومية فى برامج معالجة التلوث والتدهور البيئي.

د - تطوير المؤسسات الإدارية المنوط بها إعداد وتنفيذ برامج المحافظة على البيئة، ومراجعة التشريعات البيئية واستكمالها والعمل على توحيدها بما يضمن استجابتها للاحتياجات الفعلية فى إطار التوازن بين البيئة والتنمية.

هـ - تشجيع إنشاء المؤسسات المحلية لتنفيذ برامج حماية البيئة فى التجمعات والمدن السكانية والصناعية وتحفيز استقلالها المادى والإدارى وتنسيق علاقاتها بالإدارة المحلية والهيئات المركزية فى الدولة.

ثالثاً : تطوير المستوطنات البشرية :

العمل على تطوير البيئة الحضرية والريفية من خلال ما يلى :

أ - تشجيع برامج خدمات البيئة الأقل كلفة والأكثر فعالية لتلبية احتياجات المواطنين مع الاعتماد على الأمكانات الذاتية.

- ب - الاهتمام باستخدام المواد المحلية والتقنيات المناسبة بما فيها المورثة في أساليب البناء وتشجيع أسلوب المسكن النواة القابل للتوسع في برامج الاسكان لذوى الدخل المحدود.
- ج- اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الضوضاء ومن انبعاثات عوادم وسائل النقل وتشجيع استخدام وسائل النقل العام.
- د - تنفيذ التدابير الخاصة للتعامل مع الآثار البيئية المصاحبة لتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة.

هـ - تشجيع مشروعات تدوير النفايات.

- و - إعطاء الأولوية لتنفيذ مشروعات الصرف الصحى فى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وكذلك تنمية التقنيات المنخفضة الكلفة لمعالجة الصرف الصحى.
- ز - الاهتمام بالتدهور البيئى وتأثيراته السلبية على موارد وأسلوب حياة المواطنين العرب فى الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة نتيجة للممارسات التعسفية الضارة بالبيئة من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلى فى هذه الأراضى.

رابعاً : تنمية الموارد المائية والزراعية :

- السعى بكل الطرق الممكنة للحفاظ على الموارد المائية والزراعية وتنميتها والحد من الزحف العمرانى عليها واستخدام المبيدات من خلال ما يلى :
- أ - وضع خطة عربية متكاملة للرصد البيئى بما فيها رصد المياه ومتابعة التنبؤ بمستوى التصريف واحتمال الفيضانات والسيول.
- ب - تعزيز الدراسات لاستكمال المعلومات عن الاحواض المائية ومعزقة كمية ونوعية مياهها ووضع خطط بيئية متكاملة لاستخدامها.
- ج - تنمية موارد المياه للوفاء بالأحتياجات المتزايدة للتنمية الزراعية والصناعية والعمرانية .

د- استخدام الأساليب الحديثة فى الرى والتى يمكن من خلالها ترشيد استخدام المياه العذبة، مع تشجيع الاستثمار فى إنتاجها وخفض تكلفتها.

هـ - إعادة تصميم الدورات الزراعية فى مشاريع الرى التى لا تكفى مواردها لاحتياجات الرى المستمر.

و - تنفيذ برامج معالجة مياه الصرف الصحى والصناعى قبل صرفها إلى مصادر المياه وإعادة استخدامها كلما أمكن مع تشجيع التقنيات منخفضة الكلفة لذلك.

خامساً: مكافحة التصحر وتنمية البادية:

تعزيز المجهودات القطرية والإقليمية والدولية الخاصة بمكافحة التصحر وتنمية البادية من خلال ما يلى:

أ - زيادة الرقعة الخضراء ودعم وتشجيع المشروعات الإقليمية للأحزمة الخضراء فى شمال افريقيا وبادية الشام والجزيرة العربية والقرن الافريقى.

ب - تنمية البادية والعمل على تشجيع برامج الدعم البيئى والتنموى لها وتخفيض مشروعات تنمية المراعى العربية بما يضمن التوازن البيئى فى هذه المناطق الحساسة.

سادساً: استخدامات الطاقة :

إن العالم العربى، باعتباره منتجاً رئيسياً للطاقة الاحفورية وإذ يبدى تفهمه لمشروعية تزايد الطلب على استهلاك هذه الطاقة رغم ما يسببه ذلك من استنزاف لثروة قابلة للنضوب وتأثيرات بيئية سلبية ناجمة أساساً عن طرق استهلاك هذه الطاقة فإنه يدعو إلى تفهم من قبل الدول المتقدمة كمستهلك رئيسى لهذه الطاقة لابعاد هذه المشكلة، ويدعو الدول المتقدمة كذلك إلى اسهام أكبر فى توفير التقنيات المناسبة والموارد المالية وذلك لاحتواء سلباتها والسعى لتحقيق الاستخدام الأمثل لمصادر الطاقة وبذلك يتم تحقيق الطموحات التنموية للدول النامية، وتتمكن كذلك من الاستجابة للمتطلبات البيئية مع السعى إلى ما يلى :

أ - التوسع فى الاستثمار لتنوع جميع مصادر الطاقة المأمونة وتحسين جودة منتجاتها بيئياً.

تنفيذ البرامج والسياسات التى تثبت فاعليتها فى زيادة كفاءة المصادر الحالية للطاقة.

ج - استخدام التقنيات المتوفرة وتطوير تقنيات جديدة ملائمة لزيادة كفاءة التشغيل فى مواقع الانتاج والتوزيع والاستعمال للطاقة.

د - الاسراع فى انجاز المشروعات الجارى تنفيذها فى مجال ربط الشبكات الكهربائية واستكمال الدراسات للمشروعات العربية الأخرى للربط الكهربائى مع دراسة التأثيرات والتكلفة البيئية والصحة.

ساهما : إدارة البيئة الصناعية والمواد الخطرة :

الاستمرار فى التنمية الصناعية كركيزة أساسية لضمان التقدم الأقتصادي والإجتماعى للدول العربية مع السعى إلى ما يلى :

أ - التوسع فى إدخال التقنيات النظيفة والمأمونة.

ب - الاهتمام بمشروعات تدوير المواد الثانوية والنفايات وإعطاء دفع جديد لإمكانات تبادل المنتجات الثانوية على الصعيد الاقليمي وإعادة تصنيعها واستخدامها كمدخلات للانتاج.

ج - تعزيز جهود الأجهزة البيئية التشريعية والتنفيذية من أجل تطوير نظم إدارة البيئة الصناعية ودراسات تقييم التأثيرات البيئية للمشروعات ضمانا لاستمرارية التنمية.

د - تعزيز الإدارة السلمية بيئياً للمواد الكيميائية الخطرة ورفع مستوى المراقبة والتدريب وإيجاد خطط استجابة للكوارث التى تنجم عن انسكابها أو تسربها خلال الاستخدام أو النقل أو التخزين والعمل على إيجاد سجل لهذه النفايات والمواد وبناء قواعد معلومات وطنية فى الدول ترتبط بالشبكة العالمية ضمن بنك المعلومات الدولى.

هـ - التأكيد على ضرورة إقامة تعاون دولى بناء فى إطار معاهدة بازل وتطويرها لتأخذ فى الاعتبار وجهات نظر ومتطلبات الدول النامية لدرء مخاطر نقل هذه النفايات والتخلص منها.

ثامنا : حماية البيئة البحرية :

دعم جهود الدول للمحافظة على الحياة البحرية وتنميتها وإعداد البرامج والوسائل الملائمة ييما لتطوير المناطق الساحلية وتنمية النشاطات البحرية من خلال مايلى :

أ - إعداد البرامج والوسائل الملائمة ييما لتطوير المناطق الساحلية وتنمية النشاطات البحرية.

ب - دعم جهود حماية وصون البيئة فى برامج تنمية المناطق البحرية والساحلية وخاصة ذات الحساسية البيئية.

ج - مناشدة دول العالم التوقيع على الاتفاقيات الدولية والاشتراك فى تنفيذ المخططات للقضاء على مصادر التلوث فى البحار وعلى الشواطىء.

د - حث العالم على إعداد مخططات لتجنب الكوارث التى تهدد الحياة البحرية والتعامل معها فور حدوثها.

تاسعاً : التعليم وحماية التراث والثروات الطبيعية النادرة :

أ - إدخال البعد البيئى فى مناهج وبرامج التعليم فى جميع مستوياته ومراحله.

ب - تشجيع مشروعات الحصر للثروات الطبيعية النادرة وتسجيلها وإقامة المحميات الطبيعية.

ج - المشاركة فى الجهود الدولية والإقليمية لحماية الكائنات ذات الصفات الطبيعية النادرة.

د - مساندة المخططات والمشروعات التى تُعد للمحافظة على التراث وحمايته من التأثيرات البيئية الضارة.

عاشراً: تعزيز المشاركة الشعبية فى برامج حماية البيئة :

من المهم أن تتال المشاركة الشعبية ما تستحقه من الاهتمام من خلال مايلى :

أ - إشراك الأفراد والتنظيمات المحلية والمؤسسات غير الحكومية فى متابعة تنفيذ مشروعات حماية البيئة والتنمية المتكاملة وتقديم الدعم اللازم.

ب - التأكيد على دور المرأة العربية فى حماية البيئة بما يضمن التربية البيئية السليمة للأجيال القادمة.

حادى عشر دعم التعاون العربى والدولى :

(أ) فى المجال العربى :

١ - دعم المؤسسات والأجهزة والتنظيمات البيئية العربية ومنها مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة واللجان المتفرعة عنه والأجهزة البيئية فى المنظمات العربية ومجالس التعاون الاقليمية.

٢ - دعم الخطط الاقليمية لحماية البيئة البحرية ومنها خطة عمل الكويت وخطة البحر الأحمر وخليج عدن وخطة البحر الأبيض المتوسط وخطط الطوارئ لحوادث انسكاب النفط والخطط المماثلة.

٣ - تنسيق التعاون مع الهيئات المعنية فى مجال تمويل المشروعات البيئية.

٤ - حصر شبكات المعلومات البيئية العربية وإعداد برنامج عربى لربط هذه الشبكات ببعضها البعض والشبكات العالمية.

(ب) فى المجال الدولى :

١ - الإشادة بدور برنامج الأمم المتحدة للبيئة فى تحفيز العمل البيئى الدولى منذ مؤتمر استكهولم والتأكيد على دورة الأساسى فى متابعة قرارات مؤتمر البرازيل ١٩٩٢ (قمة الأرض) ووضعها موضع التنفيذ إضافة إلى متابعة ما يتوصل إليه من اتفاقيات دولية متعلقة بالقضايا المعروضة على هذا المؤتمر وتعزيز موارده المالية لتمكينه من ذلك.

٢- تعزيز التعاون مع منظمات الأمم المتحدة المهتمة بقضايا البيئة وخاصة مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا كنموذج لإقامة مراكز مماثلة في أقاليم أخرى من العالم.

٣- الإسهام الفعال في الأنشطة الدولية البيئية والمشاركة في الاتفاقيات الدولية المتعلقة باستخدام الموارد والحد من التلوث عبر الدول والحفاظ على نوعية البيئة والتعاون مع البرامج العالمية للرصد البيئي.

ثاني عشر: توفير التمويل للمشروعات الدولية والإقليمية والوطنية :

يشير المؤتمر العربي الوزاري إلى المبادرات الدولية العديدة في مجال تمويل المشروعات الدولية والإقليمية الوطنية للمحافظة على التوازن بين البيئة والتنمية ومن بينها صناديق التمويل ومشروعات المحافظة على البيئة وكذلك قرار الدول الصناعية الكبرى بمبادلة جزء من ديونها بالعملة المحلية وتخصيص الحصيلة لتمويل مشروعات المحافظة على البيئة.

وإذا يرحب المؤتمر العربي الوزاري بهذه الخطوات الأولى نظرا لأهميتها في تأكيد ماهية المسؤولية الأساسية عن الأزمة البيئية العالمية الراهنة يؤكد على ضرورة ما يلي :

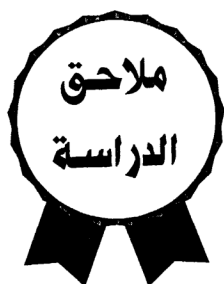
١- زيادة حجم التمويل المتاح لهذه الصناديق بموارد دائمة ومتجددة.

٢- استخدام هذه الأموال في تقديم المساعدات للدول النامية على شكل منح لا ترد لإعداد مخططات المحافظة على البيئة ودراسات التقييم البيئي للمشروعات الانمائية وإقامة قواعد المعلومات الوطنية الخاصة بالبيئة.

٣- تخصيص بقية الأموال لتمويل تنفيذ المشروعات على شكل قروض ميسرة على أن تعطى الأولوية للمشروعات الجاهزة للتنفيذ.

ثالث عشر: المسؤولية القانونية عن الأضرار والتدمير البيئي :

وضع الصيغ القانونية والتشريعية المناسبة لمعالجة الأضرار الناتجة عن الدول التي تسبب في أضرار أو دمار بيئي للدول الأخرى.



الملحق الأول

نصوص خطابات معهد البحوث والدراسات العربية للباحث
باختياره لاجراء الدراسة التطبيقية الخاصة بسلطنة عمان والأطار
العام للدراسة الذى وضعتة اللجنة التحضيرية للمشروع البحثى
المقارن: الإعلام العربى والقضايا البيئية.



مَعَهْدُ الْبَحْثِ وَالذِّكْرِ الْعَرَبِيِّ

القاهرة في ١١/١٠ - ١٩٩٠

الزميل الأستاذ الدكتور عارف العبد
خبير بوزارة الاعلام - مسقط/ سلطنة عمان

تحية طيبة .. وبعد

يعد معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بحثاً حول "الاعلام العربي والقضايا البيئية"، يهدف الى ما يلي :-

- التعرف على مدى مساهمة وسائل الاعلام العربية في تنمية الوعي البيئي
- د واستقصاء القضايا البيئية بالاعلام العربية لقضايا البيئة
- التوصل الى بعض المؤشرات التي قد تزيد من فاعلية وسائل الاتصال العربية في التصدي للقضايا البيئية

وقد تشكلت لجنة تحضيرية من عدد من الخبراء انتهت من وضع الاطار العام للدراسة وادوات التنفيذ كما وقع الاختيار على ثلاثة اقطار عربية يجري فيها البحث ، هي الأردن وسلطنة عمان ومصر . وبالنظر الى غير ذلك العميقة في مجال البحوث الاعلامية ومساهمتها الممتدة في مشروعات العمل العربي الاعلى المشترك ، فقد رأت اللجنة - بعد المشاورات المبدئية التي تولاها الأستاذ سعد لبيب منسق المشروع - اذ يجهد اليك بالدراستة لتطبيق الخاصة بسلطنة عمان ، وبحيث تقع فيما لا يزيد على ٥٠ صفحة ، وتنطلع الى موافقاتها في آخر شهر مايو/ ايار ١٩٩١ .

وفي انتظار ردكم الكريم ..

أرجو أن تتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ..

الأستاذ الدكتور محمد صفى الدين أبو العز
رئيس المعهد



معهد البحوث والدراسات العربية

القاهرة في ١٢/١٧ - ١٩٩٠

الزميل الفاضل الأستاذ الدكتور عاطف عدلي الحسيد
خبير الرأي العام - وزارة الاعلام - مسقط - سلطنة عمان
تحية طيبة .. وبعد

سعدت بموافقتكم على المشاركة في الدراسة التي يجريها معهد البحوث والدراسات العربية
حول " الاعلام العربي والقضايا البيئية " والتي أوجزنا لكم أهدافها وجانباً من مسارها في - - -
خطابنا الموجه في ١٠/١١/٩٠ .

وفقاً للإطار العام للدراسة الذي وضعته اللجنة التحضيرية للمشروع ، أشرف بأن أرفق
لكم ست أوراق تتضمن ما يلي : -

- ١ - دليل عمل الباحثين
- ٢ - استمارة بحث خاصة بالصحافة
- ٣ - استمارة بحث خاصة بالبراديو والتلفزيون
- ٤ - استمارة بحث خاصة بالقائم بالاتصال
- ٥ - استمارة بحث خاصة بالجمهور
- ٦ - استمارة بحث خاصة بالصحافة

كما أرفق لكم كتاباً أصدرته الأمم المتحدة بعنوان " مفاهيم رئيسية ودراسة حالات في - - -
التربية البيئية " مترجماً الى اللغة العربية ، يتضمن المعلومات الأساسية الخاصة بالقضايا البيئية ،
وضع خديجاً للتربيين والاعلاميين ، لعلكم تجدون فيه بعداً الفائدة في تحديد اطار المشكلة .

وسوف ترون في دليل عمل الباحثين أن العينات المطلوبة في الاستمارة محدودة ، ولا ننظر - - -
منها غير المؤشرات العامة التي يمكن أن تستخلص ، والتي ستركزون عليها في بحثكم الميداني الذي
نأمل في أن تصل اليه نتائج مرقومة على الآلة الكاتبة في شكل تقرير نهائي لا يجاوز حجمه الخمسين
صفحة ، وفي موعد أقصاه آخر شهر ابريل / نيسان ١٩٩١ .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ..
الأستاذ الدكتور محمد داني الدين أبو العز
رئيس المعهد

Telex : 92042 ALCUSO U N

مصادر : ١ - شدة - قطيعة - جاردن سيتي القاهرة
تلفزيون : إيربالت
تليفون : ٣٤٤٠٩٥١ - ٣٤٤١٨١٩ - ٣٥١١٦٤٨

الملحق الثاني

رقم	سلسل
١	٢

بحث الإعلام العماني وتضاييا البيئة

أستمارة (القائم بالاتصال)

بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨٧ / ٨٨
جميع البيانات الفردية سرية
ولن تستخدم إلا لأغراض إحصائية

س١- هل سمعت عن قضايا ومشكلات البيئة التي يمانى منها العالم الآن؟:

١	٣
٢	

* نعم

* لا

س٢- هل تتوافر لديك المعلومات الكافية عن هذه القضايا؟:

١	٤
٢	

* نعم

* لا

س٣- ما هى مصادر هذه المعلومات؟:

١	٥
١	٦
١	٧
١	٨
١	٩
١	١٠
١	١١

* الراديو

* التلفزيون

* الصحف

* المجلات العامة

* المجلات المتخصصة

* الندوات والحلقات الدراسية

* أخرى تذكر

س٤- أحيانا يكون معنى القضايا البيئية غير واضح بالضبط، هل يمكن أن تقول لى ما هو مفهومك لهذه القضايا حسب ما تراه أنت؟:

١	١٢
١	١٣
١	١٤
١	١٥
١	١٦
١	١٧

* التلوث نتيجة للنشاط الصناعى

* تزايد السكان ونقص الموارد

* قضايا لها صلة بتخلف المجتمعات

* قضايا لها صلة بتقدم المجتمعات

* لا أعرف

* أخرى تذكر

س٥- من وجهة نظرك ما هى الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة إعلاميا أكثر فعالية؟:

١٨	١
١٩	١
٢٠	١
٢١	١
٢٢	١
٢٣	١

- * توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا
- * شعور المسؤولين والجمهور بأهمية هذه القضايا
- * وجود لجنة متخصصة تتولى مسؤولية التخطيط ..
- * وجود لجنة متخصصة للمتابعة
- * لا أعرف
- * أخرى تذكر

س٦- هل الجهة التى تعمل بها تساهم مساهمة فعالة فى معالجة قضايا البيئة إعلاميا؟

٢٤	١
	٢

- * نعم
- * لا

س٧- ما نوع هذه المساهمة؟:

٢٥	١
٢٦	١
٢٧	١
٢٨	١
٢٩	١
٣٠	١

- * تخصيص أبواب ثابتة فى المجلة أو الصحيفة
- * تخصيص فقرات ضمن برامج مختلفة
- * تخصيص برامج خاصة لمعالجة قضايا البيئة
- * نشر الأخبار فقط فى المجلة أو الصحيفة أو الراديو
- * لا أعرف
- * أخرى تذكر

س٨- هل تستعين جهة عملك بالخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة فى مساهمتها الإعلامية؟:

٣١	١
	٢

- * نعم
- * لا

س٩- هل هناك ردود فعل للمساهمة الإعلامية التي تقوم بها جهة عملك؟:

٣٢	١	* من الدولة
٣٣	١	* من الجمهور
٣٤	١	* من رجال الأعمال
٣٥	١	* لم يصل ردود فعل
٣٦	١	* لا أعرف
٣٧	١	* أخرى تذكر

س١٠- من وجهة نظرك ما هي الأسباب التي يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهة عملك في معالجة قضايا البيئة إعلاميا؟:

٣٨	١	* عدم وضوح الأهداف
٣٩	١	* عدم شعور العاملين بأهمية الموضوع
٤٠	١	* عدم وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية التخطيط
		* الشعور بعدم الأهمية من قبل الرؤساء وشعورهم بأن الجمهور سوف لا يتقبل هذه الموضوعات
٤١	١	
٤٢	١	* لا أعرف
٤٣	١	* أخرى تذكر

س١١- هل سمعت في بلدك أو خارجها عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئي؟:

٤٤	١	* نعم
	٢	* لا

س١٢- هل شاركت في بعض هذه الندوات؟:

٤٥	١	* نعم
	٢	* لا

س١٣- هل توجد فى بلدك هيئات أو جمعيات لها اهتمام خاص بشئون البيئة؟

٤٦	١
	٢

* نعم

* لا

س١٤- هل أنت عضو فى إحدى هذه الهيئات أو الجمعيات؟

٤٧	١
	٢

* نعم

* لا

س١٥- هل تهتم بقراءة بعض ما كتب عن قضايا ومشكلات البيئة؟

٤٨	١
	٢

* نعم

* لا

س١٦- النوع:

٤٩	١
	٢

* ذكر

* أنثى

س١٧- طبيعة العمل:

٥٠	١
	٢
	٣
	٤

* مخرج فى:

* ملبيع فى:

* معد فى:

* صحفى فى:

س١٨- المستوى التعليمى:

٥١	١
	٢
	٣

* الثانوية العامة

* مؤهل جامعى

* أخرى تذكر

الملحق الثالث

رقم	مسل
١	٢

بحث الإعلام العماني وقضايا البيئة

استمارة

(الشخصيات العامة)

بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨٨/٨٧
جميع البيانات الفردية سرية
ولن تستخدم إلا لأغراض إحصائية

س ١- فى رأيكم ما أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن؟

س ٢ - فى رأيكم ماهى القضايا البيئية التى تمانى منها سلطنة عمان الآن؟

س ٣ - يفيدنا أن تتعرف منكم على المصادر التى أمدتكم بمعلومات عن القضايا البيئية:

- مصادر أجنبية وهى :

- مصادر محلية وهى :

س ٤ - يفيدنا أن تعرف منكم على ترتيب المصادر الرئيسية التى أمدتكم بمعلومات عن القضايا البيئية :

ت.ع	XX
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	

- الراديو

- التلفزيون

- الجرائد والمجلات

- السينما والمسرح

- الندوات والمؤتمرات

- أخرى تذكر

س ٥ يفيدنا أن تتعرف منكم على ترتيب أهم القضايا والمشكلات البيئية (رتبها تنازليا حسب أهميتها من وجهة نظرك) :

ت.ع	XX
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	

- الانفجار السكانى

- التلوث (الجو - التربة - المياه)

- التصحر

- تجريف الأرض الزراعية

- تآكل طبقة الاوزون

- الضوضاء

- أخرى تذكر

XX ع = عمود

XX ت = ترتيب

الملحق الرابع

رقم	سلسل
١	٢

بحث الإعلام العماني وقضايا البيئة

استمارة
(الجمهور)

بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨٨/٨٧
جميع البيانات الفردية سرية
ولن تستخدم إلا لأغراض إحصائية

س١- سمعت عن قضايا البيئة ومشكلاتها؟

١	٢
---	---

* نعم

* لا

س٢- فى رأيك ما أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن؟

س٣- فى رأيك ما أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن؟

س٤- ما أهم المصادر التى أملكك بمعلومات عن قضايا ومشكلات البيئة؟

- مصادر أجنبية وهى :

- مصادر محلية وهى :

س٥- يفيدنا أن تتعرف منك على ترتيب المصادر الرئيسية التى أملكك بمعلومات عن قضايا ومشكلات البيئة؟

ت	ع
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	

_____ الراديو

_____ التلفزيون

_____ الجرائد والمجلات

_____ المصققات

_____ الندوات والمؤتمرات

_____ الكتب

_____ أخرى تذكر

ع = عمود

ت = ترتيب

س٦- يفيدين أن تتعرف منكم على ترتيب أهم قضايا ومشكلات البيئة (رتبها تنازليا حسب أهميتها من وجهة نظرك):

ت	ع
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	
١٦	
١٧	

- الانفجار السكاني
- التلوث (الجر - التربة - المياه)
- التصحر
- تجريف الأرض الزراعية
- تآكل طبقة الأوزون
- الضوضاء
- أخرى تذكر

س٧ - النوع :

١٨	١
	٢

- ذكر
- أنثى

س٨ - مكان الإقامة :

١٩	١
	٢

- مسقط
- خارج مسقط

س٩ : المستوى التعليمي:

٢٠	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦

- أمي
- يعرف القراءة والكتابة
- الشهادة الإعدادية
- الشهادة الثانوية
- مؤهل جامعي
- آخر يذكر

س١٠ - المهنة تذكر :

تحويل المؤلف ونشاطه المهني وإنتاجه العلمي

الدكتور عاطف عدلي العبد

الأستاذ المشارك بكلية الإعلام جامعة القاهرة
ومستشار الدراسات وبحوث المستمعين والمشاهدين
بوزارة الإعلام العمانية.

- حاصل على الليسانس في الآداب من قسم الصحافة بكلية الآداب
جامعة القاهرة بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف وترتيب الأول على الدفعة
(مايو ١٩٧٣).

- حاصل على الماجستير في الإعلام من قسم الإذاعة والتلفزيون، بكلية
الإعلام جامعة القاهرة، بتقدير ممتاز عام ١٩٧٩.

- حاصل على الدكتوراة من قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام
جامعة القاهرة، بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة
الجامعة عام ١٩٨٤.

- تدرج بالعمل الأكاديمي إذ عُيِّن معيداً عام ١٩٧٤، ومدرساً مساعداً
عام ١٩٨٠، ومدرساً عام ١٩٨٥، وأستاذاً مساعداً في ٢٨ مارس ١٩٩٠.

- يعمل بوزارة الإعلام العمانية خبيراً للرأي العام منذ ١٩ فبراير
١٩٨٩، فمستشاراً للدراسات وبحوث المستمعين والمشاهدين منذ ٢٣ نوفمبر
١٩٩٢ وحتى الآن.

- اختارته منظمة اليونسكو الدولية لإعداد أول دليل لبحوث الإعلام منذ
ظهور الطباعة حتى عام ١٩٨٣، ومستخلصات بحوث الإعلام العربية،
والمشاركة في عدة دراسات هي : تدفق الأخبار العالمية (١٩٨٥)، دور وسائل
الإعلام في تلبية الاحتياجات الإعلامية للاجئين (١٩٨٨، ٨٧)، نماذج توظيف
المرأة في وسائل الإعلام (١٩٨٨)، وتقرير الاتصال العالمي (١٩٨٩).

- واختارته منظمة اليونسكو العربية لإعداد أول دراسة عن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال ثقافة الطفل العربي لمؤتمر وزراء الثقافة العرب والمشاركة في دراستين هما : موسوعة الصحافة العربية (مصر والسودان والصومال)، والإعلام العربي والقضايا البيئية (١٩٩١).

- واختاره المجلس العربي للطفولة والتنمية لإعداد ٨ دراسات ميدانية في ١٣ دولة عربية لمسح أساليب الممارسة حول : صحافة الأطفال، برامج الأطفال الإذاعية، والتلفزيونية، سينما الأطفال، مسرح الأطفال، كتب الأطفال ومكتباتهم، الأطفال والحاسب الآلي، وملاحق ثقافة الطفل العربي (١٩٨٨).

- واختاره اتحاد إذاعات الدول العربية لإعداد أول دراسة تحليلية وميدانية لبرامج الأطفال التلفزيونية في ٧ دول عربية، وإعداد كتاب عن تاريخ الإذاعة والتلفزيون في مصر (١٩٨٠)، والمشاركة في بحثين هما : الفصحى والعامية في الإذاعات العربية، وواقع الإذاعة الصوتية والإذاعة المرئية في الوطن العربي (١٩٨٥)

- واختاره المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين لإعداد دراسات عن : بحوث المستمعين والمشاهدين في الوطن العربي، التبادل الإخباري التلفزيوني العربي (١٩٨٥)، صورة المرأة في وسائل الإعلام، قياس الرأي العام (١٩٨٦)، التجربة البحثية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون المصرية (١٩٨٧)، الدليل الببليوجرافي الشارح للانتاج الفكري العربي المطبوع في مجالى الراديو والتلفزيون (١٩٩٠) بالإضافة إلى مستخلصات بحوث الإعلام فى : الإمارات الأردن، السعودية، العراق، قطر، الكويت، مصر، واليمن (٦٠ مجلدا بالرونيتو).

- واختاره المركز الإقليمي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية بالقاهرة (يونسكو) (١٩٨٧) لإعداد ٦ دراسات حول : تدفق المعلومات، المرأة

والاتصال، الشباب والاتصال، البحوث الإعلامية وتوثيقها، الإعلام الإقليمي،
والتشريعات الإعلامية فى الوطن العربى.

- واختاره المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية بالقاهرة لإعداد

دراستين حول الراديو والتلفزيون فى مصر ٥٢ - ١٩٧١ للجنة كتاب تاريخ
ثورة يولية، و٧ دراسات للجنة الإعلام المتفرعة عن هيئة المسح الاجتماعى
الشامل للمجتمع المصرى حول : الإناعة والتلفزيون، البرامج الدينية الإناعية
والتلفزيونية، الإعلانات الإناعية والتلفزيونية، وبحوث الإعلام، كما أختاره
للمشاركة فى ٤ دراسات هى : وسائل الإعلام والإبداع عند الطفل المصرى،
وسائل الإعلام والريف المصرى، تقييم الوحدات الإعلامية الموزعة على مراكز
تنظيم الأسرة، والتناول الإعلامى للمشكلة السكانية.

- واختارت وزارة الإعلام المصرية للمشاركة فى كتاب : الإعلام المصرى

بين الماضى والحاضر والمستقبل، ودراسة : برامج المرأة فى الراديو والتلفزيون
(١٩٨٨).

- وشارك فى العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية بمصر

وخارجها ، كما شارك فى الدورات التدريبية التى أقامتها وزارات : الإعلام
العمانية ، والمصرية، ووزارة التعليم، والهيئة العامة للإستعلامات، ومنظمة
اليونسكو الدولية ووكالات الانباء العربية، وأكاديمية الشرطة المصرية ومركز
النيل للإعلام والتعليم والتدريب.

- ودرُس العديد من المواد بكلية الإعلام جامعة القاهرة بمرحلتى

البكالوريوس والدراسات العليا منها : الفن الإناعى، الرأى العام، مناهج
البحث، التوثيق الإعلامى وتكنولوجيا المعلومات، إدارة المؤسسات الإناعية،
التخطيط الإناعى، التشريعات الإعلامية. كما درس مادة نظريات الاتصال

بكلية الآداب بجامعة القاهرة وعين شمس والمعهد العالى للفنون المسرحية ومادة الرأى العام بمعهد تدريب ضباط الشرطة بالقاهرة، ومادة التخطيط الإعلامى بمعهد التخطيط القومى، ومادة النشر ومؤسساته بكلية الآداب جامعة طنطا.

- وأشرف على العديد من رسائل الدبلوم (بمعهد التخطيط القومى) ورسائل الماجستير والدكتوراه بكليتى : الإعلام، والآداب بجامعة القاهرة ومعهد الدراسات البيئية بجامعة عين شمس.

- نشرت له عشرات الدراسات فى المجالات المتخصصة والمهتمة بالإعلام منها : البحوث، الدراسات الإعلامية، الإناعات العربية، الفن الإناعى، النيل، المستقبل العربى، تنمية المجتمع، والمجلة الاجتماعية القومية.

- محكم علمى فى المجالات الإعلامية والمجلات التى تنشر دراسات

إعلامية

- أختير عضوا فى هيئة تحرير مجلة ثقافة الأطفال وهيئة المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى، واللجنة التحضيرية للحلقة الدراسية عن ثقافة الطفل فى الوطن العربى، ولجنة برامج الإناعة بمركز الإعلام والتعليم والتدريب.

أهم مؤلفات الدكتور عاطف عدلى العبد ،

* صدرت العديد من الكتب للدكتور عاطف عدلى العبد أهمها :

- الإناعة والتلفزيون فى مصر (١٩٨٠)، المرأة الريفية (١٩٨٢، ١٩٨٧)،
التدفق الإخبارى الدولى (بالاشتراك) عن اليونسكو (١٩٨٥)، دليل بحوث
الاتصال (١٩٨٦)، الانظمة الإناعية فى الدول العربية (بالاشتراك)، الإعلام
المصرى : الماضى، والحاضر والمستقبل عن وزارة الإعلام المصرية (١٩٨٨)،
برامج المرأة فى الراديو والتلفزيون (بالاشتراك) (١٩٨٨)، الطفل العربى بين

وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة عن المجلس العربي للطفولة والتنمية (١٩٨٨)،
الداخل الأساسية لدراسة علم الإتصال (١٩٨٨)، برامج الأطفال التلفزيونية
(١٩٨٨)، توظيف المرأة في الراديو والتلفزيون (١٩٨٩)، الإعلام المرئي للموجه
للطفل العربي (١٩٨٩)، التجربة البحثية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون المصرية
(١٩٨٩)، تقرير الإتصال العالم (بالاشتراك) عن منظمة اليونسكو
الدولية (١٩٨٩)، التبادل الاخباري التلفزيوني العربي (١٩٨٩)، نحو مجلة
للأطفال العرب (بالاشتراك) (١٩٨٩)، علاقة الطفل المصري بوسائل الإعلام
(١٩٩٠)، كيف يستفيد طفلك من التليفزيون، (١٩٩٠)، الإعلام والأسرة
(١٩٩٠)، الموسوعة الصحفية العربية (بالاشتراك) (١٩٩١)، الإعلام العربي
والقضايا البيئية (١٩٩٢)، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث
الإعلام والرأي العام (بالاشتراك) (١٩٩٣)، بحوث المستمعين والمشاهدين في
الوطن العربي (١٩٩٣)، الإتصال والرأي العام : الأسس النظرية والاسهامات
العربية (١٩٩٣)، والإعلام العماني وقضايا البيئة (١٩٩٣).

بحوث وكتب تحت الإعداد والنشر للمؤلف :

إدارة المؤسسات الإذاعية، التخطيط الإذاعي : الأسس النظرية والنماذج
التطبيقية، بحوث الإعلام : الأسس النظرية والتطبيقات العملية، الطفل
العربي ووسائل الإعلام، الإعلام العماني ودوره التنموي، مشاهدة القنوات
الفضائية في الوطن العربي، تقييم البرامج التعليمية التلفزيونية
(بالاشتراك) التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات، الإعلام الرياضي في
الوطن العربي (بالاشتراك)، دراسات ميدانية حول الإعلام العربي في عدة
دول عربية (بالاشتراك)، التلفزيون المحلي : دراسة حالة للقناة الثالثة
(بالاشتراك)، علاقة المواطن العربي بوسائل الإعلام : دراسة حالة لطلبة

ومطالبات كليات وأقسام الإعلام، تقييم التجربة البحثية لمؤسسات الإذاعة والتلفزيون العربية : دراسة مقارنة فى مصر، قطر، الكويت، وسلطنة عمان، أخلاقيات الإعلام : دراسة مقارنة لقوانين الإعلام ومواثيق الشرف الإعلامية، المجالات الإعلامية المتخصصة: دراسة تحليلية وميدانية على عينة من أساتذة الإعلام العرب، إعداد الإعلامى وتأهيله : دراسة مقارنة، المواد الإخبارية فى تلفزيون سلطنة عمان : دراسة تحليلية وميدانية، العينات فى بحوث الإعلام والرأى العام : دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى العربى، تقييم برامج الريف : دراسة مقارنة بين مصر وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، البرامج الثقافية فى إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، خدمة التليتكست : دراسة تحليلية وميدانية، أثر ألعاب الفيديو على الأطفال، علاقة الشباب المصرى بوسائل الإعلام، شريط الكاسيت وعادات الاستماع إليه فى الريف والحضر، حملات التوعية وأثرها فى الرأى العام المستهدف: دراسة مقارنة فى سلطنة عمان ومصر، أقسام المعلومات الإذاعية والتلفزيون : دراسة مسحية، أساليب ووسائل تقييم الدورات الإعلامية التدريبية: دراسة ميدانية، متابعة برامج الإذاعة والتلفزيون : الأسس النظرية والنماذج العملية، النقد الإذاعى والتلفزيونى : دراسة تحليلية مقارنة، سبر الرأى العام بالهاتف : الأسس النظرية وتجربة عملية، مدى استفادة صانعى القرار الإعلامى ومخططى الرسالة الإعلامية من البحوث الإعلامية : دراسة ميدانية على الصفوة، مجلة الإذاعات العربية (٧٠-١٩٩٠) دراسة تحليلية مع استطلاع لأراء جمهورها المستهدف فى ثلاث دول عربية، والإشاعات والرأى العام : دراسة نظرية وميدانية فى الحضر والريف المصرى.

١٩٩٢/٧٥	رقم الإيداع مملكة عمان
١٩٩٢/٧٥٩٥	رقم الإيداع جمهورية مصر العربية
٠٩٧٧-١٠-٠٦١٥-٨	التراقيم الدولي I.S.B.N

دار الفكر العربي

مؤسسة مصرية للطباعة والنشر والتوزيع

تأسست ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

مؤسس الدار وصاحبها: محمد محمود الخضري

الإدارة : ١١ ش جواد حنى - القاهرة

ص.ب: ١٣٠ الرمز البريدي ١١٥١١

فاكس: ٣٩١٧٧٢٣ - ٢٦١٩٠٤٩ (٠٠٢٠٢)

ت: ٣٩٢٠٩٥٦ - ٣٩٢٥٥٢٣

نشاط المؤسسة : ١- طبع ونشر وتوزيع جميع الكتب العربية في شتى مجالات المعرفة والعلوم.

٢- استيراد وتصدير الكتب من وإلى جميع الدول العربية والأجنبية

تطلب جميع منشوراتنا من فروعا بجمهورية مصر العربية

الفرع الرئيسى : ٦٠ شارع جواد حنى القاهرة

ت: ٣٩٣٠١٦٧

فرع الدقى : ٢٧ شارع عبد العظيم راشد المتفرع من

شارع محمد شاهين - بالمجوزة

ت: ٧١٧٤٩٨

فرع مدينة نصر: ٩٤ شارع عباس العقاد - المنطقة السادسة

وإدارة التسمويق - مدينة نصر ت: ٢٦٣٨٦٨٤ - ٦١٨٩٦٩ فاكس ٢٦١٩٠٤٩

وكذلك تطلب جميع منشوراتنا من الكويت من

مؤسسة دار الكتاب الحديث

ص.ب: ٦٠٥٦ السالمة ٢٢٠٧١

ت: ٢٤٦٠٦٣٤ فاكس ٢٤٦٠٦٢٨

دار المناهل للطباعة

٢ ش يوسف الينبارى - أرض اللول

ببولاق الدكرور

المؤلف و الكتاب



الدكتور عاطف عدلي العبد

الإعلام العماني وقضايا البيئة

- بدأ إهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على البيئة منذ السنوات الأولى لقيام النهضة بقيادة جلالة السلطان قابوس ابن سعيد الذي يولى البيئة اهتماماً خاصاً.

- ويؤكد هذا الكتاب الاهتمام المتزايد الذى توليه سلطنة عمان للبيئة مما جعلها النموذج الذى يحتذى به فى هذا المجال عربياً ودولياً.

- وتؤكد نتائج الدراسات التحليلية والميدانية التى يتضمنها هذا الكتاب نجاح الإعلام العماني فى مجال زيادة الوعي البيئى، ومواكبته للاهتمام الكبير الذى توليه السلطنة لقضايا البيئة ومشكلاتها.

- ويتضمن هذا الكتاب ثلاثة فصول تناول أولها : الإطار المنهجى للدراسات التحليلية والميدانية، وثانيها : نتائج الدراسات الميدانية على : القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور، وثالثها : قضايا البيئة ومشكلاتها فى صحف وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان بالإضافة إلى عدة وثائق هامة وملحق الدراسة.

- أستاذ مشارك بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- يعمل الآن مستشاراً بوزارة الإعلام العمانية.
- اختارته منظمات : اليونسكو الدولية والعربية، والمجلس العربى للطفولة والتنمية، والمركز العربى لبحوث المستمعين والمُشاهدين ووزارة الإعلام المصرية والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لإجراء العديد من البحوث النظرية والتحليلية والميدانية.
- أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة بكليات الإعلام والآداب ومعهد الدراسات البيئية.
- المحكم العلمى للمجلات الإعلامية المتخصصة.
- صدر له ٢٧ كتاباً فى مجالات الإعلام والرأى العام وله ٣٥ دراسة تحت الإعداد والنشر حول الإعلام وقضاياها فى عدة دول عربية.